وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعـــــــة تبســـــــة
كلية العلوم الإنسانية و العلوم الاجتماعية
قسم علم اجتماع
الميدان: علوم إنسانية و اجتماعية
الشعبة: علم اجتماع
التخصص: علم اجتماع التربية

دور مؤسسات الطفولة المسعفة في الاندماج الاجتماعي

دراسة ميدانية بمؤسسة الطفولة المسعفة بكارية

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر "ل.م.د"

إعداد الطالبة:
- أسماء أحمد شاوش

اشراف الدكتورة:
جفال منال

أعضاء لجنة المناقشة

الاسم و اللقب	الرتبة العلمية	الصفة في البحث
د/ براك خضرة	*أستاذ*	*رئيسا*
د/ منال جفال	*أستاذ*	*مشرفا و مقررا*
د/ لعموري أسماء	*أستاذ*	*عضوا مناقشا*

دفعة: 2018

شكر و تقدير

اللهم لك الفضل كله، و لك الحمد كله، و لك الشكر كله، أنت مولانا و أنت الممتحن لا شريك لك سبحانك، ربي لا علما لنا إلا ما علمتنا، إنك أنت العليم الحكيم، الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا لجلال وجهه و عظيم سلطانه، فحمدا لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

أما بعد:

أتقدم بأسمى معاني الشكر و التقدير إلى أستاذتي الفاضلة **الدكتورة جفال منال** التي لم تبخل علينا بما أفاق الله عليها من علم معرفة و نصائح قيمة أنارت طريق بحثي، لجميل تفانيها و طول صبرها و دقة ملاحظتها، فلا اللغة تجزيها و لا العبارات توفي جميله فأسأل الله أن يكون ذلك في ميزان حسناتها.

كما أتقدم بالشكر و الامتنان و التقدير و المحبة إلى الذين حملوا أقدس رسالة في الحياة...إلى الذين مهدوا لنا طريق العلم و المعرفة...إلى جميع **أساتذتي** الأفاضل...و الى **مؤسسة الطفولة المسعفة** من حارس الى مديرة الذين قدموا لي كل التسهيلات... جزاهم الله عني كل خير و لهم مني كل الشكر و الاحترام.

إلى **والدي** ألبسهما الله ثياب الصحة برا و إحسانا.

أسماء أحمد شاوش

إهداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى عائلتي والديّ الكريمين

إخوتي و أخواتي حفظهم الله

إلى روح جدي **أحمد هاوش سعد السعود** و جدتي **علوش مسعودة**

أسكنهما الله فسيح جنانه

ى كل من وقف بجانبي و ساندني من بعيد أو من قريب...إلى جميع الأقارب...إلى خطيبي الذي وقف بجانبي و دعمني...إل

جميع الأصدقاء و على رأسهم صفاء، وداد، سهام، هادية، بسمة، و شهرة حفظهم الله.

فهـــرس
الموضوعـــات

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
شكر وتقدير	
فهرس المحتويات	
فهرس الجداول	
مقدمة	أ -ب
الفصل الأول: موضوع الدراسة	
1- إشكالية الدراسة	03
2- أهمية الدراسة	06
3- أهداف الدراسة	06
4- أسباب اختيار الموضوع	07
4-1 أسباب موضوعية	07
4-2 أسباب ذاتية	07
5- تحديد المفاهيم	07
6- الدراسات السابقة	12
7- مقاربة السوسيولوجية	17
الفصل الثاني: الطفولة المسعفة	
تمهيد	29
1- الاطفال المحرومون من الرعاية الاسرية	23
2- العوامل المؤدية لظاهرة الطفولة المسعفة	24
3- أماكن رعاية الطفل المسعف	28

4 – النظام القانوني لمؤسسات الطفولة المسعفة و الخدمة التي تقدمها	**33**
5– حاجات و مشكلات الأطفال في مؤسسات الطفولة المسعفة و صور معاناتهم	**38**
6– متطلبات التربية في مؤسسات رعاية الأطفال	**39**
خلاصة	**41**
الفصل الثالث: الاندماج الاجتماعي	
تمهيد	**43**
1–الحياة الجماعية و الاندماج في الوسط الاجتماعي	**44**
2–المفاهيم التي لها علاقة بمفهوم الاندماج الاجتماعي	**46**
3–مؤسسات التنشئة الاجتماعية و دورها في الاندماج الاجتماعي	**49**
4–عوامل اندماج الفرد داخل المجتمع	**51**
5– الدراسات النظرية للاندماج الاجتماعي	**54**
خلاصة	**64**
الفصل الرابع:الإجراءات المنهجية للدراسة	
تمهيد	**65**
1– فرضيات الدراسة	**66**
2– مجالات الدراسة	**66**
2–1- المجال المكاني	**66**
2–2- المجال البشري	**69**
2–3- المجال الزمني	**69**
3- منهج الدراسة	**70**

4- أدوات جمع البيانات	**72**
4- 1- استمارة استبيان	**72**
5- أساليب المعالجة الإحصائية	**75**
خلاصة	**76**
الفصل الخامس: تحليل بيانات الدراسة الميدانية ومناقشة النتائج	
تمهيد	**77**
1- عرض وتحليل البيانات الأولية	**78**
2- عرض وتحليل بيانات الفرضية الأولى	**82**
3- عرض وتحليل بيانات الفرضية الثانية	**92**
4- عرض وتحليل بيانات الفرضية الثالثة	**102**
5- مناقشة النتائج الجزئية للفرضيات	**112**
النتائج العامة للدراسة	**119**
خاتمة	**121**
قائمة المراجع	**123**
الملاحق	
ملخص الدراسة	

فهرس الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	يبين توزيع افراد العينة حسب متغير الجنس	78
02	يبين توزيع افراد العينة حسب المستوى	78
03	يبين توزيع افراد العينة حسب متغير الوضعية الاجتماعية	79
04	يبين توزيع افراد العينة حسب متغير التخصص الوظيفي	80
05	يبين توزيع افراد العينة حسب متغير وظيفة العمل	81
06	يبين اجابات المبحوثين حول عمل مؤسسات الطفولة المسعفة على توضيح القيم الاجتماعية التي تساعد الطفل على الاندماج الاجتماعي	82
07	يبين اجابات المبحوثين حول دور مؤسسات الطفولة المسعفة في تنمية مهارات التعامل مع الآخرين	89
08	يبين اجابات المبحوثين حول دور مؤسسات الطفولة المسعفة في تنمية قيم المواطنة لدى الطفل	102
09	يبين النتائج الجزئية للفرضية الاولى	112
10	يبين النتائج الجزئية للفرضية الثانية	114
11	يبين النتائج الجزئية للفرضية الثالثة	116

فهرس الأشكال

الرقم	العنوان	الصفحة
01	يبين الهيكل التنظيمي لمؤسسة الطفولة المسعفة "بكارية"	68

مقدمة

مقدمة

تعتبر دراسة الطفولة و الاهتمام بها و حمايتها من أهم المعايير التي يقاس بها تقدم المجتمع و تطوره،فالطفل أهمية كبرى في كل حياة المجتمعات، و كلما تقدم المجتمع في مضمار الحضارة كلما زاد اهتمامه بأطفاله، فالاهتمام بالطفل في الواقع هو اهتمام بمستقبل الأمة كلها، كما أن إعداد الاطفال و تربيتهم و تنشئتهم هو اعداد لمواجهة التحديات و الصعوبات الاجتماعية.

و عليه هناك العديد من المراكز و المؤسسات، حكومية كانت أو خاصة تولي اهتمام كبير بالطفولة و حمايتها سواء الطفولة عامة أو الطفولة المهملة خاصة، فتعمل على تهيئة كل الظروف الملائمة لتضمن لهم حقوقهم في المجتمع.

و للطفل المسعف حيز كبير من هذا الاهتمام من طرف مؤسسات الطفولة المسعفة، فتعمل هذه المؤسسات على توفير الرعاية الكاملة للطفل من جميع النواحي، من تربية و تعليم و تنشئة اجتماعية ليستطيع التكيف و التفاعل مع مجتمعه من خلال اندماجه في المجتمع.

و الاندماج الاجتماعي للطفل المسعف يكون من خلال تلقينه مجموعة من الاخلاقيات و المبادئ التي يمكن له أن يستخدمها و يمارسها في الكثير من تفاصيل حياته اليومية، و ضبط سلوكه و تربيته على القيم الاجتماعية و الوطنية التي تربط بين أفراد المجتمع و تنشر المحبة بينهم ، ليصبح في النهاية عنصرا فعالا في المجتمع، يساهم في رفع مستوى مجتمعه الحضاري و بناءه و تطوره.

حيث تعمل مؤسسة الطفولة المسعفة على الاندماج الاجتماعي للطفل المسعف و المتمثل في تنمية مهارات التعامل مع الآخرين، و ترسيخ قيم مجتمعه و ممارستها، فيحس بانتمائه لمجتمعه و وطنه بصفة عامة و تنمية روح التضحية من أجل وطنه، و تساهم في نضجه و فهمه للحياة.

و بناءا على ما سبق يتضح لنا أن لمؤسسات الطفولة المسعفة دورا جوهريا و فعالا في الاندماج الاجتماعي للطفل، و ذلك يتوقف على الاهداف التي تسعى و تطمح هذه المؤسسات إلى تحقيقها، وذلك بإكساب الطفل قيم و معتقدات المجتمع الذي يعيش فيه، و تكوين اتجاهاته، و بناء شخصيته و توجيه قدراته ، فإن كل هذه القيم الإنسانية تعمل على إكسابهم أهمية بين أفراد مجتمعه و أداء أدواره و وظائفه الاجتماعية بصورة طبيعية، مما تجعله يتكيف

معهم تبعا لضرورات التفاعل الاجتماعي، و استجابة لحاجات الطفل إلى الانسجام معهم و مسايرة العادات و التقاليد الاجتماعية التي تسود هذا المجتمع.

تناولنا في الفصل الأول الذي ناقش موضوع الدراسة من حيث طرح مشكلة الدراسة و أهميتها، و أسباب اختيارها ثم أهدافها، ليتم بعدها تحديد مفاهيم الدراسة، بالإضافة إلى ذلك عرض بعض الدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوع الدراسة الراهنة.

أما الفصل الثاني فيندرج تحت عنوان الطفولة المسعفة، حيث تم التطرق إلى أطفال المؤسسات الطفولة المسعفة، من العوامل المؤدية لظاهرة الطفولة المسعفة ، و أماكن رعاية الطفل المسعف، و النظام القانوني لمؤسسات الطفولة المسعفة و الخدمة التي تقدمها، لنذهب بعد ذلك إلى حاجات و مشكلات الأطفال في مؤسسات الطفولة المسعفة و صور معاناتهم، وصولا إلى العنصر الأخير متطلبات التربية في مؤسسات رعاية الأطفال.

لنصل الى الفصل الثالث الذي يتمحور حول الاندماج الاجتماعي ، و يضم الحياة الجماعية و الاندماج في الوسط الاجتماعي، ثم يليها المفاهيم التي لها علاقة بمفهوم الاندماج الاجتماعي، و مؤسسات التنشئة الاجتماعية و دورها في الاندماج الاجتماعي، إلى أن نصل إلى عوامل اندماج الفرد داخل المجتمع، و نخلص في الأخير الى الدراسات النظرية للاندماج الاجتماعي.

أما الفصل الرابع فخصص للإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية و يتضمن فرضيات الدراسة، مجالات الدراسة (المكاني، الزمني، البشري) ، المنهج المتبع في الدراسة، و أدوات جمع البيانات (استمارة الاستبيان) و أخيرا أساليب المعالجة الاحصائية.

و الفصل الخامس الذي اختص بتحليل بيانات الدراسة الميدانية و مناقشة النتائج الجزئية للفرضيات في ضوء الدراسات السابقة، ليتم بعدها عرض النتائج العامة للدراسة.

الفصـــل الأول

الاطار النظري

والمفاهيمي للدراسة

الفصل الاول : الاطار النظري والمفاهيمي للدراسة

1- اشكالية الدراسة.

2- اهمية الدراسة.

3- اهداف الدراسة.

4- اسباب اختيار الموضوع.

5- مفاهيم الدراسة.

6- الدراسات السابقة.

7- مقاربة سوسيولوجية.

1- اشكالية الدراسة

يعتبر الاندماج الاجتماعي عملية ضم وتنسيق بين مختلف الجماعات الموجودة في المجتمع الواحد للحصول على مجتمع متكامل ومتناسق، وازالة الحواجز بين المجموعات المختلفة للجنسين والتكيف الاجتماعي بشكل متناغم ومتضامن، حيث يكون هذا من خلال مجموعة التدابير والاجراءات التي تسهل انخراط فرد جديد في هذا المجتمع، فهو بشكل عام يساعد الفرد على التكيف والدخول في علاقات ايجابية مع البيئة الطبيعية والاجتماعية مع التلاؤم والانسجام بين الفرد وغيره او بين جملة من الافراد وبيئتهم او بين الجماعات المختلفة، فبدونه يسود الاستبعاد الاجتماعي كونه واحد من اهم التحديات التي تواجه الفرد وتخل بالكيان الاسري وينعكس سلبا على النسيج المجتمعي، فالفرد يعد مستبعدا اجتماعيا اذا كان لا يشارك في الانشطة الاساسية في المجتمع الذي يعيش فيه، ويصبح الفرد عبارة عن جماعات مغلقة و منفصلة عن بعضها البعض، مما يؤثر سلبا على الثقافة وكذلك ينعكس سلبا على الفرد وتواصله مع الآخرين وتطوره وسلامة المجتمع.

والاندماج الاجتماعي مرتبط بعملية التنشئة الاجتماعية التي تعتبر عملية تعلم وتعليم وتربية، قائمة على التفاعل الاجتماعي، هدفها اكساب الفرد السلوك والمعايير والقيم والاتجاهات التي تمكنه من اداء ادواره الاجتماعية، وتؤهله للتوافق الاجتماعي مع محيطه، وتساعده على الاندماج في الحياة الاجتماعية ليغدوا فردا فعالا في المجتمع، وتشكل حجر الزاوية في ضبط سلوك الأفراد وتنهيهم عن الافعال التي لا يرتضيها المجتمع بغية امتثاله لهم والاندماج في ثقافته والخضوع لالتزاماته.

حيث تمثل الطفولة فترة حاسمة في حياة الانسان، اذ تتشكل فيها شخصيته التي يسهم من خلالها في بناء مقومات الامة وتعزيزها، وهي اختبار اجباري يمر به كل فرد، اما ان ينتهي به الى النجاح عن طريق تكوين شخصية قوية ومتينة لا تهزمها اهم المصاعب، او بالفشل بتكوين شخصية مشوشة وضعيفة ومنحرفة سهلة الانسياق وراء اي تيار قد يقودها الى الهلاك، ويعتمد هذا النجاح او الفشل على ما يحيط بالطفل من افراد اسرة، ومجتمع، ونظام تربية، والأسس الاجتماعية والحضارية التي تحكمه وغيرها. وهي مرحلة تكوينية للطفل يتم فيها نموه الجسمي والعقلي والانفعالي والاجتماعي، وتكتسب عاداته وميوله واتجاهاته، ومن ثم يخرج الطفل من كنف اسرته ليلتقي بالعالم الخارجي ويصبح عضوا بالمجتمع، يأثر ويتأثر به، لا منعزلا عنهم، فيجد صعوبة في مقاومة مختلف المشكلات الحياتية، والاصعب من ذلك ان يلد الطفل دون أسرة تأويه وتحميه من المخاطر والمصاعب التي سيواجهها داخل المجتمع الذي ينتمي اليه، حتى لا يحس بالاغتراب الذي يعني الابتعاد النفسي للفرد عن ذاته وعن جماعته، " وتشكل الطفولة بالجزائر شريحة هامة في المجتمع يتوجب العناية بها ووقايتها من الوقوع في الانحراف...، كما نجد ان الجزائر من اوائل الدول التي صادقت على الاتفاقيات الدولية لحقوق الطفل في 19 ديسمبر 1992، بموجب المرسوم رقم 461/92، وكان المشروع قد اصدر ايضا عدة اوامر اخرتهتم بالطفولة منها الامر رقم 72-64 المتعلق بإنشاء المصالح والمؤسسات المكلفة بحماية الطفولة المراهقة، وايضا المرسوم 83/80 المتعلق بإنشاء وتنظيم دور الطفولة المسعفة "[1] وعملت ايضا على توفير الجو الملائم والمناسب للطفل وذلك ببناء هيئات دولية تتوفر على جميع المتطلبات الحياتية، لحماية حقوق الطفل والتكفل

[1]- شرفي مريم، مشروع قانون حماية الطفل بالجزائر، التجربة العربية في مجال عدالة الاحداث، دار الخليج للنشر والطباعة، 2016، ص14.

برعايته، وحمايته من كافة اشكال الاضطهاد و الاستغلال المختلفة، و الاهمال والنبذ والهجر والعنف الذي يتعرض اليه حتما في غياب اولى مؤسسات التنشئة الاجتماعية وهي الاسرة.

ومن بين هذه الهيئات او المؤسسات الاجتماعية، مؤسسات الطفولة المسعفة " وهي شكل آخر من اشكال الرعاية التي يوفرها المجتمع لأطفاله الذين حرموا من نعمة العيس في اسرة طبيعية لأسباب متعددة، تطبق أساليب ووسائل الخدمة الاجتماعية في العمل، وبالذات احد مجالات الخدمة المعروفة برعاية الطفولة، عادة ما تلجا المجتمعات لهذا الأسلوب من الرعاية البديلة اذ لم تتوفر الظروف الملائمة لرعاية الاطفال في الأسر الحاضنة او أن عدد الاطفال يفوق عدد الاسر الراغبة في احتضان الاطفال، وفي المجتمعات التي لا تشجع نظام الاسر البديلة وفي حالات فشل الاطفال في التكيف في الاسر البديلة في مرات سابقة...، عادة ما يتم انشاء هذه المؤسسات بشكل تطوعي اهلي او حكومي، او نظام القبول فيها فإنما يكون مباشرا او من خلال وزارة الشؤون الاجتماعية والمحاكم".[1]

وبناء على ذلك ارتأينا البحث عن دور هذه المؤسسات في تنشئة الطفل واهم الاجراءات التي تقوم بها من اجل اندماجه داخل المجتمع والتكيف مع مستجدات الحياة ومع مختلف عناصر الحياة الاجتماعية وما تحمله من متغيرات اجتماعية، والقدرة على الانتقال من بيئة اجتماعية الى بيئة اخرى، وانتمائه له عن طريق بناء علاقات اجتماعية التي ينبغي فهمها والتعامل معها، وتلقيه اهم المعايير و القيم الاجتماعية التي تساعده على الاندماج، والتي تضمن له حياة طبيعية، وهذا ما يقودنا الى طرح المشكلة الرئيسية والعامة:

- **ما هو دور مؤسسات الطفولة المسعفة في الاندماج الاجتماعي؟**

[1]– صالح قصور، موسوعة الخدمة الاجتماعية المعاصرة، ط1، دار زهوان للنشر والتوزيع، 2010، ص85.

حيث تتفرع منها اسئلة فرعية تتمثل في:

* هل تعمل مؤسسات الطفولة المسعفة على توضيح القيم الاجتماعية التي تساعد الطفل على الاندماج الاجتماعي؟

* هل لمؤسسات الطفولة المسعفة دور في تنمية مهارات التعامل مع الآخرين؟

* هل لمؤسسات الطفولة المسعفة دور في تعزيز قيم المواطنة للطفل؟

2- أهمية الدراسة:

يعتبر الاندماج الاجتماعي من بين أهم العمليات الاجتماعية، فهو عملية مهمة بالنسبة للفرد و المجتمع ، و يساعده على التأقلم و التكيف و الانسجام داخل مجتمعه من أجل الوصول الى أهدافه، و حتى يكون فردا نافعا، و من أجل تكوين علاقات و روابط قوية بأفراد المحيط الاجتماعي...، و هذا ما ادى القيام بهذا البحث لإلقاء الضوء على ظاهرة الطفولة المسعفة و معرفة دور مؤسسات الطفولة المسعفة في الاندماج الاجتماعي ، و أهم ما تقدمه هذه المؤسسات من أشكال الرعاية التي توفرها لإدماجهم في المجتمع.

3- أهداف الدراسة:

يعتبر مجال البحث العلمي مجالا واسعا تختلف اهدافه وتتعدد معطياته ويهدف تبيان اي باحث لموضوع معين الى سد الفضول المعرفي الذي يلازمه وازالة الغموض لذلك تهدف دراستنا هذه الى الاهداف التالية:

-معرفة دور مؤسسات الطفولة المسعفة في الاندماج الاجتماعي.

– معرفة اذا كانت مؤسسات الطفولة المسعفة على توضيح المعايير التي تساعد الطفل على الاندماج الاجتماعي.

–معرفة دور مؤسسات الطفولة المسعفة في تعزيز الانتماء الاجتماعي للطفل.

4– اسباب اختيار الموضوع:

• الاسباب الذاتية:

– الاهتمام الشخصي بفئة الاطفال المسعفين والرغبة في التعرف عليهم عن قرب.

– الرغبة الشديدة في معرفة اذا كانت تربطهم علاقات اجتماعية خارج المؤسسة.

– محاولة التعرف على الوضعية الاجتماعية للطفل المسعف داخل المؤسسة.

• الاسباب الموضوعية:

– ميلنا كباحثين في علم الاجتماع لدراسة المواضيع التي تهتم بدراسة الأنساق الاجتماعية التي ظهرت حديثا كنسق مؤسسة الطفولة المسعفة.

– مدى قدرة مؤسسات الطفولة المسعفة على تحقيق الرعاية الكاملة للطفل المسعف في ظل غياب الرعاية الوالدية.

– معرفة اهم الانشطة والبرامج التي تقوم بها هذه المؤسسات لإدماج هذه الفئة اجتماعيا.

– الحاجة الملحة لدراسة الموضوع وقلة الدراسات من الجانب السوسيولوجي.

5– مفاهيم الدراسة

5-1- الطفولة المسعفة

• حسب المعجم الموسوعي لعلم النفس: " هو من فئة الاطفال الذين ليس بوسع آبائهم لان يعتنوا بهم، بسبب الهجر، صعوبات الحياة، السياق الاجتماعي للام العازبة، مرض الآباء، البطالة، السجن، ابعاد من المنزل الاسري او الموت الابوي..."

• اما فرويد Freudفيعتبر الاطفال المسعفين بانهم: " هم اطفال بلا مأوى ولا عائل لهم، لديهم تفكك في حياتهم الاسرية بسبب ظروف قاهرة ومن ثمة انفصلوا على اسرهم وحرموا من الاتصال الوجداني بها، وما في ذلك من فقدان للأثر التكويني الخاص بهم والذي يكون سببها الرابط العائلي، وقد الحقوا بدور الحضانة او معاهد الطفولة كالملاجئ."[1]

• التعريف القانوني لفئة الطفولة المسعفة:

حسب المادة 08 من القانون الداخلي للمؤسسة يعرف الاطفال المسعفين كالتالي:الاطفال المحرومين من الاسرة بصفة نهائية والمتمثلين في ما يلي:

الطفل الذي فقد ابويه او السلطة الابوية بصفة نهائية بقرار قاضي الاحداث، الطفل المهمل والمعروف ابويه والذي يمكن اللجوء الى ابويه او اصوله او المعتبر مهمل بقرار قضائي.

الطفل الذي يعرف نسبه والذي اهملته امه عمدا ولم تطالب به ضمن اجل لا يتعدى ثلاثة اشهر.

[1]- زهرة سوفي، مظاهر الحرمان العاطفي لدى الطفل المسعف، دراسة عيادية لثلاث حالات بمركز الطفولة المسعفة-عين توتة- باتنة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس تخصص علم النفس العيادي، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2015-2016، ص34.

كما يتم تعريف الطفولة المسعفة حسب قانون الصحة العمومية في الجريدة الرسمية من الامر رقم 79/76 في المادة 246 بتاريخ 23-10-1976، اين يوضح الوضعية المادية للأطفال واين يتم استقبالهم تحت وصاية مصلحة الاسعاف العمومي وهم:

المولود من اب وام مجهولة ووجد في مكان ما وهو الوليد اللقيط، الذي لا اب ولا ام له واصل يمكن الرجوع اليه وليس له اي وسيلة للمعيشة وهو اليتيم والفقير، والذي سقط من سلطة الوالدين بموجب تدبير قضائي وعهد بالوصاية الى الاسعاف العمومي للطفولة.[1]

• الطفولة المسعفة تمثل الاطفال غير الشرعيين المولودين من المحارم او الازواج غير زوجاتهم او من الزوجات غير ازواجهن، اما اللقيط ولد حديثا ونبذوه خشية الفقر او ستر العار سواء كان مولود سفاح او من زواج لا يقره القانون الوضعي كالزواج العرفي، ثم تضطر والدة الطفل من التخلص منه بإلقائه او تركه في الطريق تفاديا للمشاكل او ستر العار او غير ذلك من الدوافع المختلفة، فيأخذ الى مركز خاص بالطفل المسعف. وفي بعض حالات الزواج يمكن ترك الطفل كحالة سجن الاب سجنا مؤبدا او هجرة العائلة او تركه بسبب الفقر حتى لا يتعطل زواجها من رجل آخر.[2]

اجرائيا: هم اطفال تتراوح اعمارهم بين 06 و 26 سنة، مقيمين بدار الطفولة المسعفة بولاية تبسة ببلدية بكارية، وهم فئة الى رعاية واهتمام ورعاية ابوية بديلة من جميع النواحي بسبب فقدانهم الرعاية الابوية او الوالدية الحقيقة.

[1]- الجريدة الرسمية من الامر 79/76 في المادة 246 بتاريخ 23-10-1976.

[2]- لمياء بلبل، **واقع الرعاية البديلة في العالم العربي** ، دراسة تحليلية، المجلس العربي للطفولة والتنمية، دار الهدى، ط 1، 2008، ص 35.

5-2- مؤسسات الطفولة المسعفة:

• هي مؤسسة اجتماعية تربوية تابعة لوزارة النشاط الاجتماعي، غايتها رعاية الطفل في حالة عجز الأسرة الطبيعية عن توفير ذلك له، حيث يتم فيها تهيئة الجو الاسري له، لتعويضه عن الحرمان الذي يعاني منه، كما توفر هذه المؤسسة للطفل المسعف حياة الجماعة التي تعتبر سندا في نمو الناحية الانفعالية والنفسية والمعرفية له، وتساعده على اعادة تكيفه وتوافقه الاجتماعي، كما انها تعمل على اشباع الحاجات الاولية للطفل المسعف، وتوفير الرعاية الصحية والنفسية والمادية التي تساهم في تكيفه وتنمية شخصيته.[1]

• عرفها ايضا جمال شفيق احمد بانها عبارة عن مبنى واحد او اكثر، مجهز للإقامة الداخلة، يودع بها الاطفال ذوي الظروف الاسرية الصعبة والتي تحول بينهم وبين استمرار معيشتهم داخل اسرهم الطبيعية، يوجد بها جهاز اداري مكون في بعض الاحيان من المدير وعدد من الاخصائيين النفسيين والاجتماعيين والمشرفين الليليين، مدرسين مخصصين للأنشطة المختلفة، ويطلق عليها اسم مؤسسة إيواءيه اذا كانت حكومية (اي تديرها وزارة الشؤون الاجتماعية) ويطلق عليها دار او ملجا او جمعية اذا كانت تتبع ادارة اهلية خيرية.[2]

[1]- بقال اسماء، **فاعلية برنامج علاجي قائم على فنية التدريب التحصيني لدى عينة من الاطفال المسعفين لدار الحضانة بنون-وهران**، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة وهران، العدد 09، 2012،ص62.

[2]- جمال شفيق احمد، **سمات شخصية المودعين ببعض المؤسسات الإيوائية** ، رسالة ماجستير، جامعة عين شمس مصر، 1986، ص2.

• كما قيل ايضا انها النمط السائد في معظم دول العالم، ويتمثل في مؤسسة اجتماعية يوجد بها عدد من الايتام او من ذوي الظروف الخاصة (غير الشرعيين) يشرف عليهم عدد من المشرفين رجالا ونساء، وكانت قديما تسمى (الملاجئ) ثم تغير اسمها الى دار الرعاية.[1]

• يعرفها محمد عبد العزيز نقلا عن عبد العال قورة، بأنها مؤسسة للرعاية الاجتماعية او هي دور لإيواء الاطفال المحرومين من الرعاية الاسرية من الجنسين بسبب اليتم او التفكك الاسري او التصدع الاسري.[2]

5-3 - الاندماج الاجتماعي:

• الاندماج الاجتماعي يهدف الى تحقيق التماسك الاجتماعي (Social cohésion)، وبخاصة في المجتمعات المهددة بالتفكك الاجتماعي (Social désintégration)، والصراع الاجتماعي (Social conflit)، هذا التماسك يتخذ شكل الحيز او المساحة الاجتماعية العامة التي تتشارك فيها الجماعات وتتفاعل ضمن ما تعتبره مصلحة عامة واعتماد متبادل.[3]

• او هو عملية ضم مختلف عناصر الحياة الاجتماعية في مجتمع ما، لتشكل علاقة واحدة متناسقة، او ازالة الحواجز القائمة بين المجموعات المختلفة، وبذلك يمكن القول بأن الاندماج هو العملية التي يتم بموجبها نقل فرد يعاني من العزلة والتهميش نحو وضعية تتميز بعلاقات صحيحة مع الوسط والمحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه، غير تنمية قدرات الفرد وتعزيز مؤهلاته وتحسين اتجاهاته.[4]

---

[1]- عبد الله بن ناصر، **اطفال بلا اسرة**، دار الفكر العربي، ط1، بيروت، 1999، ص12.

[2]- محمود السعيد راوي حسن، **فاعلية برنامج نفسي بدني على خفض مستوى انحرافات السلوك لدى اطفال المؤسسات الإيوائية**، ط1، الكتب والوثائق القومية، جامعة بنها، الاسكندرية، 2013، ص86.

[3]- عدنان امين وآخرون، **اشكالية الدولة والمواطنة والتنمية في لبنان**، ط1، دار الفرابي للنشر والتوزيع، 2009، ص47.

[4]- محمد سيد احمد، صداع في راس الوطن، ط1، اطلس للنشر والانتاج الاعلامي، 2017، ص26.

اجرائيا: وهكذا بعد أن قمنا بتحديد مفهوما لاندماج الاجتماعي حسب ما جاء به مختلف الباحثين المختصين يمكن أن ندرك بوضوح أهمية الاندماج، وكيف أن الاندماج يدخل في سائر نواحي الحياة الاجتماعية ليشمل كل أنواع الميادين، والنشاطات التي تؤثر في قوى الفرد واستعداده وتنميها،فلا يشمل الاندماج ما نقوم به من إعداد لأنفسنا ويقوم به غيرنا لتنمية قوانا حتى يصل إلى أقصى ما يمكن منك مال فحسب، بل إنه يشم لأكثر من هذا،كل تغيير يحدث بطريق غير مباشر في عوامل تهدف للاندماج،كالقوانين الشرعية والتشريعية ونظم الحياة اليومية.... الخ فهذه كلها عوامل تؤثر في الاندماج، بل يؤثر فيها غيرها أيضا كالبيئة المادية والبيئية التي تخضع لسيطرة الفرد ، فكل ما يساعد على تشكيل الفرد وجعله في الحالة التي هو عليه ، إنما هو جزء في اندماجه ، ولا يكون للاندماج أثره في حياة الفرد إلا إذا كان حيا يستفيد منه في حياته اليومية.

6- الدراسات السابقة

نعني بالدراسات السابقة البحوث والدراسات العلمية التي اجراها باحثين آخرين في هذا الموضوع او الموضوعات المشابهة وهي تمكن الباحث من التعرف على الاجراءات والادوات التي يمكن ان يستفيد منها في دراسته وتجعله يتجنب الاخطاء التي وقع فيها الآخرين وان يستفيد من تجاربهم، ان معرفة الباحث بالبحوث السابقة تجعل عملية تفسير النتائج لديه اكثر سهولة ويسرا فقد اعتمدنا لإنجاز هذا البحث على عدد من الدراسات السابقة التي لها ارتباط بدور مؤسسات الطفولة المسعفة في الاندماج الاجتماعي، ولو أن اغلبها لم يعالج هذا الموضوع تحديدا، بل تعرضوا للمواضيع بصورة مختلفة وقد اخترنا دراستين اشرة بموضوع الدراسة رغم انهم لا يحملون نفس المتغيرات بل متغير واحد من عنوان الدراسة.

• **الدراسة الأولى:** وتحمل عنوان "مشكلات الاندماج الاجتماعي والهوية لدى الأيتام ذوي الاحتياجات الخاصة، دراسة ميدانية في دار التربية بالرياض."

– دراسة من إعداد الدكتور احمد بن عبد الرحمان البار استاذ الخدمة الاجتماعية المساعد، والدكتور اشرف عبد الوهاب ابو فراج أستاذ علم الاجتماع المساعد، جامعة الامام محمد بي سعود الإسلامية، الأوراق العلمية للمؤتمر السعودي الاول لرعاية الايتام بالمملكة العربية السعودية 22–24 جمادى الاولى 1432 هـ الموافق 26–28 ابريل 2011م.

– دراسة ميدانية في دار التربية الاجتماعية في مدينة الرياض، تمحورت هذه الدراسة حول كيفية اكتساب الأيتام لثقافة المجتمع، وفي الوقت نفسه تغيير الثقافة الرافضة في المجتمع لوجود هذه الفئات الخاصة وحقها في ممارسة كافة حقوق المواطنة وحقها في دعم هويتها بما يؤدي في النهاية الى اندماجها في المجتمع ثقافيا ونفسيا واجتماعيا واقتصاديا، وقد هدفت الدراسة الى الاجابة على التساؤلات التالية:

1– ما الخصائص الاجتماعية والثقافية والاقتصادية للأيتام داخل دور التربية الاجتماعية؟

2– ما المشكلات المتعلقة بالأوضاع المعيشية للأيتام داخل الدور وكيفية قضائهم لوقت فراغهم وعضويتهم في النوادي والجمعيات وارتيادهم للاماكن العامة؟

3– ما اهم التحديات والمشكلات المتصلة بالهوية والاندماج الاجتماعي للأيتام في المجتمع؟

4– ما السياسات والبرامج والأنشطة الخاصة بمعالجة مشكلة الهوية لدى الأيتام سواء منها ما يتعلق بمشكلات الهوية و المجتمعية؟

كما اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي مع الاستعانة في جمع البيانات الكمية فقط من خلال استمارة الاستبيان، والبيانات الكيفية من خلال اسلوب دراسة الحالة لبعض الايتام داخل الدار، وتم عرض تحليل جانب كبير من هذه البيانات الكيفية في المحور الخاص بمشكلات الهوية لدى الأيتام ذوي الظروف الخاصة، وقد دمجت الدراسة بين اسلوبي التحليل الكمي و الكيفي في عرض البيانات.

حيث اشتملت عينة الدراسة على 58 مفردة اي استخدم الباحثون طريقة الحصر الشامل لجميع الايتام المقيمين في دار التربية الاجتماعية بمدينة الرياض، وبسبب وجود سبع منهم يعانون من صعوبات التعلم، طبقت الدراسة على 51 مفردة.[1]

الدراسة الثانية: وتحمل عنوانا لتنشئة الاجتماعية ودور المؤسسات الاجتماعية للطفل اليتيم

عبارة عن دراسة اجتماعية للدكتور عبد الله عبد الغني غانم، أستاذ علم الاجتماع في كلية الدراسات العليا بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية .

لقد حاول صاحب هذه الدراسة تسليط الضوء على المؤسسات الاجتماعية ودورها في التنشئة الاجتماعية للطفل اليتيم،حيث يمكن تحديد معالم الإشكالية لهذه الدراسة على النحو الآتي:

تتمحور مشكلة الدراسة حول دور المؤسسات الاجتماعية في غرس قيم الولاء والمواطنة الصالحة في الأيتام، واثر هذا الدور وانعكاساته على أسلوب وعمليات التنشئة الاجتماعية للأيتام بهذه المؤسسات، وقد كان التساؤل الرئيسي لهذه الدراسة على النحو الآتي:ما اثر تنمية قيم الولاء

[1]– احمد بن عبد الرحمان البار، اشرف عبد الوهاب ابو فراج، مشكلات الاندماج الاجتماعي والهوية لدي عينة من الايتام ذوي الاحتياجات الخاصة، دراسة ميدانية في دار التربية بالرياض، الاوراق العلمية للمؤتمر السعودي الاول لرعاية الايتام بالمملكة العربية السعودية، 22–24 جمادى الاول 1432 هـ، الموافق ل 26–28 ابريل 2014م.

والمواطنة الصالحة على تنشئة الأيتام المود عين بالمؤسسات الاجتماعية؟ وتندرج تحته التساؤلات الفرعية التالية:

- ✓ ماهي التنشئة الاجتماعية للأيتام وما خصائصها؟
- ✓ ما هي قيم الولاء والمواطنة الصالحة؟
- ✓ ما أهمية غرس قيم الولاء والمواطنة الصالحة في الأيتام؟
- ✓ ما هي أهم الوسائل المتاحة التي تستخدمها هذه المؤسسات في غرس قيم الولاء والمواطنة الصالحة؟

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على جمع الحقائق المتعلقة بمشكلة البحث ومحاولة تفسيرها باعتبارها دراسة استكشافية ، فقد ركز الباحث على دراسة الإجراءات المتبعة في المؤسسات الخاصة بالأيتام بالمملكة العربية السعودية وذلك لمتابعة اثر تنمية قيم الولاء والمواطنة الصالحة في عمليات التنشئة في هذا المجتمع . كما ركز الباحث على تحليل ودراسة الإجراءات المتبعة في المؤسسة الخاصة بالأيتام بالمملكة العربية السعودية.

نتائج الدراسة: خلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

- أن القائمين على التنشئة الاجتماعية للأطفال تختلف أهدافهم وطبيعة علاقاتهم بالطفل.
- أن الطفل اليتيم له خصائص سمات شخصية تعكس اثر اليتم ومن ثم كان من الضروري تغير بعض أهداف تنشئة غيره من الأطفال.

- تعدد وسائل الاتصال التي تستخدمها مختلف المؤسسات الاجتماعية لتحقيق أهدافها في غرس الولاء والمواطنة الصالحة كالمدرسة، جماعة الرفاق، الإعلام...[1]

❖ **العلاقة بين الدراسات السابقة و الدراسة الراهنة:**

❖ **أوجه الاتفاق بين دراسة الباحثة و الدراسات السابقة:**

تتشابه دراسة "أحمد عبد الرحمن البار و أشرف عبد الوهاب أبو فراج" و الدراسة الراهنة كونها تبحث في الاندماج الاجتماعي و هو أحد متغيرات الدراسة الحالية كما تتفق أيضا في المنهج المستخدم و هو المنهج الوصفي واستخدام استمارة الاستبيان كأداة أساسية لجمع البيانات و أيضا من خلال استخدامه أسلوب الحصر الشامل لمجتمع الدراسة.

تتفق الدراسة الحالية مع دراسة "عبد اللّه عبد الغني غانم" في كونها تبحث في متغير مهم من متغيرات الدراسة الحالية و هو قيم المواطنة و تضمينها لدى الأطفال، كما تتفق معها في استخدامها للمنهج الوصفي في جمع الحقائق المتعلقة بمشكلة الدراسة.

❖ **أوجه الاختلاف بين الدراسات السابقة و الدراسة الحالية:**

تختلف دراسة "احمد عبد الرحمن البار و اشرف عبد الوهاب ابو فراج" في انها ركزت على الأيتام مجهولي الهوية و أهم التحديات المتصلة بمشكلة الهوية التي تواجههم داخل الدور، حيث ان الدراسة السابقة طبقت على جميع الأيتام المقيمين في دار التربية الاجتماعية بمدينة الرياض.

[1]- عبد الله عبد الغني غانم: **التنشئة الاجتماعية ودور المؤسسات الاجتماعية** "في غرس قيم الولاء والمواطنة الصالحة في الأيتام"، جامعة نايف .العربية، الرياض،200 .

تختلف دراسة "عبد الله عبد الغني غانم" عن الدراسة الحالية في كونها دراسة استكشافية و أن صاحب هذه الدراسة سلط الضوء على المؤسسات الاجتماعية ودورها في التنشئة الاجتماعية للطفل اليتيم.

❖ **مدى استفادة الباحثة من الدراسات السابقة:**

تم الاستفادة من الدراسات السابقة في جميع النواحي، من خلال التعرف على الإجراءات التي تقوم بها المؤسسات المكلفة برعاية الطفولة المسعفة من أجل إدماجهم في المحيط الاجتماعي، و أيضا الاستفادة من المتغيرات و الابعاد الهامة في الدراسة الراهنة، كالاندماج الاجتماعي وغرس قيم المواطنة .

و ايضا الاستفادة المنهجية بالرجوع الى المنهج الذي طبقه البحاث في دراساتهم كما افادت الباحثة في طريقة اختيار العينة و خصائصها و في تحليل بيانات الدراسة و مقارنة هذه النتائج بنتائج الدراسة الحالية.

7- مقاربة سوسيولوجية

تأتي أهمية تفسير أي ظاهرة أو مشكلة من أنه يقودنا إلى تشخيص المشكلة و التعرف على العوامل المسببة لها و طبيعة العلاقة بين هذه العوامل من حيث تداخلها و تشابكها، و ما يحدث بينها من تفاعلات تؤدي في النهاية إلى حدوث الظاهرة ووقوع مشكلة معينة، و كلما كان التفسير سليما و صحيحا و مستندا إلى أسس نظرية علمية وواقعية جاءت جهود المواجهة و أساليب التصدي أكثر فاعلية في الحد من المشكلة و العكس صحيح، ولا شك أن ظاهرة الاندماج الاجتماعي للطفل المسعف هي جزء من هذه الظواهر عموما.

و قد اعتمدت في هذه الدراسة على البنائية الوظيفية التي تعد من أهم الاتجاهات الرئيسية في علم الاجتماع المعاصر، و قد نالت هذه النظرية النصيب الأوفر في الأدبيات المرجعية التي تناولت موضوعي، حيث تقوم هذه المقاربة بدراسة الظواهر الإجتماعية ليس فقط من خلال البناء الإجتماعي بل ترتبط أيضا بعملية التنشئة الإجتماعية للفرد أو التي يرتبط فيها الفرد بعضوية ما، و ما يبثها من حراك إجتماعي و كلها ظروف قد تقهر الأفراد أو الجماعات إلى الحياة في عزلة إلى نحو ما، و ما ينشأ عن ذلك من إحساس بوطأة العزلة النفسية و الإجتماعية.

و عليه يمكن تعريف النظرية البنائية الوظيفية: أنها رؤية سوسيولوجية ترمي إلى تحليل و دراسة بنى المجتمع من ناحية و الوظائف التي تقوم بها هذه البنى من ناحية أخرى، و هي ترى بأن كل جزء من أجزاء البناء الاجتماعي وظيفة هامة يؤديها و التي ينبغي من خلالها إشباع حاجات الكائن الإنساني في المجتمع.[1]

من خلال مفهوم الاندماج تساؤل علماء الاجتماع، منذ أعمال دوركايم، عن كيفية تشكيل الكيانا الجماعية و الحفاظ على استمراريتها و حول العلاقات القائمة بين الفرد و الجماعة، و خصوصا و كيف أن اندماج الأفراد ليس فقا نتاجا لتطابق سلوكاتهم، مع المعايير الاجتماعية و القيم الرسمية، و إنما لمشاركتهم الفعالة في الحياة الإجتماعية، و أخيرا كيف تنسج الروابط الإجتماعية في مجتمعات مؤسسة على سيادة الفرد souveraineté de l'individu، بعدما لم يعد الدين ولا التقاليد(التراث) يؤسسان للرابطة الإجتماعية، وصارت المواطنة المجردة مبدأ الشرعية السياسية و مصدرا للرابطة الإجتماعية.

[1]- رث والاس والسون وولف، ***النظرية المعاصرة في علم الاجتماع***، ترجمة: محمد عبد الكريم الحوراني، ط1، مجدلاوي للنشر و التوزيع، الأردن، 2010، ص57.

و يعتبر إيميل دوركايم من أبرز علماء الاجتماع الذين أثروا مباشرة في المعرفة التي لدينا حول سيرورات الاندماج في المجتمعات الحديثة، فهو يعتقد أن اندماج المجتمع الحديث لا يهم المجتمع عموما فقط، أي المجتمع الوطني، و إنما كل المجتمعات الخاصة التي تشكله، و من أجل تحديد اندماج كل "مجتمع" ديني أو منزلي أو سياسي يستحضر دوركايم بعدين: عدد التفاعلات بين الأفراد واقتسام قيم مشتركة، فالاندماج هو نتاج مباشر لعدد أفراد المجتمع ولكثافة التفاعلات التي بينهم، و نتاج كذلك لقبول و إنتاج قيم و ممارسات مشتركة، وصياغة هدف مشترك يتجاوز المصالح المباشرة للأفراد.

و يعتبر الباحث فيليب بيسنار Besnard أنه من أجل تلخيص نظرية دوركايم حول الاندماج، "نقول إن كيانا ما مندمج، عندما يكون أعضائه:

–يمتلكون وعيا مشتركا، ويتقاسمون المشاعر و المعتقدات و الممارسات نفسها.

– تتفاعلون فيما بينهم.

– يشعرون أن لهم هدفا مشتركا يسعون إليه.

ولا ينبغي للاندماج وفق هذه النظرية، أن يخضع الفرد للجماعة، و أن يسلبه استقلاليته، و إنما ينبغي أن يربط الفرد بالجماعة، وينبغي أن يكون كافيا لكي يربط الفرد بالجماعة، وانطلاقا بذلك، فدور التربية أنها ترسخ لدى مواطني المستقبل مجموع الأفكار و المشاعر التي بدونها لا يكون المجتمع السياسي مندمجا، و تبعا للفكرة المركزية لكتاب "الانتحار" فإن نسب الانتحار _ مؤشر الاختلال_ تكون ضعيفة كلما الأفراد يشاركون في "مجتمعات" مندمجة جدا.

و يستنتج مما سبق أن الاندماج واقعة اجتماعيةfait socialلا تهم الفئات الاجتماعية التي في وضعية صعبة فقط (الأجانب، المهمشون...)، و إنما المجتمع في كليته، كما أنه لا يوجد اندماج في المطلق، و إنما توجد سيرورات اندماج معقدة و جدلية و غير منتهية أبدا، كما توجد أخرى للتهميش أو الإقصاء، فكل تنظيم اجتماعي كيفما كانت طبيعته- اسرة أو مقاومة أو وطن- يفترض بالتعريف سيرورة اندماج البعض و سيرورة إقصاء أو تهميش البعض الآخر.

و ما ينبغي دراسته ليس الاندماج في ذاته، و إنما الكيفيات التي تتخذها مختلف سيرورات و أبعاد هذا الاندماج، حيث يشير مفهوم الاندماج الاجتماعي إلى السيرورات التي عن طريقها يشارك الأفراد في مختلف أبعاد و مستويات الحياة الاجتماعية بواسطة النشاط المهني، و تعلم معايير الاستهلاك المادي، و تبني سلوكيات أسرية ثقافية، و التبادلات مع الآخرين و المشاركة في المؤسسات الجماعية المشتركة.[1]

و هو أيضا " تكيف الشخص وفقا لمستلزمات المجتمع أو تمشيا مع مثل الجماعة التي ينتمي إليها، بحيث يلتزم بكافة مسؤولياتها و يستجيب لمطالبيها، و يندمج في دورة حياتها الكاملة".[2]

ويحيل مفهوم الاندماج لدى دوركايم على معنيين أساسيين: فهو يمكنه أن يميز علاقة الأفراد أو نسق فرعي/ تحتي sous-système مع نسق أشمل أو اندماج "جزئي" intégration tropique، إنه إذن خاصية فرد أو جماعة مميزة

[1]- فوزي بوخريص، **الاندماج الاجتماعي و الديمقراطية: نحو مقاربة سوسيولوجية**، مؤسسة مؤمنون بلا حدود للدراسات و الأبحاث، قسم الدين و قضايا المجتمع الراهنة، الرباط، المملكة المغربية، ص10.

[2]- عدنان أبو مصلح، **معجم علم الاجتماع**، دار أسامة للنشر و التوزيع، ط1، الأردن، 2006، ص101.

داخل مجموعة أوسع، لكنه يمكن أن يميز كذلك مجموعة نسق ما أو مجتمع ككل، أو الاندماج النسقي intégration systémique، واندماج هذه الجماعة أو تلك في المجتمع ليس سوى بعد من اندماج المجتمع في كليته أو الاندماج النسقي، و الظاهرتان غير منفصلتان في الواقع.

و قد صاغ دوركايم بوضوح العلاقة القائمة بين اندماج المجتمع و اندماج الأفراد في المجتمع، عندما لاحظ أن المجتمع المضطرب و الضعيف، يجعل عددا كبيرا من الأفراد ينفلتون من مجال تأثره، من هنا استشراء ظواهر الجريمة و الانتحار و العنف و الإرهاب...إلخ.[1]

خلاصة

تعد الرؤية المنهجية بنية اساسية تعمل على ضبط الاطار التصوري و النظري الذي سنعمل من خلاله على التحقق من صحة الفرضيات امبريقيا و البحث عن دور مؤسسات الطفولة المسعفة في الاندماج الاجتماعي للطفل المسعف، محاولين قدر الامكان الالتزام بالموضوعية في رسم فكرة الاشكالية المطروحة و تحديدها بسؤال رئيسي و تساؤلات فرعية، و تبيان مدى اهميتها و موقعها العلمي، و تحديد اهدافها التي نسعى الوصول اليها في اخر مرحلة من مراحل البحث، مع تبيان مبررات اختيار الموضوع، و الوقوف على مصطلحات الدراسة، لنعرض في النهاية فصل الدراسات السابقة التي لها علاقة وطيدة بالدراسات الراهنة، و توضيح اوجه الاختلاف و التشابه بينها و مدى الاستفادة منها.

و على هذا الاساس فقط حرصنا على التعمق في البحث من خلال عرض العناصر المختلفة لكل من الطفولة المسعفة و الاندماج الاجتماعي في فصلين متتاليين و الربط بينهما .

[1]- - فوزي بوخريص، **الاندماج الاجتماعي و الديمقراطية: نحو مقاربة سوسيولوجية** مرجع سبق ذكره، ص10.

الفصل الثـاني

الطفولـة المسعفة

الفصل الثاني: الطفولة المسعفة

تمهيد

1 - الاطفال المحرومين من الرعاية الاسرية.

2 - العوامل المؤدية لظاهرة الطفولة المسعفة.

3 - أماكن رعاية الطفل المسعف.

4 - النظام القانوني لمؤسسات الطفولة المسعفة والخدمة التي تقدمها.

5 - حاجات ومشكلات الأطفال في مؤسسات الطفولة المسعفة وصور معاناتهم.

6 - متطلبات التربية في مؤسسات رعاية الأطفال.

خلاصة

تمهيد

الطفولة مرحلة مهمة في حياة الإنسان، بل وأنها تطلب عناية خاصة وحماية زائدة تبدأ من الأسرة أولا، وثانيا المجتمع الذي يندمج معها الطفل ويتواصل من خلالها، لذلك يستلزم الامر توفير الجو الملائم وإن لم يتوفر ذلك من خلال تعقد الحياة الاجتماعية وتفاقم قضايا الطفل التي تشكل خطرا عليه وعلى المجتمع، ومثال ذلك ما يسمى بالطفولة المسعفة التي تحتاج إلى رعاية وتكفل قصد التأهيل والحماية من الأخطار والأضرار التي تعترضها، إذ أنه تحت عبء هذه الأضرار يعجز الطفل المسعف عن التوافق مع بيئته رغبة في الاندماج مع مجتمعه وهذا ما سنتناوله من خلال التعرف على الطفولة المسعفة ومؤسساتها وأهم ما تقدمه لهؤلاء الأطفال.

1 -الأطفال المحرومون من الرعاية الأسرية

يؤثر الجو الأسري على إشباع الأطفال لحاجاتهم الوجدانية الرئيسية فإذا كان الطفل يحس بالأمن والطمأنينة التي توفر لها الأسرة فسيظهر هذا الأمن بالضرورة في علاقاته الخارجية مع الأفراد المحيطين به، فالعلاقات والتفاعلات الانفعالية بين الطفل ووالديه تشكل توقعاته واستجاباته التالية فيما بعد لذلك نجد أن سلوك الوالدين يحدد سلوك الطفل.

وبالرغم من أهمية الأسرة في حياة الطفل إلا أننا نجد أن هناك بعض من الأطفال قد حرموا من الرعاية الأسرية لأسباب مختلفة بسبب فقد الوالدين أو أحدهما بالوفاة أو بسجن أو بالهجر أو بسبب عزل الطفل في مؤسسة إيوائية أو لأسباب غير ذلك وبالتالي فإن امر رعاية هذا الطفل يوكل إلى أحد المؤسسات الإيوائية لرعاية الأطفال مما يترتب عليه الكثير من الاضطرابات والمشكلات التي تحدث لهذا الطفل، حيث يعاني الطفل المحروم من الرعاية الوالدية الكثير من الاضطرابات في شخصيته كما يكون غير متوافق مع مجتمعه كما تنقصه المهارات المختلفة، كما يعتبر الأطفال المحرومين من الأسرة أكثر الأطفال سوء توافق وأقلهم ذكاء.[1]

ومما سبق يتضح اهمية الوالدين والأسرة في تنشئة الأطفال تنشئة اجتماعية سليمة وفي إشباع احتياجاتهم النفسية والاجتماعية مما يؤثر بطريقة مباشرة على توافقهم النفسي والاجتماعي وعلى تشكيل مفهوم الذات لديهم كما أن حرمان الطفل من والديه وإيداعه أحد المؤسسات الإيوائية يؤثر تأثيرا سيئا على إشباع الطفل لحاجته وعلى تقديره لذاته كما يسبب لديه العديد من الاضطرابات والمشكلات النفسية والاجتماعية ويعرضه للكثير من المخاطر النفسية والاجتماعية ويؤكد ذلك الدراسات والبحوث

[1]- محمد سيد فهمي، **أطفال بين الخطر والأمان**، ط2، المكتب الجامعي الحديث، مصر، 2015، ص، ص: 135-136.

الميدانية التي أجريت على أطفال المحرومين من الرعاية الأسرية أو الأطفال الذين يتلقون رعاية مؤسسية.[1]

2-العوامل المؤدية لظاهرة الطفولة المسعفة

ان ظاهرة المسعفين كغيرها من الظواهر الأخرى لها مسببات تساهم في ظهورها في مختلف المجتمعات ، وفي هذا الصدد يذهب " سليم حشوف" الى اهم الأسباب المشجعة لها الظاهرة تتمثل في التفكير الأسري الظروف الاقتصادية المشهورة (الأزمات) تدني القيم الأخلاقية للوالدين سواء التكيف الاجتماعي ، الأمهات العازبات وغيرها .

وعليه فإنه من الضروري أن نتطرق الى أهم العوامل التي نرى أنها ساهمت في تفاقم هذه الظاهرة والتي تتمثل في:

2-1 اختلاط الجنسين:

وينتج عن هذا العامل خروج المرأة للعمل واقتحامها لمختلف الأوساط (المهنية، التربوية، الثقافية...الخ) وما قد يشكل من إ خـلاط بين الجنسين ويفسح المجال لإقامة علاقات خارج إطار الزواج الرسمي فضلا عن استقلالية المرأة من حيث السكن، وهذا أثر على تراجع نظام الأسر المهتدة، الشيء الذي يمنع الفرصة لحدوث انزلاقات أخلاقية تكون نتيجتها ظاهرة الطفولة المسعفة، وفي هذا المجال أكدت دراسة حول عوامل انتشار الظاهرة بمدينة قسنطينة، حيث بينت أن نسبة 96,46% من العينة المدروسة تؤكد أن سببها يعزي إلى اختلاط الجنسين واستقلالية المرأة.

[1]- محمد سيد فهمي، **مرجع سبق ذكره**، ص 136.

وعليه فإن اختلاط الجنسين من شأنه أن يؤدي الى ظهور الأطفال الطبيعيين (les enfants naturel) والذين تقع مسؤولية رعايتهم على عاتق الدولة والمجتمع.[1]

2-2 تراجع عادة الزواج المبكر في بعض المجتمعات:

إن التأخر في سن الزواج لدى الشباب نتيجة ظروف متعددة ويأتي في مقدمتها العامل الاقتصادي والاجتماعي يؤدي إلى ارتفاع نسبة العزوبة في المجتمع، وقد أظهرت عملية مسح قام بها الديوان الوطني للإحصائيات حول الصحة والعائلة، تنامي هذه الظاهرة في المجتمع الجزائري، من خلال ارتفاع معدل سن الزواج لدى الجزائريين ففي صنف الذكور تشير الأرقام إلى أن هذا المعدل كان في سنة 1966 لا يتعدى 23.2 سنة، قبل ان يرتفع في سنة 1977 إلى 25.3 سنة، بينما بلغ في سنة 1987 عتبة 27.7 سنة ليصل مع سنة 1998 حدود 31.3 سنة، ليقفز مع سنة 2002 إلى عتبة 33 سنة وتشير التوقعات إلى انه سيرتفع سنة 2008 إلى 35 سنة فما فوق وفيما يخص الإناث تشير وثيقة الديوان الوطني للإحصائيات إلى أن معدل سن الزواج سنة 1966 كان لا يتعدى 18.1 سنة، قبل أن يرتفع مع حلول عام 1987 إلى 20.9 سنة ويتوقع أن يبلغ عتبة 32 سنة خلال سنة 2008، ويشير نفس التقرير إلى أن عدد العزاب بين الجنسين بلغ تسع ملايين.

وفي سياق متصل فقد كشف الديوان الوطني للإحصاء عن أن نسبة 51% من نساء الجزائر الذين بلغن سن الإنجاب يواجهن خطر العنوسة وأن هناك أربع ملايين عانس تجاوزت أعمارهن سن 35 سنة وهو ما يجعل الجزائر في مقدمة الدول العربية التي تعاني من هذه الظاهرة.

[1]- جبالة محمد، **واقع الطفولة المسعفة في الجزائر**، مجلة المواقف للبحوث والدراسات في المجتمع والتاريخ، العدد رقم 05، ديسمبر 2010، جامعة بسكرة، ص ص: 207-208.

وقد نتج عن استفحال هذه الظاهرة ما يعرف بالأمهات العازبات جراء انحرافهن وامتهانهن الرذيلة والبقاء، مما جعل وزارة التضمن الوطني تعمل على تمرير قانون تساعد بموجبه هذه الفئة من خلال توفير منحة شهرية تقدر بعشر آلاف دينار جزائري (1000دج) لتشجيعهن على استعادة أبنائهن من مراكز الطفولة المسعفة والتكفل بهم، إن مثل هذا الإجراء يشكل سلاح ذو حدين فكما أنه يمكن أن يخفف الضغط على مؤسسات التكفل فمن شأنه أيضا أن يؤدي إلى تمييع الدعارة والبغاء بدافع الحصول على منحة شهرية وإذا أريد له أن يحقق نجاعة كبيرة فإنه يجب أن يقتصر على أسر المسعفين المودعين بمؤسسات التكفل بسبب الطلاق، اليتم، الفقر، وباقي العائلات العاجزة عن كفالة أبنائهم من معروفي الأسر الأصلية وعليه فالعنوسة يمكن أن تؤدي إلى ظاهرة الطفولة المسعفة، خصوصا في ظل غياب عامل التوعية.[1]

2-3 النمو الديمغرافي وتدني الشروط الصحية والتعليمية:

إن النمو الديمغرافي في السريع وتدني الشروط الصحية والتربوية من شانها أن تؤدي إلى ظاهرة الطفولة المسعفة، فتدني مستوى التربية وعدم الوعي بعواقب الأمور من شأنه أن يضر وخصوصا الفتاة باعتبارها الضحية إلى الدخول إلى عالم الدعارة والرذيلة، فالجهل وسوء التربية حسب "بدرة معتصم ميموني" يساهمان في تدهور الحالة الاجتماعية والاقتصادية وحتى السياسية للمجتمع بصفة عامة، والأفراد بصفة خاصة، لذلك يجب تكثيف الجهود لمواجهة هاذين العاملين.

وعليه فالنمو الديمغرافي السريع يؤدي إلى تدين الشروط الصحية والتربوية ، وبالتالي عدم قدرة المجتمع على استيعاب واحتواء التزايد السريع، الشيء الذي يفسح المجال أمام انتشار الجهل وفساد الأخلاق، وهذا ما يساعد على الانحراف ومنه ظاهرة الطفولة المسعفة بمختلف أشكالها.

[1]- جبالة محمد، **نفس المرجع السابق**، ص ص: 208-209.

2-4 التفكك الأسري:

لا يخفى ما للتفكك الأسري سواء ذلك كان بسبب الطلاق أو وفاة أحد الوالدين أو كليهما، المرض، دخول السجن، الهجر...إلخ، من أهمية كبيرة في إنتاج هذه الظاهرة وفي هذا المجال أكدت دراسة أجريت من قبل **فؤاد الرطروط** بالأردن أن معدل الملتحقين بمؤسسات التكفل بالمسعفين يقدر بحوالي 1300 مسعف منهم نسبة 61،53% ألحقوا بسبب الطلاق وغيره ومن عوامل التفكك الاسري الأخرى.

وضمن هذا السياق دائما وفي دراسة قمنا بها فقد وجدنا أن أكبر عامل يؤدي إلى هذه الظاهرة في الجزائر هو التفكك الأسري بنسبة 39.34% ويليه مباشرة عامل الأطفال الطبيعيين الذين ينشؤون عن علاقات غير شرعية خارج نطاق الزواج الرسمي بنسبة 32.31%.

وعليه فالتفكك الأسري يعتبر من أهم العناصر المؤدية لحدوث هذه الظاهرة وذلك يستوجب تقييم خدمات تدعيمية وتكميلية تكمل دور الأسرة بهدف ضمان استقرارها وبالتالي استمرارها.

2-5- تدهور الوضع الأمني:

إن تدهور الوضع الأمني من شأنه أن يؤدي إلى اختلال النظام العام للمجتمع، وبالتالي عدم التقيد بالقيم والمعايير، التي تسعى لحفظ الحياة الاجتماعية من الاختلالات والانزلاقات، ففي الجزائر مثلا ظهرت انزلاقات أخلاقية خطيرة بسبب تدهور الوضع الامني وكان من بين نتائجها الأطفال أيتام، طبيعيين، مهملين...إلخ.[1]

فبالنسبة للأيتام، كان ذلك نتيجة وفاة الآباء وفقدانهم باعتبارهم العائل الأول والأخير لهؤلاء الأطفال، الشيء الذي يحتم على المجتمع أن ينوب عن أوليائهم، وذلك من خلال مؤسسات التكفل

[1]- جبالة محمد، **نفس المرجع السابق**، ص: 209.

التي أقيمت لهذا الشأن، والتي تحاول أن تقدم خدمة بديلة يفترض أن تستهدف الاندماجالاجتماعي لهؤلاء المسعفين.

أما بالنسبة لارتفاع نسبة الأطفال الطبيعيين والمهملين، فينتج ذلك عن العلاقات الجنسية خارج نطاق الزواج، وكذلك الاغتصابات التي ظهرت خلال فترة التسعينات، حيث وصل عدد المغتصبات من قبل الإرهاب حسب "سعيد بن" رئيسة الجمعية الجزائرية لحقوق المرأة الريفية ورئيسة الجمعية الدولية لضحايا الإرهاب، إلى سبعة آلاف (7000) امرأة خلال عشرة سنوات.

يتضح من ذلك أن لتدهور الوضع الامني أثر على الحياة الاجتماعية عامة، كما أنه يشكل أحد العوامل البارزة والمغذية لظاهرة الطفولة المسعفة.

ومما سبق يتضح أنه توجد العديد من العوامل التي تؤدي إلى ظاهرة الطفولة المسعفة، وهي الأخيرة تهدد كيان المجتمعات، مما يتطلب تكفل شامل ومتكامل.[1]

3-أماكن رعاية الطفل المسعف

3-1 دار الحضانة (الرعاية النهرية)

دار الحضانة مؤسسة اجتماعية تنشأ لرعاية الأطفال قبل سن الإلزام حيث تقوم برعاية الصغير بدلا عن الأسرة لبعض الوقت مهيئة له جو أسري سليم، ويعوضه عن غياب الأم بسبب عملها أو لأي سبب آخر، وهي ليست مؤسسة تعليمية تقوم بتلقين العلم بل أن الغرض الأساسي هو إعداد البيئة الصالحة للنمو الكامل فهي توفر للطفل الطمأنينة وتتيح له الفرصة للاعتماد على النفس واكتساب المهارات والتجارب المتعددة واللعب والعمل في تعاون وصداقة مع الأطفال الآخرين.

[1]- جبالة محمد، **نفس المرجع السابق**، ص: 210.

وتحدد المادة (31) من قانون الطفل رقم 12 سنة 1996 دار الحضانة بأنها "كل مكان مناسب يخصص لرعاية الأطفال الذين يبلغوا سن الرابعة، وتخضع دور الحضانة لإشراف ورقابة وزارة الشؤون الإجتماعية" أما المادة 55 من القانون فتفرق بين دور الحضانة رياض الأطفال فقد حددتها بأنها "نظام تربوي يحقق التنمية الشاملة لأطفال ما قبل حلقة التعليم الابتدائي ويهيئهم للالتحاق بها (بعد سن الرابعة).

وتستهدف دار الحضانة تدريب الأطفال في سن ما قبل المدرسة ومساعدتهم على الانتقال من حالة الاعتماد الكلي على الغير إلى حالة الاستقلال النسبي التي تتفق مع مرحلة النمو التي يمر بها الطفل، ومساعدته على تكوين الاتجاهات الاجتماعية وعادات السلوك السليمة.[1]

2-3 الأسر البديلة:

هو أحد الأنظمة التي تقدمها وزارة الشؤون الاجتماعية لرعاية الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية الطبيعية وقد بدأت الوزارة الإشراف على هذا النظام اعتبارا من عام 1959 ولقد بدأت كتجربة باختبار (50) أسرة روعي في اختيارهم توافر الشروط والمواصفات التي تبشر بصلاحية الأسر وحسن استعدادها لتقديم رعاية بديلة سليمة لهؤلاء الأطفال مع التأكد من اتجاه هذه الأسر لاستغلال الأطفال في أي أغراض خاصة هذا وقد تضمنت الخطة الخمسية الأولى لوزارة الشؤون الاجتماعية 1961/60 1965/64 تجربة لنظام الأسر النبيلة للأطفال اللقطاء والضالين ومن في حكمهم، وقد صدر القرار الوزاري رقم 17 لسنة 1968 لتنظيم أعمال الرعاية البديلة في الأسر تحت إشراف الإدارة العامة للأسرة والطفولة.

[1]- محمد سيد فهمي، **أطفال بين الخطر والأمان**، مرجع سبق ذكره، ص ص: 54- 55.

أما عن نظام العمل بالأسر البديلة فينظمه القرار الوزاري رقم 171 لسنة 1989 والذي يتضمن أهداف العمل بنظام الأسر البديلة ونطاقه وشروط الأسر البديلة (قرار وزيرة الشؤون الإجتماعية رقم 1989/181).

الفئات التي يخدمها نظام الأسر البديلة:

وحسب ماجاه في المادة (3) من القرار السابق يخدم نظام الأسر البديلة الأطفال من الفئات الأتية:

- اللقطاء.
- الأبناء الغير شرعيين الذين يولدون خارج نطاق الزوجية ويتخلص منهم ذويهم.
- الضالون الذين لا يمكنهم الإرشاد عن ذويهم وتعجز السلطات المختصة عن الاستبدال على محل إقامة ذويهم.
- الأبناء الذين يثبت من البحث الاجتماعي استحالة رعايتهم في أسرهم الطبيعية مثل المسجونين وأبناء نزلاء مستشفيات الأمراض العقلية والأبناء الذين لا يوجد من يرعاهم من ذوي قرباهم أو يشردون نتيجة الانفصال الأبوين.[1]

3-3 المؤسسات الإيوائية للأطفال المحرومين من رعاية الأسرة الطبيعية:

وهي تعد مؤسسات تقوم برعاية الأطفال بعد سن السادسة وتوفر لهم الخدمات الطبية والصحية والتربوية والتعليمية والمهنية عن طريق مجموعة من المهنيين المتخصصين كالأطباء والمعلمين والأخصائيين الاجتماعيين والمختصين بالتدريب المهني والأخصائيين النفسيين.

[1]- أنسى محمد أحمد قاسم، سهير كامل أحمد، **أطفال بلا أسر**، ط1، الإسكندرية للكتاب، مصر، ص ص: 48،49.

وتقوم المؤسسات بخدمة الأطفال اللقطاء والمعرضين للانحراف والمشردين والمحرومين، وتعمل هذه المؤسسات على تقديم الرعاية للأطفال وفقا للأسس الاجتماعية الأتية:

- من حق الأطفال المقيمين بالمؤسسات الالتحاق بمراحل التعليم المختلفة.
- الحرص على أن يعيش هؤلاء الأفراد في محيط أقرب ما يكون إلى المحيط الأسري.
- تنمية القدرة على حل المشكلات الإجتماعية لدى الأفراد المودعين بالمؤسسة.
- تحسين وتدعيم العلاقات الإنسانية بين العاملين والأفراد المودعين بالمؤسسة.

ولكن بالرغم مما لهذه المؤسسات من مزايا فإن لها عيوبها، حيث لا يتوفر للطفل الجو الأسري السليم، كما قد يخالط الطفل بعض الأطفال المنحرفين وهذا قد يدفع البعض منهم إلى طريق الانحراف.[1]

3-4- قرية الأطفال(SOS) بالجزائر:

في أول جويلية 1992 بدأت قرية الأطفال(SOS) بالجزائر عملها الخيري التربوي بعدما أنشأت سنة 1990 من طرف الجمعية العالمية للقرى التي كان يرأسها "هرمان جمانير".

استقبلت مباشرة بعد تدشينها أطفالا من الحماية الاجتماعية، ثم جلبت إليها أطفالا متشردين.

هذه القرية تسير على النمط الذي حددته الجمعية العامة لها.

تقع قرية الأطفال (SOS) بالدرارية ولاية الجزائر تضم 13 بيتا وتأوي 13 أما و 4 خالات يؤدين دور الأمهات في حالة غيابهن.

[1]- محمد سيد فهمي، **أطفال بين الخطر و الأمان**، مرجع سبق ذكره، ص ص: 63،64.

تشرف كلهن على تربية الأطفال من كلا الجنسين، وعددهم غير ثابت، حيث يضم كل بيت من 6 إلى 7 أطفال وهذا حسب كفاءة وقدرة الأم على التربية.

يتراوح سن الأطفال من سنة إلى 15 سنة، بعد هذا السن يلتحق الذكور ببيت الشباب التابع للقرية، أما البنات فيبقين في القرية.

هناك أيضا روضة بالقرية تشرف على تربية وتعليم أطفال القرية وأطفال من الأحياء المجاورة، وسنهم يكون ما بين سنتين إلى 6 سنوات، كان الالتحاق بالروضة سابقا مجانا ومنذ سنة 1995 أصبح مقابل أجر، وهناك أيضا بستان، ملعب بسيط ومطعم تابع للروضة.

يشرف على إدارة القرية مدير يقيم مع اسرته في بيت من بيوت القرية يساعده نائبه والكاتبة والمقتصد، وتشرف مديرة على الروضة.

للقرية مشاريع مستقبلية قرر إنشاءها رئيس الجمعية العامة لقرى الأطفال "هلموت كوتين" عندما زار القرية الجزائرية في 5 ماي 1994 وأعجب بطريقة تسييرها و المتوصل إليها، ومن بين المشاريع بناء بيت شباب تابع للقرية والذي تم إنشاؤه وإنجازه قرية ثانية بقسنطينة أو وهران.

نشير إلى أن القرية مؤسسة غير خاضعة لأي تيار سياسي أو ديني، وهدفها هو مساعدة الأطفال المحرومين بتوفيرها الحياة العائلية الدائمة والعطف والحنان، وبالمقابل هناك خواص يتبرعون للقرية.[1]

[1]- بن بوزيد مريم، **دراسة نفس لسانية لسلوك الشرح عند الأطفال المسعفين اجتماعيا بقرية الأطفال(SOS) الجزائر**، مذكرة لنبيل شهادة الماجستير في الأرطوفونيا، جامعة الجزائر، 2001-2002، ص ص: 47- 48.

4-النظام القانوني لمؤسسات الطفولة المسعفة والخدمة التي تقدمها:

يحكم مؤسسة الطفولة المسعفة في الجزائر المرسوم التنفيذي 4/12 ويحدد تنظيمها وتسيرها، وشروط القبول فيها.

أ -تنظيم وتسيير المؤسسة:

سوف يتم شرح النظام الهيكلي والتسيير الإداري والبيداغوجي، انطلاقا من المرسوم التنفيذي 04/12 وذلك بشرح المواد وقد تم وضع ثلاث هياكل تسير المؤسسة باعتبارها مؤسسة عمومية ذات طابع إداري.

أولا: مجلس الإدارة

يتكون مجلس الإدارة من ممثلي عن المديريات التالية:[1]

- مديرية النشاط الاجتماعي والتضامن.
- مديرية التربية.
- مديرية الصحة والسكان.
- مديرية التكوين والتعليم المهني.
- مديرية الشؤون الدينية والأوقاف.

[1]- *بن زردة عبد العزيز، **احكام الأطفال مجهولي النسب في القانون الجزائري**، مذكرة لنيل شهادة ماستر، تخصص قانون الأسرة، جامعة سعيدة، 2014-2015، ص: 55.*

بالإضافة للمثل عن المستخدمين الإداريين وممثل عن المستخدمين البيداغوجيين وممثلين عن الجمعيات ذات الطابع الاجتماعي تدوم عهدتهم ثلاث سنوات ويعينهم الوالي، ويكون الوالي أو ممثله رئيس مجلس الإدارة.

يعقد المجلس اجتماعاته بحضور مدير المؤسسة بصوت استشاري ويتولى أمانة المجلس، ويجتمع المجلس مرتين في السنة، في دورة عادية ويمكن أن يجتمع في دورة غير عادية بناء على طلب الرئيس أو ثلثي مجلس الإدارة في المسائل محددة، ويتداول بشأنها، ويصوت بأغلبية الأعضاء الحاضرين

ثانيا: المدير

يعين مدير المؤسسة من طرف الوزير المكلف بالتضامن، ويتولى التسيير اليومي للمؤسسة وتنفيذ مداولات مجلس الإدارة، وتمثيل المؤسسة وإعداد مشروع ميزانية المؤسسة وإعداد البرنامج السنوي للنشاطات المستقبلية وحصيلتها، وهو أمر بصرف الميزانية.

ثالثا: المجلس النفسي الطبي التربوي:

يعين مدير المؤسسة أعضاء المجلس لمدة سنة، ويتكون من نفساني عيادي وطبيب ومساعدة حضانة ومربي متخصص ومساعد اجتماعي، ينعقد المجلس كل ثلاث أشهر في دورة عادية باستدعاء من المدير، ويختص بالجانب البيداغوجي للأطفال.[1]

[1]- *بن زردة عبد العزيز، **مرجع سبق ذكره**،ص: 56.*

ب -شروط القبول بالمؤسسة:

لقد تم النص المادة 05 من المرسوم التنفيذي 04/12 على أن مؤسسة الطفولة المسعفة تستقبل الأطفال من سن الولادة إلى سن الثامن عشر 18، يلاحظ أن النص لم يأتي منسجم مع السياسة التشريعية في الجزائر، حيث أن سن الرشد هو تسعة عشرة 19 سنة.

ج -الخدمة التي تقدمها مؤسسة الطفولة المسعفة:

تعد معرفة التنظيم الهيكلي والفئة المتكفل بها من طرف المؤسسة، سوف نتعرف على الخدمة المقدمة من طرف المؤسسة للطفل المسعف.

- رعاية الأطفال في المؤسسة:

يحصل الطفل المسعف على الرعاية الخاصة في المؤسسة، وذلك من توفير الطاقم الطبي والنفسي والبيداغوجي، ونصت المادة 05 من المرسوم التنفيذي 04/12 على توفير الخدمات التالية:

- ضمان الأمومة، من خلال التكفل بالعلاج والتمريض.
- ضمان الحماية من خلال المتابعة الطبية والنفسية والعاطفية والإجتماعية.
- ضمان السلامة الجسدية والفكرية.
- ضمان المتابعة المدرسية وتحضير المراهق للحياة الإجتماعية.
- العمل على وضع الأطفال في الوسط العائلي.

- **تقسيم نوع الخدمة المقدمة في المؤسسة:**

إن مؤسسة الطفولة المسعفة لا يمكن اعتبارها الوسط الطبيعي الذي ينشأ فيه الطفل لهذا يجب أن تأخذ طابع الاستثناء، وذلك لوجود عدة عوامل منها غياب الوسط الأسري، [1] وعدم الكفاءة لبعض موظفي هذه المؤسسات، وشعور الطفل بعدم الراحة والاستقرار لتداول [2] المربيات عليه، وفي بعض مؤسسات الطفولة المسعفة تستقبل أطفال تتراوح أعمارهم من الميلاد إلى ستة 6 سنوات ثم يتم تحويلهم إلى مؤسسة اخرى، وهذا يؤثر في تربية الطفل.

لكن من جهة اخرى لا يمكن نكران الدور الذي تقدمه وذلك في بعض الحالات لا يتوفر لطفل المسعف الأسرة الكافلة بسبب حالته الصحية كأن يكون معاق، وتضطر المؤسسة على رعاية لعدم وجود من يرغب في كفالته، وكذلك هي توفر الرعاية في مرحلة سابقة لتوفر الأسرة البديلة.[1]

5- حاجات ومشكلات الأطفال في مؤسسات الطفولة المسعفة وصور معاناتهم

إن توفير احتياجات الطفولة هو ضمان لسلامة نمو الطفل خاصة إذا كان ينتمي إلى فئة خاصة تختلف خاصة عن فئة الأطفال العاديين، وأن عدم إشباع هذه الحاجات يؤدي إلى حدوث أضرار جسمية، نفسية، واجتماعية عند الطفل مما يؤدي إلى ضمان نمو سلبي نفسي، جسمي، واجتماعي وتتمثل هذه الحاجات في:

[1]- بن ردة عبد العزيز، **مرجع سبق ذكره**، ص ص: 56-57.

[2]- -بن ردة عبد العزيز، **مرجع سبق ذكره**، ص : 58.

5 -1- الحاجات البيولوجية: كالحاجة إلى الأكل، الشرب، الدواء، المسكن، وتوفير هذه الحاجات هو ضمان لسلامة الطفل ووقايته من الأمراض سواء تم ذلك في المؤسسات الإيوائية أو لدى الأمر البديلة.

5 - 2- الحاجة إلى التقدير الاجتماعي وقبول الذات: الاهتمام بالطفل واحترامه وتقديره يمثل الإشباع العاطفي لديه، ويساهم بصورة كبيرة في تكوين شخصيته وتنمية قدراته وإثرا كل معايير القيم وغرس الأخلاقيات المجتمعية التي تمكنه من التكيف الاجتماعي أما حاجة القبول فيقوى لدى الطفل الشعور بأنه كائن حي يستحق الاحترام والعيش الكريم.

5 - 3- الحاجة إلى الحب والحنان: وهي من أهم الحاجات الانفعالية التي يسعى الطفل إلى إشباعها فالطفل بحاجة أن يشعر بأنه محبوب ومرغوب فيه لذاته، وأنه موضوع حب من الآخرين وهي تحقيق للطفل الأمن النفسي والعاطفي والطفل المسعف كغيره من الأطفال يستطيع التمييز بين الحب الحقيقي والحب الممزوج بالشفقة التي يشعر الطفل من خلالها باحتقار نفسه وكره المجتمع الذي يعيش فيه.

5 - 4- الحاجة إلى الحرية والاستقلالية: تعد الحرية والإحساس بها حاجة أساسية لتمكين الطفل المسعف من التعرف على كل ما يحيط به، كما يحتاج إلى إدراك شبكة العلاقات الإجتماعية مع الآخرين سواء داخل المؤسسات الإيوائية بينه وبين الأطفال الآخرين، أو خارج المؤسسة مع أفراد المجتمع، فهو بحاجة لأن يشعر أنه في مناخ يعد تدريجيا الاستقلال بذاته، لكن هذه الحرية يجب أن تكون مشروطة ومتتابعة من طرف الكبار حتى تمكنه من التحرك دون الوقوع في الخطأ لأنه يجب ان تكون حرية موجهة ومرشدة من طرف المربين والأمهات البديلات.

5 - 5- الحاجة إلى اللعب والمكانة الاجتماعية: للعب دور هام في حياة الطفل فهو ينمي لديه الجوانب النفسية والعقلية وحتى الإجتماعية، لذلك يجب تدريب المسعفين على الألعاب والنشاطات وتوفير ما يحقق ذلك من وسائل مادية وترفيهية للتخفيف من وطأة العالم الخارجي، وتدريجيا يتطلع إلى الاحتكاك بهذا العالم ويبحث عن الاعتراف بوجوده ويجب أن يحظى باهتمام من هم حوله.[1]

فرغم ما تقدمه المؤسسات الاجتماعية من خدمات للطفل المسعف إلا أن هناك مجموعة من الحاجات لا تستطيع توفيرها للطفل كالحاجة إلى الحب والحنان الذي تقدمه الأسرة للطفل خاصة في المراحل النمائية الأولى من عمر الطفل.

6- صورة معاناة الأطفال المسعفين في المؤسسات الاجتماعية

وهي معاناة نفسية واجتماعية ومن أبرزها:

1- عدم وضوح الهوية الشخصية بالنسبة لهم، تلك الهوية التي يستمد منها تقديره لذاته، بل لا يستطيع العيش بدونها بين أقرانه، وهذا الفقدان للهوية يدخله في دوامة من التساؤلات المتكررة وغير المنتهية مثل: من أنا؟ من أين أتيت؟ أين أسرتي وكيف تركتني هنا؟ ومثل هذه التساؤلات تتقاذف على الطفل وهو عفن لم ينضج النضج النفسي والاجتماعي الكافي مما يدخله في دوامة من الحيرة والقلق لتنتهي به في الغالب إلى حالة من عدم الاستقرار النفسي وعدم التكيف الاجتماعي.

2- عدم القدرة على اكتساب القيم والمفاهيم الاجتماعية والعادات والتقاليد المساندة في البيئة الخارجية وإخفاقهم في ممارستها عند أول حاجة لها مما يجعلهم محل استهجان وازدراء من الآخرين فعلى سبيل

[1]- علاء الدين الكفافي، رعاية نمو الأطفال، دار قباء للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 1998، ص: 96.

المثال قد لا يستطيع الطفل الذي عاش في المؤسسات الاجتماعية التعامل مع الآخرين وإنزالهم منازلهم الاجتماعية الشخصية باعتبار عدم تلقيه التربية المناسبة لذلك بل وعدم وجود الظروف اللازمة لهذا الأمر، كما قد يجهل الطفل بعض المظاهر الاجتماعية مثل حفلات الزواج أو الاجتماعات الأسرية.

3- عدم القدرة على اكتساب الخبرة الحياتية اللازمة للتعامل اليومي مستقبلا فهو لا يمارس أي دور اجتماعي كما يحصل الطفل لدى الأسر في المجتمع، فالطفل في المؤسسة قد توفر له كل شيء ونادرا ما يعمل على ممارسة دور اجتماعي يساعده على تنامي الخبرة في الحياة فقد تجد شابا ممن عاش في المؤسسات الاجتماعية الإيوائية لا يعرف التعامل بالنفوذ ولا كيفية تلبية الاحتياجات الشخصية ولا يستطيع التفاعل مع بقية أفراد المجتمع بشكل إيجابي.

ظهور العديد من الأعراض التي تدل على عدم توافقهم النفسي، فهناك عدد من الأعراض يمكن ملاحظتها على كثير من أطفال المؤسسات الإيوائية رغم توافر الإمكانات المادية الضخمة فمن ذلك الشعور بالحرمان وعدم الأمن والخوف من المستقبل والقلق والاكتئاب والشرود الذهني وأحيانا العزلة والكذب والخجل والعناد وعدم الثقة في النفس وغيرها من المظاهر التي تزيد كثرة وقلة بحسب قدرة المؤسسة على ممارسة دورها الاجتماعي والنفسي تجاه الطفل أثناء إقامته بها.[1]

7- متطلبات التربية في مؤسسات رعاية الأطفال:

للتربية في مؤسسات رعاية الأطفال المحرومين متطلبات أكثر مما هي عليه في بيت العائلة، المتوفرة على أسرة متحددة وكاملة من الأم، الأب، الأبناء، والإخوة، الأعمام، الأجداد والأخوال، الذين يسهمون كل حسب دوره في تربية الطفل الصغير وتنشئته فينمو ويتطور من كل الجوانب بشكل

[1]- عبد الله ناصر السرحان، أطفالنا بلا أسر الرعاية الاجتماعية لليتامى، ط1، مكتبة الحيكان، الرياض، 2003، ص ص: 81-82.

عادي، في حين تغيب في دور الطفولة المسعفة كل هذه العلاقات والشخصيات ما يستلزم من المربيات بذل جهود إضافية لتعويض كل ما يمكن للعائلة أن تقدمه للطفل، والملاحظة في الميدان بأن المربيات متوافرة بأعداد كبيرة في دور الطفولة المسعفة، إلا أن الشيء الذي يحتاجه الطفل هو وجه ثابت يألفه يثق فيه، يلبي حاجاته ويكون معه علاقة آمنة تمكنه من النمو بصفة طبيعية، لأن كثرة الوجوه وتغيرها يوميا بل ولعدة فترات في اليوم قد يجعل الطفل يحس بالحرمان وعدم تمكنه من إنشاء علاقة ولا مع واحدة، وبالتالي عدم تشكل شخصية المتميزة، وسط كثرة بلا فائدة، كما أن التربية النمائية السليمة تستلزم توفر وسائل مادية معنوية ومثيرات حسية، حركية لكي تنشط قدرات النمو اللغوي، الانفعالي، الوجداني، المعرفي، والاجتماعي للأطفال بدءا بتلبية الحاجات البيولوجية الأساسية بشكل دائم، دون إشعار الطفل بالإحباط والحرمان المفرطين اللذين قد يدفعانه للاكتئاب إلى غاية نموه الكامل نسبيا.

إن للمربية الكثير من المسؤوليات تجاه الأطفال المحرومين يستوجب التقيد بها الخبرة والتعاون الدائم والفعال بين كل أفراد الفرقة البيداغوجية ، خاصة من طرف الأخصائية النفسية العيادية التي تعرف المربيات بأهم خصائص وحاجات هذه الفئة وتساعدهم [1] على إيجاد أنجح الطرائق التربوية اللازمة للتعامل معها، بلا آثار سلبية على الأطفال، أو على صحتهن.

من متطلبات التربية في دور الأطفال المحرومين، والواجب على إدارة هذه المراكز توفيرها هي: الاعتناء المعنوي والمادي بالحضانات والمربيات المكلفة برعاية الأطفال، فتحفزهن على العمل وتشجيعهن إن أحسن ومعاتبتهن بشكل معتدل قدر قيمة الخطأ إن قصرن، إضافة إلى تحسين ظروف عملهن بكل راحة واطمئنان أما إن كن في ظروف عملهن وتقدير قيمة جهودهن سيشعرهن بالأهمية

[1]- زهية بختي، مؤسسة الطفولة المسعفة ودورها في الرعاية والتكفل بالأطفال مجهولي النسب، مجلة تطوير العلوم الإجتماعية، عدد 02: جامعة الجلفة، الجزائر، 2017، ص ص: 89-90.

فيبدعن في عملهن بكل راحة واطمئنان، أما إن كن في ظروف مهنية صعبة كنقص إمكانات العمل قلة الراتب، إضافة إلى احتقارهن بسبب طبيعة عملهن وإلزامهن بالمحافظة على سلامة الطفل من أي خدش بسيط يجعلهن حارسات لا مربيات، قد يدفعهن للاضطراب، وصعوبة التوافق مع كل هذه الضغوط ولتفادي هذه الحالة يتطلب من الإدارة ان تكون ديمقراطية تسمح للمربية الفرصة للتبليغ عن انشغالاتها وممارسة نشاطاتها التربوية مع الأطفال بحرية، تحت إرشاد ومشورة كل أفراد الطاقم البيداغوجي للحالة الانفعالية للمربيات تأثير على الحالة النفسية للطفل المسعف وهذا يستلزم توفير جو يسمح لهن بحل صراعاتهن والتعبير ومناقشة مشاكلهن الخاصة والمهنية دون إدخال الطفل في ذلك وإشعاره بآلام.

ولعل أهم متطلبات التربية في دور الطفولة المسعفة هي ضرورة توفير طاقم بيداغوجي وإداري متخصص متكامل يسخر معظم جهوده لخدمة هذه الفئة المحرومة، وضرورة الوعي بخصائصها وحاجاتها وتلبيتها بشكل نسبي تحت مسؤولية الدولة ودون ظلم ورفض من المجتمع لهؤلاء المحرومين الذين يظلون ضحية للكبار وعرضة لصراعاتهم ومشاكلهم المعقدة باستمرار.[1]

خلاصة:

مما سبق التطرق له من أطفال مؤسسات الطفولة المسعفة والعوامل المؤدية لهذه الظاهرة وأماكن رعايتهم والنظام القانوني الذي تتبعه هذه المؤسسات وما تقدمه من خدمات، وصور معاناتهم داخل المؤسسة، ومتطلبات التربية في مؤسسات رعاية الأطفال المسعفين نستنتج بأن الطفولة المسعفة تلك الفئة من الأطفال المحرومين من الأسرة والذين لا يعيشون في أسرة أو عائلة بل يعيشون في مراكز الطفولة المسعفة، وهذا راجع إلى عدة مشاكل اجتماعية او اقتصادية مثل البند العائلي أو الفقر أو وفاة

[1]- زهية بختي، نفس المرجع السابق، ص ص: 90-91.

أحد الوالدين أو كلاهما، التفكك الأسري، موت أو طلاق، المجهول النسب والذين تلقوا تربية ورعاية خاصة، غير الذي تقدمه الأسرة الطبيعية والتي تمكنه و تساعده على الاندماج والتكيف مع مجتمعه.

الفصل الثالث

الاندماج الاجتماعي

المبحث الثالث: الاندماج الاجتماعي

تمهيد

1. الحياة الجماعية والاندماج في الوسط الاجتماعي.
2. المفاهيم التي لها علاقة بمفهوم الاندماج الاجتماعي.
3. مؤسسات التنشئة الاجتماعية ودورها في الاندماج الاجتماعي.
4. عوامل اندماج الفرد داخل المجتمع.
5. الدراسات النظرية للاندماج الاجتماعي.

خلاصة.

تمهيد:

من خلال التواصل المستمر مع العالم الذي حولنا، يستطيع الفرد بناء شخصيته الاجتماعية، و يبدأ تدريجيا بالتفاعل مع محيطه واكتشاف القواعد التي يتم احترامها والالتزام بها في المجتمع، و يكون هذا عن طريق عملية الاندماج الاجتماعي فيستطيع من خلالها الفرد تعلّم واستيعاب ضوابط وقيم الحياة التي يقوم عليها المجتمع، و إزالة الحواجز بين المجموعات المختلفة للعيش و التكيف الاجتماعي بشكل متناغم و متضامن، وهذا الاندماج يهدف إلى دمج الفرد في الجماعة وتكيفه مع أنماط وسلوك وأعراف وتقاليد المجتمع بشكل تدريجي وتسلسلي، وبهذا ينشئ نتيجة للتفاعل داخل المجتمع وتفاعل الأفراد فيما بينهم في إطار مجموعات أو مؤسسات معينة، و تتشكل معاييره و اتجاهاته و دوافعه و سلوك لتتوافق مع القوانين و القيم الاجتماعية التي ينص عليها المحيط الذي ينتمي اليه.

1 الحياة الجماعية و الاندماج في الوسط الاجتماعي:

أظهرت الدراسات السابقة أن الحياة الجماعية تقدم للطفل العديد من التجارب والخبرات التي تكسبه صفات متعددة مثل التعاون والتنافس والتضامن والقيادة، وتمثل هذه الصفات المفاتيح التي يستطيع الطفل خلالها الاندماج في وسطه الاجتماعي الذي يتشرب منه (يستوعب) مختلف القيم والعادات والأعراف والسنن الاجتماعية والقواعد المنظمة لسلوكاته وتصرفاته، وفضلا مما سبق نجمع الدراسات الإمبريقية على وجود علاقة ارتباطية بين الحياة الجماعية والاندماج في الوسط الاجتماعي وهذا ما أكدته أبحاث أخرى عن تلاميذ المدارس الابتدائية، حيث أوضحت أن التلميذ ومنذ التحاقه بالمدرسة وإلى غاية نهاية المرحلة الابتدائية، يحتك بأشخاص مختلفين من تلاميذ ومعلمين وعاملين بالمؤسسة، هذا التنوع في مفردات الوسط الذي يتفاعل معه التلميذ وفق العديد من الضوابط التربوية والقانونية، يؤدي إلى صقل وقبوله سلوكه، مما يجعله يتصرف وفق نماذج وأنماط سلوكية محددة لأنه في هذه المرحلة بدأ يدرك الحدود بين الأنا والآخر، وهذا يعني أن التلميذ مع نهاية المرحلة الابتدائية يبدأ في تلمس أدواره وتحمل المسؤوليات من جراء العقاب والجزاء.

وفي إحدى مدارس الحضانة بالولايات المتحدة الأمريكية لوحة مكتوبا عليها بعض العبارات التي أدركت أنها تمثل دستورا للتعامل مع الأطفال لذا أحببت أن أضمها إلى رسالتي المتواضعة، لأنها ترتكز في جمل محددة [1] المدخل من التعامل والمخرج من الناتج في قيم الأطفال، وأحرص على أن أقدمها باللغة الإنجليزية مع الترجمة لها بالعربية

- إذا كان تعليم الطفل من خلال انتقاده، فإنه سوف يتعلم ان يذم ويلعن.
- إذا كان تعليم الطفل من خلال العدوان عليه، فإنه سوف يتعلم أن يشاغب ويعارك.

[1]- جميد حملاوي، **التنشئة الإجتماعية للطفل في الوسط التربوي**.

- إذا كان تعليمه من خلال الاستهزاء به، فإنه سوف يتعلم أن يكون خجولا.
- إذا كان تعليمة عن طريق صب اللوم عليه، فإنه سوف يتعلم الشعور بالذنب.
- إذا كان تعليمه من خلال التشجيع فإنه سوف يتعلم الثقة بالنفس.
- إذا كان تعليمه من خلال شعوره بالأمن والطمأنينة، فإنه سوف يتعلم أن تكون له عقيدة.
- إذا كان تعليمه من خلال القبول والصداقة فإنه سوف يتعلم أن يجد الحب في العالم الذي يعيش فيه.

يتضح من المقولات السابقة كيف أن المدخلات الإيجابية من قبل القائمين على مهمة التعليم تؤدي إلى مخرجات تعلم إيجابية في تكوين شخصية المتعلمين من الأطفال، والعكس صحيح بالنسبة لمدخلات التعامل السلبية مع المتعلمين وأثارها السلبية في تكوين النزاعات والمسالك السلبية.

وتبرز هذه المقولات التأثير الخطير للمدرس في تعامله مع المتعلمين وهو تأثير قد لا يدركه كثير من المدرسين بل وأولياء الأمور باعتبارهم معلمين لأطفالهم كذلك، وذلك حين يكون التركيز بل والمعيار الوحيد للتعليم الجيد وهو مجرد إكساب المعلومات وما يحفظه المتعلم من إجابات جاهزة الصنع لتسويقها في سوق الامتحانات بيد أننا في حاجة ملحة وماسة إلى تكوين القيم والسمات السلوكية والوجدانية التي تحول المعلومات إلى معارف توظف توظيفا سلوكيا أخلاقيا يعود على الفرد والمجتمع بالتقدم وتحسين أحوال كل منها في توازن يقارن بين الحق والواجب، وبين الأنانية والإيثار وبين المنافع الشخصية والفئوية للآخرين ولمختلف شرائح المجتمع.

هذه الأمور التي تكون الوسط التربوي للطفل تلعب أدوارا متباينة في إكساب الطفل العيش في جماعة والاندماج في الوسط الذي يوجد فيه فضلا عن تصرفاته ومواقفه التي ترتبط بحياة الجماعة ومكونات الوسط.[1]

2 -المفاهيم التي لها علاقة بمفهوم الاندماج الاجتماعي

يرتبط مفهوم الاندماج الاجتماعي بالعديد من المفاهيم نذكر منها:

أ -التضامن الاجتماعي:

هو شبكة الروابط الاجتماعية التي تنشد أفراد المجتمع إلى بعضهم البعض، التضامن الآلي والتضامن العضوي، إميل دور كايم ميز بين شكلين من أشكال التضامن الميكانيكي أو الآلي يحصل بشكل طبيعي عفوي، وفي شبه غياب بالإرادة الفرد: مثلا (الانتساب إلى الجماعة الأولية والعشيرة والطائفة) وتبني قيمها ومعتقداتها.

التضامن العضوي: هو نتيجة تقسيم العمل الاجتماعي حيث تبرز أهمية الإنسان والفرد وتشابك المصالح الاقتصادية التي تركز على الفرد.

ب -التكيف الاجتماعي:

التكيف عملية اجتماعية تتضمن نشاط الأفراد أو الجماعات وسلوكهم الذي يرمي إلى الملائمة والانسجام بين الفرد والفرد أو بين جماعة أفراد وبيئتهم أو بين الجماعات المختلفة ومن الضروري أن

[1]- حميد حملاوي، نفس المرجع السابق، ص: 143.

يتكيف الأفراد لما يسود مجتمعهم من عادات وأذواق وأراء واتجاهات حتى تسير جوانب الحياة الإجتماعية في توافق تام.[1]

ج -التكامل الاجتماعي:

يختلف الإدماج الاجتماعي عن التكامل الاجتماعي ويدل ذلك على عملية مشاركة ديناميكية في المجتمع تسمح بإدماج الجميع اجتماعيا مع الحفاظ على التنوع والفردية، بعبارات أخرى، إنها محاولة لإنشاء "مجتمع للجميع" مع احتراما لاختلافات وقد يشمل ذلك مبادرات حكومية وسياسات وبناء قدرات وأيضا النفاذ إلى البيئة التحتية التي تسمح بالحوار والتبادل يتوافق مع الإدماج والتكامل الاجتماعيين التماسك الاجتماعي الذي يعطي كل فرد من أفراد المجتمع بالانتماء والتقدير والشرعية ليست نتيجة التجانس الديمغرافي بل احتراما للتنوع.[2]

كما ورد معنى "التكامل الاجتماعي" أنه "اتحاد جماعات منفصلة من قبل في جماعة واحدة في نفس الوقت الذي تزول فيه كل المفارقات الجماعية والثقافية والاجتماعية ويحدث التكامل الاجتماعي بين جماعات تتميز بنفس الإطار الثقافي العام الذي يعنى به منظومة القيم الأساسية للمجتمع أو الجماعات، فالمجتمع الذي يتميز بنظام اجتماعي متوازن تسوده التفاعلات الإجتماعية والحركية باستمرار بين الأفراد والجماعات يعرف فيه الاندماج الاجتماعي كمدعم أساسي في تنظيمه هذا وقد ذهب "محمد عاطف غيث" إلى ربط الاندماج الاجتماعي (بمفهوم التكامل عنده) بالقبول أي أن

[1]- خليفة عبد القادر، فاطمة سالمي، دور المؤسسة التربوية في إدماج الفرد في المجتمع، مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية، العدد 15، جوان 2014، ص: 4.

[2]- الإدماج الإجتماعي وديمقراطية الشباب في العالم العربي، منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، بيروت، 2013، ص: 8.

التكامل الاجتماعي عنده يراد به قبول فرد معين من سائر أعضاء الجماعة يكون مرتبطا كما سبق وأن أشار إليه الدكتور "عاطف غيث" بمدى اشتراك الجماعة في نفس الإطار الثقافي العام.

د -التنشئة الإجتماعية:

تعد عملية التنشئة الاجتماعية عملية تعليمية وتربوية تهدف إلى إكساب الفرد سلوكا ومعايير ومقاييس واتجاهات تمكنه من الاندماج في المجتمع الذي يعيش فيه وتسهل له إمكتلاك القدرة على التكيف معه، وعملية التنشئة الاجتماعية تشكل حجر الزاوية في ضبط سلوك الأفراد وثنيهم عن الأفعال التي لا يرتضيها المجتمع بغية امتثالهم له والاندماج في ثقافته والخضوع لالتزامه، لذا فهي أساس يعول عليه المجتمع في صياغة الإنسان في القالب والشكل الذي يطمح غليه حتى يكون سلوكه متوافقا مع الحياة الاجتماعية السائدة.

فهناك من العلماء من يذهب إلى تعريف التنشئة الاجتماعية بأنها عملية تعلم وتعليم تقوم على التفاعل الاجتماعي وتهدف إلى اكتساب الفرد طفلا كان أم مراهقا أم راشدا أم شيخا سلوك ومعايير واتجاهات مناسبة لأدوار اجتماعية معينة، تمكنه من مسايرة جامعته والتوافق الاجتماعي معها وتكسبه طابعا اجتماعيا وتيسر له الاندماج في الحياة الاجتماعية.[1]

هـ الإدماج والاندماج:

الإدماج: يعني إدخال عناصر جديدة في بناء ما يكون غريب عن الفرد أو قريب عنه، وعادة ما تتحكم في عملية الإدماج مؤسسات معينة إما أن تكون الأسرة الدولة أو مؤسسة مهنية او جمعيات خاصة...إلخ.

[1]- صلاح أحمد العزي، دور التنشئة الإجتماعية في الحد من السلوك الإجرامي، مدخل نظري ودارسق ميدانية، غيداء للنشر والتوزيع، عمان، 2010، ص: 24.

الاندماج: فهي عملية تخص الفرد مباشرة، وهي ترتبط بدرجة قبوله بين الجماعة التي يريد أن يكون جزءا منها، وتقتضي عملية الاندماج هذه أولا التكيف مع معطيات الحياة أما إذا لم يكن هناك تكيف فعلي فلن يكون هناك اندماج.[1]

3 مؤسسات التنشئة الاجتماعية ودورها في الاندماج الاجتماعي:

باعتبار التنشئة الاجتماعية هي عملية الاندماج في الحياة الاجتماعية التي تطبع بها المادة الخام للطبيعة البشرية في أنماط ثقافية متنوعة [2] حيث تلعب مؤسسات التنشئة الاجتماعية دور هاما في تحقيق الاندماج الاجتماعي للأفراد ، " فالأسرة " هي البيئة الاجتماعية الأولى التي ينشأ فيه الفرد حيث تعمل هذه المؤسسة على نقل إرثا ثقافيا بما في ذلك القيم والمعايير لأبنائها كما تشكل مصدر من مصادر الروابط الاجتماعية [3]، وتقوم الأسرة بعملية التنشئة الاجتماعية منذ لحظة ولادة الطفل، وتبذل في سبيل ذلك جهودا متواصلة لتشكيل شخصيته الفردية والجماعية فمنها يكتسب الطفل لغته، وعاداته وتقاليده، وقيمه وعقيدته وأساليب ومهارات التعامل مع الآخرين بالإضافة إلى ذلك فالأسرة هي المؤسسة التي ترعى الطفل وتحميه وتشبع حاجاته البيولوجية والنفسية وهي التي تساعده على الانتقال من حالته البيولوجية إلى حالته الاجتماعية ليصبح قادا على الاعتماد على نفسه في شؤونه الخاصة والعامة، وقادرا على التوافق مع مطالب المجتمع وقيمه [4] حيث تعتبر الملجأ والملاذ كونها تلعب دورا

---

[11]- لسان نعيمة، **واقع إدماج واندماج الأمهات العازبات في المجتمع الجزائري من خلال مراكز الإسعاف الإجتماعية** رسالة لنيل شهادة ماجستير في علم الاجتماع الجنائي، جامعة الجزائر، 2008-2009، ص: 29.

[2]- صالح محمد أبو جادو، **سيكولوجية التنشئة الإجتماعية**، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان- الأردن، 2002، ص: 87.

[3]- فوشان عبد القادر، **الدين والاندماج الاجتماعي عند الشباب**، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير، جامعة وهران، 2010-2011، ص: 50.

[4]- عمر أحمد همشري، **التنشئة الإجتماعية للطفل**، ط2، عمان، 2013، ص: 328.

فعالا لمواجهة الإقصاء، والرابط العائلي أساسي لمقاومة كل أشكال التهميش إذا الأسرة مؤسسة من مؤسسات الاندماج الاجتماعي من خلال الوقاية الاجتماعية لأعضائها.[1]

في حين نجد "المدرسة" تلعب هي الأخرى دورا هاما في الاندماج الاجتماعي، فالمدرسة تقوم بوظيفة تكاملية مع الأسرة فالتنشئة المدرسية تهدف إلى تكوين الأفراد وفقا لمتطلبات المجتمع الكلي فهي جهازا إيديولوجيا على حد تعبير ألتوسير [2] حيث يعرف فردين ان بوسيون Ferdin and Buissan المدرسة بأنها مؤسسة اجتماعية ضرورية تهدف إلى ضمان عملية التواصل بين العائبة والدولة من أجل إعداد الأجيال الجديدة، ودمجها في إطار الحياة الإجتماعية [3] فالمؤسسة المدرسية ليست وحدة منعزلة عن الهيكل الاجتماعي العام، بل هي مؤسسة اجتماعية أنشأها المجتمع عن قصد، ووظيفتها الأساسية تنشئة الأجيال الجديدة مما يجعلهم أعضاء صالحين في المجتمع الذي تعدهم له.[4]

بالإضافة إلى الوسط العائلي والمدرسي يتأثر الشخص أيضا بوسط الأصدقاء، حيث يختار الشخص الأصدقاء إما من الحي الذي يعيش فيه أو زملائه في المدرسة او في العمل وتلعب كلا من الأسرة والمدرسة والعمل دورا كبيرا في تحديد هذا الاختيار.[5]

تعد المؤسسة التعليمية بالنسبة للطفل بمثابة مؤسسة اجتماعية وتربوية صغرى ضمن المجتمع الأكبر الذي يعيش فيه، حيث تقوم تلك المؤسسة بتربية الأطفال وتأهيلهم ودمجهم في المجتمع

---

[1]- فوشان عبد القادر، **الدين والاندماج الاجتماعي عند الشباب**، مرجع سبق ذكره، ص: 50-51.

[2]- فوشان عبد القادر، مرجع سبق ذكره، ص: 50.

[3]- علي أسعد وطفة: علي جاسم الشهاب، **علم الاجتماع المدرسي**، ط1، حقوق النشر والطباعة والتوزيع محفوظة للمؤلفين، دون بلد نشر، 2003، ص: 16.

[4]- جون ديوي، **المدرسة والمجتمع**، ترجمة: احمد حسن الرحيم وآخرون، ط2، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان، 1978، ص: 16.

[5]- لخضر فشيشي زرارة، **الجريمة والمجتمع**، ط1، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2014، ص: 132.

لتكييفهم معه، من أجل هدف أو مسمى تسعى جميع المؤسسات التعليمية لتحقيقه ألا وهو تكوين المواطن الصالح، ومن ثم فالمؤسسة التعليمية، مكان مخصص للتعليم تنهض بدور تربوي لا يقل خطورة عن دورها التعليمي فهي التي تنقل للأجيال الجديدة تجارب ومعارف الآخرين والمعايير والقيم التي تبنوها كما أنها أداة للحفاظ على الهوية والتراث ونقله من جيل إلى آخر واساس قوي من أسس التنمية والتطوير وتقدم المجتمعات البشرية كما ان لتلك المؤسسة التعليمية أدوارا فنية وجمالية وتنشيطية اخرى حيث تتيح للأطفال فرصة ممارسة خبراتهم التخليلية وألعابهم الابتكارية التي تعتبر أسس لحياة طبيعية يتمتعون فيها بالخبرة والحساسية الفنية، وصار لزاما على المؤسسة التعليمية في هذا العصر توجيه الأطفال إلى كيفية الاندماج مع هذا العالم المتغير، والتعامل مع ما يواجهونه من تحديات وما يقع عليهم من مسؤوليات كما ترشدهم إلى طرق التعامل مع غيرهم والتفكير الإيجابي والتخطيط والتعاون وإدارة الوقت والإبداع، وغيرها من المهارات التي تمكنهم من مواكبة التحديات المتغيرة المتلاحقة.[1]

4 عوامل اندماج الفرد داخل المجتمع:

يرجع علماء الاجتماع اندماج الفرد بشكل عام إلى عامين أساسين:

- **العامل الاجتماعي:**

ويتمثل هذا العامل في مختلف المؤسسات والهيئات الاجتماعية التي تحظى باستقبال الفرد في المجتمع، كما تتجسد أيضا في مختلف القوى الاجتماعية كالقوى الاقتصادية والمهنية والسياسية والدينية والتعليمية..... التي تتداخل وتتشابك فيما بينها لتهيئ الظروف المماثلة للاندماج الاجتماعي

[1]- عبد العظيم صبري عبد العظيم، حمدي احمد، **المؤسسة التعليمية ودورها في إعداد القائد الصغير** المجلد 1، المجموعة الغربية للتدريب والنشر، ص: 13.

للفرد مع الإشارة إلى ان مثل هذه المجموعات والقوى الإجتماعية تكون في صراع دائم لتحقيق هذه الغاية.

وفي الإطار يركز علماء الاجتماع على تأثير القيم والمعايير الاجتماعية في عملية الاندماج الخاصة بالفرد، حيث أن نظرة المجتمع هي التي من شأنها أن توجه السلوك نحو اندماج أحسن....

وأن أبرز هذه القواعد تعتمد أساسا على العادات الاجتماعية والقيم التي يضعها المجتمع وفي ذلك تقول "فوزية دياب" إذا عرفنا العادات الاجتماعية التي تسود القوم الذين ينتمي إليهم الفرد، أمكننا ان نتنبأ بنوع سلوك هذا الفرد سوف يسلك سلوكا على حسب هذه العادات (على الأقل في معظم الموقف التي يواجهها) وبذلك تقوم العادات الاجتماعية أو الطرق الشعبية بوظيفة مشتركة وظيفة تنبئية بالنسبة لجميع اعضاء المجتمع، هذا وتضيف "فوزية دياب" أنه إذا لم نستطيع أن تعتمد على توقعاتنا لما سيقوم به الفرد من سلوك فإننا نستطيع أن نعيش معه في مجتمع واحد.[1]

فالتوقعات تنبثق مع الحياة الاجتماعية وتتضح اهمية الاعتماد على التوقعات الاجتماعية في تعامل الناس بعضهم مع بعض إذا ما انتقل الفرد من مجتمع إلى مجتمع آخر يختلف عنه في ثقافته وفي عاداته وطرقه الشعبية، فإنه إذا لم يعرف كيف يتعامل مع أفراد هذا المجتمع على اساس ما يتوقعه من سلوكهم فإنه ولا شك يشعر من الحيرة والحرج والاضطراب والقلق.... وهذا طبعا ينعكس على اندماجه الاجتماعي فقد رأينا كيف أن هناك مؤسسات وهيئات تتحكم في اندماج الفرد وقد اوضحت "فوزية دياب" أن بناء السلوك الاجتماعي للفرد لا يتم إلى ضمن هذه القواعد الاجتماعية التي يضعها المجتمع فثمة جزاء من التنظيم يسيطر على سلوك إنساني يعكس الحاجات والاهتمامات

[1]- فوزية دياب، **القيم والعادات الاجتماعية مع البحث الميداني للعادات الإجتماعية** بيروت، دار النهضة العربية، 1980، ص: 148-149.

والأهداف إضافة إلى أنه يعكس بصورة مختلفة وبدرجات متباينة النظام الاجتماعي الذي نعيش فيه، والتراث الثقافي الذي تنشأ في أحضانه.[1]

إذن مما سبق يمكن أن نصرح بأن اندماج الفرد في المجتمع وكذا وجوده يكون مشروطا بتنظيمات اجتماعية متفاوتة تعمل على ضبط سلوك وتنظيم اهوائه وأن في إطار هذا التنظيم يشعر الفرد بنوع من الضغط المجتمعي الذي إما أن يجعله منذ مجامع سيرورة الحياة الاجتماعية، وإما أن يجعله بعيدا عنها يعيش في عزلة سيكو اجتماعية بعيدة كل البعد عن تشكيل علاقة اجتماعية هذا وتجدر الإشارة إلى أن هناك عدد من العوامل ينبغي أن تراعى في معرفة مدى اشتراك الأفراد في علاقة اجتماعية ما أو إبعادهم عنها، وأكثر هذه الأسس وضوحا قد حددها علماء الاجتماع في السن والجنس وبما أننا في صدد الحديث عن الاندماج تجدر الإشارة إلى أن الناس لا يواجهون الطبيعة كوحدات منعزلة، بل كأعضاء في جماعات تعاونية منظمة واندماج الفرد في الجماعات وتدريبه على القيام بنشاط أو آخر من النشاطات التخصصية الضرورية لتحسين كيان الجماعة... والنقطة الجوهرية التي ينبغي تحليلها هنا أن اندماج الفرد في المجتمع لا يتم إلا بوجود التفاعل في العلاقات الاجتماعية بين الأفراد وقد أكد على ذلك "ماكس فيبر" عندما حاول إدخال مفهوم العلاقات الاجتماعية في دراسة أنماط السلوك فالنسبة لفيبر العلاقات الاجتماعية تعني تبادل الأفعال بين الأفراد على أساس فهم كل منهم للمعاني التي يضيفها على سلوكه، اذ ان هناك مجرى للفعل لكن ذلك لا يعني بالطبع أن يكون المعنى الذاتي هو نفسه بالنسبة لكل الجماعات التي تتجه اتجاها متبادلا في علاقة اجتماعية معينة، فالصداقة والحب والولاء والوظيفة قد تقابل باتجاه مختلف تماما من جانب آخر، وهذا من شأنه أن يؤثر على اندماج الفرد كما أن المعنى الذاتي للعلاقة الاجتماعية قد يتغير بدوره، فالعلاقات السياسية إذا كانت

[1]- - فوزية دياب، **مرجع سبق ذكره**، ص: 149.

قائمة على التضامن قد تتحول إلى صراع في المصالح، ومن ثم يمكن القول أن هناك علاقة اجتماعية جديدة قد ظهرت إلى الوجود أو أن العلاقة القديمة لا تزال مستمرة ولكنها اكتسبت معنى جديد ومراد ذلك أن العلاقة الاجتماعية قد تكون طبيعة مؤقتة أو على درجات متباينة من الدوان والاستمرار.

إذن من خلال تحليل العلاقات الاجتماعية على حد المفهوم "الفيبري" نأتي إلى القول أن اندماج الفرد في المجتمع يتحدد بطبيعة العلاقة الاجتماعية التي يشكلها مع بقية الأفراد سواء كانت هذه العلاقات وقفية أو أزلية.

- **العامل النفسي:**

يرتبط هذا العامل أساسا بالشخصية وتكيفها فاعتبار أن الشخصية هي نتاج تفاعل العوامل الإجتماعية والثقافية مع العوامل الذاتية، فإن ذلك من شأنه ان يدفع الشخص إلى تبني قيم ومثل اجتماعية بناءا على مدى قدرته على تمثل أو رفض القيم السائدة خاصة "وبأن السمة العامة للشخصية متقيدة بالخبرة، وهذه الخبرة يمكن تصورها على انها خبرات فردية أو نمطية أو متقاسمة حضاريا".

فإذا أخذنا المحيط الشخصي للفرد "فإن هذه الخبرات نتيجة تفاعل الشخص مع الشروط التي تحيط به والظروف التي يمر بها، ولعل الكثير من حالات الصعاب أو من أشكال الشخصيات العصابية، قد أخذ ذلك الشكل بتأثير من المحيط الشخصي الذي أحاط بأفراد في مرحلة من مراحل حياتهم".[1]

5- الدراسات النظرية للاندماج الاجتماعي:

[1]- - فوزية دياب، **مرجع سبق ذكره**، ص: 150.

يأخذ مفهوم الاندماج الاجتماعي مختلف الأبعاد، ويختلف تحديد هذا المفهوم باختلاف الترجمة واختلاف اللغة الأصلية التي ينتمي إليها التعريف في حد ذاته (فرنسية، إنجليزية، أم عربية) لكن هذا لا يعني أن التفسيرات التي جاءت بها تعاريف الاندماج الاجتماعي بعيدة عن بعضها البعض بالعكس، فهي كثيرا ما تكون مشتركة وموحدة إلا أن مجالات تعريف الاندماج تختلف باختلاف المدارس السوسيولوجية، لكننا سنحاول التطرق إلى أهم المدارس السوسيولوجية التي تناولت مفهوم الاندماج.

5-1 الاندماج الاجتماعي عند "ابن خلدون":

من خلال دراستنا لنظرية "ابن خلدون" سوف نحاول معرفة أصول الاندماج الاجتماعي للأفراد وذلك من خلال تحليل الاجتماع البشري الذي تناوله ابن خلدون في مؤلفه المقدمة.

فمن خلال دراسته الاجتماعية ركز "ابن خلدون" على دراسة العلاقة المتفاعلة بين الفرد والمجتمع بعد أن قارن مقارنة علمية بين الكائن الاجتماعي والكائن الحيوي من ناحية البناء والوظائف والتكامل بين الاجزاء والنمو والتطور وهذا لم يكتفي ابن خلدون بدراسة نمو الحركة وتطور المجتمع ورسم قوانين التحول والديناميكية الاجتماعية التي تحكم المسيرة التاريخية للمجتمع فحسب، بل دراسة فضلا عن ذلك ثبات وسكون المجتمع خلال فترة زمنية معينة محللا بذلك العوامل التي تؤثر فيها وكانت أهم الدراسات التي ركز عليها ابن خلدون دراساته حول الاجتماع الذي أطلق عليه في كتابه "المقدمة" اسم علم العمران البشري، وفي دراستنا هذه سوف نركز على هذا العلم لمعرفة التطرق النظري الذي جاء به مؤلف المقدمة حول التجمع البشري وأهمية الاجتماع في حياة الفرد فابن خلدون إذن قد تعرض لمفهوم الاندماج الاجتماعي من خلال تحليله لأصول الاجتماع البشري واهم نقطة ركز عليها في دراسته هي العصبية كمفهوم جوهري للتحليل الاجتماعي الخلدوني في كتابه، وكما يقول الدكتور "عبد الغني

مغربي" العصبية عند ابن خلدون هي بمثابة مفتاح للحركية الاجتماعية، ومفهوم العصبية عند "ابن خلدون" يراد بها كما جاءت في كتابات "دوركايم" التماسك الاجتماعي، ويعتبر مفهوم العصبية بمثابة المفتاح الذي جعل "ابن خلدون" يميز بين نوعين من المجتمعات المجتمع البدائي والذي يمثل العمران البدوي، والمجتمع الحضري والذي يمثل العمران الحضري، وقد أكد ابن خلدون في تحليله لهذين المجتمعين ان هناك اختلاف كبير في الكيفية التي تبنى بها العلاقات الاجتماعية وأن تجمع الأفراد فيها بينهم يتشكل بطابع مختلف في كلا المجتمعين، فإذا كانت العصبية هي أساس الترابط والتضامن في المجتمع البدوي فإن هذه الأخيرة تزول تماما في المجتمع الحضري أو العمران الحضري لتأخذ محلها ميزة الشعور بالتكامل المتبادل بين الأفراد.

كما أكد ابن خلدون أن الفطرة الاجتماعية التي ولد بها الفرد هي التي تدفعه إلى البحث عن استكمال شخصيته بغيره، أي يبحث عن استكمال ما ينقصه سواء الامر هنا بخواصه النوعية والجنسية أو حاجاته الضرورية، وفي ذلك يقول ابن خلدون في الفصل الأول من الكتب الأولى في العمران البشري أن الاجتماع الإنساني ضروري ويعبر الحكماء عن هذا بقولهم الإنسان مدني بالطبع أي لابد له من الاجتماع الذي هو المدنية في اصطلاحهم وهو معنى العمران وبيانه وأن الله سبحانه خلق الإنسان على صورة لا يصح حياته وبقائه إلا بالغذاء وهداه إلى التماسه بفطرته وبما ركب فيه من القدرة على تحصيله إلا أن قدرة الواحد من البشر قاصرة لتحصيل حاجته من ذلك الغذاء غير موفيه بمادة حياته منه.

فلا بد من اجتماع القدر الكثير من أبناء جنسه ليحصل القوت لهم وله فيحصل بالتعاون قدر الكفاية من الحاجة لأكثر منهم بأضعاف كذلك يحتاج كل واحد منهم أيضا في الدفاع عن نفسه لأن الله سبحانه لما ركب الطباع في الحيوانات كلها قسم القدر بينا جعل حظوظ كثيرة من الحيوانات العجم

من القدرة أكمل من حظ الإنسان...فالواحد من البشر لا تقاوم قدرته قدرة واحدة من الحيوانات العجم سيما المفترسة فهو عاجز عن مدافعتها وحده بالجملة ولا تفي قدرته أيضا باستعمال الآلات المدافعة لكثرتها وكثرة الصنائع والمواعين المعدة لها، فلابد من ذلك كله من التعاون عليه بأبناء جنسه وما لم يكن هذا التعاون فلا يحصل له قوت ولا غذاء ولا تتم حياته ولا يحصل له أيضا دفاع عن نفسه لفقدانه السلاح فيكون فريسة للحيوانات ويعالجه الهلاك عن مدى حياته ويبطل نوع البشر وإذا كان التعاون حصل له القوة للغذاء والسلاح للمدافعة حكمة الله في بقائه وحفظ نوعه، فإذن هذا الاجتماع ضروري للنوع الإنساني وإلا لم يكمل وجودهم وما أراد الله من اعتمار العالم بهم واستخلافه إياهم.

إذن من خلال "ابن خلدون" يتضح لنا مدى أهمية الاجتماع في حياة الفرد وفي استكمال تكوينه النفسي والاجتماعي من جهة، وفي تحقيق حاجاته وضرورياته الحياتية من جهة اخرى، وكيف أن هذا الاجتماع يؤدي إلى خلق علاقات بين الأفراد من خلال التفاعل القائم بينهم وهذه العلاقات الدائمة تكون جوهرية أو عرضية فالفرد حيوان سياسي في نظر "إبن خلدون" أنه اجتماعي ويعرف كيف يتكيف مع حياة الجماعة والفرد الجماعي لذا فإنه يبحث بالضرورة عن صحب الغير وأنه يعرف كيف يتكيف مع حياة الجماعة لأنه يتأثر منذ ولادته بثقافة وسط ويركز "ابن خلدون" على أن الناس لا يعيشون جماعات إلا بغية التعاون المتبادل الذي يمكنهم من القيام بأدوارهم.

هذا وتجدر الإشارة هنا إلى أن اجتماع الأفراد على حد تعبير "ابن خلدون" يختلف في طبيعة من مجتمع لآخر وذلك باختلاف الشروط التي تحكم كل مجتمع على حدى، ويمكن التأكد من ذلك من خلال تحليل ميزة الاجتماع في كل من المجتمع البدوي والمجتمع الحضري.

أ –المجتمع البدوي:

يتواجد هذا المجتمع في السهول والجبال والخيام ويميز بالقوة والشجاعة والترابط والوحدة والصبر على الشدائد، ويعيش أفراد المجتمع تحت وحدة الشعور بضرورة التقرب إلى بعضهم البعض أكثر، وهذا الشعور في الواقع هو شعور تلقائي ينشأ بين أفراد العشيرة أو الجماعات الصغيرة التي تعيش في عزلة لتحمي حدودها الاقتصادية تفاديا لأي تغلغل أجنبي من شانه أن يقضي على تماسكها وترابطها، أما الأفراد في المجتمع البدوي فإنهم يستجيبون على المستوى السلوكي السيكولوجية خاصة، وهي سيكولوجية المجتمع، أن هناك "وعي جمعي" حسب المفهوم الدوركايمي والذي يتمثل في "العصبية" وهو الذي يحرك المجتمع ويجعل أفراده يشرون بالتماسك والترابط الذي كثيرا ما يؤدي إلى التضحية كما أن البنى السيكولوجية للفرد في هذا المجتمع حسب ابن خلدون دائما تكون محددة بالبيئة الجغرافية وخاصة الاقتصادية التي تحيط به ويتعلق الامر هنا بالعلاقة القوية التي تنشأ بين الفرد والطبيعة أي بين الأفراد في المجتمع البدوي يكونون قريبين للحالة الطبيعية (الفطرية) التي هم عليها أما في حياتهم المعيشية فهم (أي الأفراد) يكتفون بحياة بسيطة ملبيين بذلك حاجاتهم من خلال ما تقدمه لهم الطبيعة، إذ أنهم يرتكزون في عيشهم على الزرعة والرعي والصيد وهذا يدل أن المجتمع البدوي لا يعتمد على نظام تقسيم العمل والتخصص لهذا يكون المعاشي فيه واطئا.

أما على المستوى العلائقي وهو أساس الحياة الاجتماعية فإن المجتمع يتميز بالتماسك الاجتماعي بالمفهوم الدوركايمي، أي هناك قوة ترابط تجمع أفراد هذا المجتمع وهي ما يطلق عليها "ابن خلدون" بالعصبية التي تعتبر دعامة المجتمع القبلي وفي هذا يقول ابن خلدون "فالناس في المجتمع البدوي لم ينتظموا أصلا في المجتمع إلا ليتعاونوا في الحصول على وسائل كسب معاشهم، إنهم يبدؤون بما هو ضروري بسيط قبل البدء بالحاجي والكمالي ومنهم من يستعمل الفلح في الفراسة والزراعة من ينتحل القيام على الحيوان من الغنم والبقر والمز والنحل لنتاجها واستخراج فضلاتها وهؤلاء القائمون على

الفلح والحيوان تدعوهم بالضرورة ولابد إلى البد ولأنه متسع لما لا يتسع له الحواضر من المزارع والفن والمسارح للحيوان، وغير ذلك فكان اختصاص هؤلاء بالبدو امرا ضروريا لهم وكان حينئذ اجتماعهم وتعاونهم في حاجاتهم ومعاشهم وعمرانهم من القوت و الاكل والدفء إنما هو بالمقدار الذي يحفظ الحياة ويحصب بلغة العيش من غير مزيد عليه للعجز عما وراء ذلك...ومن خلال قول ابن خلدون ندرك أن هناك قوة ترابط بين أفراد المجتمع البدوي تدفعهم إلى الاجتماع فيما بينهم من أجل التعاون وهذه القوة لا يمكن أن توجد هذه الوحدة التي تتمثل في العصبية.

ب المجتمع المدني (العمران الحضري):

فهو يحل في الحواضر القرى والمدن، ويتميز هذا المجتمع بالكثافة السكانية الالية من جهة وتنوع العناصر السكانية وكثرة الأجانب فيه من ثانية، خلافا للمجتمع البدوي الذي يعيش في عزلة عن باقي العناصر السكانية الأخرى، كما يتميز المجتمع الحضري بالتخصص في العمل واتساع دائرته الاقتصادية وارتفاع المستوى المعيشي والاجتماعي كما تكون درجة التقدم الحضاري والمادي والثقافي فيه غالية جدا لدرجة أنها تصل إلى مستوى الترف.

أما على المستوى العلائقي فإن العلاقات الاجتماعية التي تربط أعضاء العمران الحضري لا تعرف نفس القوة والتماسك كما هو الشأن في المجتمع البدوي، حيث تنفصم "العصبية" فلا يتم الرابط الاجتماعي بفعل التماسك والتضامن التابع من الشعور بالتكامل المتبادل بين الفرد وإنما تحددها القوانين والمعايير التي يتضمنها الرأي العام.

تبعا لقول ابن خلدون يتبين أن هناك شروط جديدة دخلت لتنظيم العلاقات الاجتماعية بين الأفراد ضمن إطار تنظيمي جديد بحيث يعمل هذا التنظيم على إحداث تشكيلة اجتماعية جديدة هذه الأخيرة

لها خصوصيتها المميزة بها لإنشاء الاجتماع البشري بمعنى أن اندماج الأفراد في المجتمع البدوي كانت له ميزة خاصة به، كانت في الأصل مقيدة بالعصبية لكل مع ظهور شروط تنظيمية جديدة.

كالوصول إلى مستوى الرفاهية والترف نشأ هناك علاقات جديدة أتت من "العصبية" كما سبق ذكره أدت بدورها إلى إحداث طريقة جديدة لاندماج الأفراد في المجتمع، وهذا يدل على أن التمثلات التي ترافق الحياة الإجتماعية تعد أهم عنصر في حياة الأفراد وتمثل هذه التمثيلات عند ابن خلدون في فعاليات التوحيد الإجتماعية والاقتصادية والإيديولوجية والحضارية في المجتمع البدوي وبحضارة الحضري التي ينجم عنها عامل آلي منفصل عن "العصبية" كمرتكز لمصدر الدولة في العمران البدوي.

نستنتج من خلال تحليل هذا النوعين من العمران البدوي والحضري ان هناك تغير على مستوى تياري الحياة الاجتماعية في كلا العمرانين، بحيث أن فرقت المجتمع المعقدة يمكن أن تختصر في المجتمع الحضري عن طريق تقسيم العمل الاجتماعي والتخصص والاتساع في العلاقات الاقتصادية التي تخلق بدورها علاقات اجتماعية جديدة، تجعل الأفراد يتخذون سلوكا اندماجيا مغايرا للسلوك الاندماجي في المجتمع البدوي الذي كانت تحتكمه على التعبير الخلدوني.

وخلاصة لنظرية الاندماج الاجتماعي التي جاء بها ابن خلدون والتي حددها أساسا في ضرورة الاجتماع الإنساني، يمكن القول بأن الاندماج أو الاجتماع قد حدده في نقطتين هامتين الأولى مرتبطة بالعمران البدوي وهي "العصبية" التي تعد مفتاح اندماج الأفراد في هذا المجتمع، والثانية مرتبطة بالعمران الحضري وهو انفصام هذه العصبية وإخلال محلها السلوك الحضاري الذي جاء بعد ظهور تقسيم العمل كخطوة لخلق علاقات اجتماعية جديدة بعيدة كل البعد عن فعاليات التوحيد الاجتماعية والاقتصادية والإيديولوجية للمجتمع البدوي، هذا من جهة أخرى يمكن ان نقول كاستنتاج

عام جاء به ابن خلدون أن الحياة الاجتماعية بالنسبة له ظاهرة، والإنسان لا يمكنه العيش بدون مجتمع وأن الحياة الاجتماعية تتأثر بظروف الوسط الجغرافي والمناخ، والإنسان في نظره هو الكائن الوحيد الذي لا يستطيع أن يعيش بدون حياته، فبدون السلطة يعم الاضطراب والفوضى.

1) نظرية الاندماج الاجتماعي والتفاعل عند جورج ميد:

من خلال كتابة l'esprit le soi et la société حاول جورج ميد Gearg Mead القيام بدراسة نفسية واجتماعية للذات الاجتماعية، حيث حلل من خلالها الكيفية التي يندمج فيها الإنسان في المجتمع، ففي تحليله للذات الاجتماعية ينطلق "ميد" من فكرة أن الفكر لا يمكن أن يعد ومجرد فكر ذاتي وإنما هو فكر اجتماعي في جذوره، ذلك لأنه ينمو من خلال الاتصال الذي يكون مرتبطا بالآخرين ومع الآخرين، وأن هذا الاتصال لا يمكن أن يكون له محتوى بدون الرموز وبدون المعاني الحركية التي تنمو في المجتمع، والذي يكون هذا الأخير حجم معين من التفاعلات التي تجرى بين أعضائه وهو يتكون من جماعات يرتبط الأفراد من خلالها ببعضهم البعض بالإضافة إلى العلاقات التي تربط بين هذه الجماعات وعلى ضوء هذا المنوال ذهب "ميد" كذلك محللا نظريته حول التفاعل في كتابه السالف الذكر "المحيط الاجتماع البشري يتميز بصفة خاصة بالنشاط الاجتماعي البشري، وتنعكس هذه الخاصية في سيرورة الاتصال وبالخصوص في العلاقات الثلاثية التي تبني المعنى.

ويذهب "ميد" إلى أن السيرورة الاجتماعية تصيب سلوك الأفراد الذين يحققونه عن طريق تشكيلة الآخر المعمقة بمعنى أن الجماعة تمارس المراقبة على سلوكات وممارسات هؤلاء الأعضاء وعلى هذا الشكل تكون الجماعة عاملا محددا للفكر الفردي.

وهذا وقد ذهب "ميد" في تحليله للذات الاجتماعية مركزا بكثير من العمق على الصورة التي ينمو من خلالها الطفل لكي يصل إلى النمو الاجتماعي فقد أظهر المؤثرات الرئيسية التي تسهم في النمو [1] الاجتماعي للطفل من خلال تعلمه لقواعد اللعب وهو بذلك يعتبر بأن الدور الذي يلعبه كل من المحيط الأسري ورفقاء اللعب والأبطال....إلخ ف "ميد" يرى بأن الطفل يتعلم قواعد اللعب في نفس الفترة التي يتعلم فيها الكيفية التي تمكنه من اعتبار نفسه كعضو في جماعة وكيف أن شخصيته تنمو وتتكون بالاحتكاك والتفاعل مع الآخرين ومن خلالهم ومن جهة أخرى فإن "ميد" يرى بأن احتكاك الطفل وتفاعله مع الجماعة لا يعني أنه يمثل شخصية الجماعة كما جاء بها "دوركايم" من خلال وضعه للتعارض بين الوعي الفردي والوعي الجمعي وإنما في إطار هذا الإحتكاك نفسه تكون شخصيته مختلفة عن شخصية الآخرين من حيث أصولها بالذات، أي من حيث الدور الذي يؤديه هو بنفسه وأيضا من حيث الدور الذي تؤديه الجماعة.

إذن "ميد" يعتبر أن ما يحصل للطفل في اللعب وفي المباراة ليس في الواقع إلا توضيحا للمجرى الحقيقي للحياة اليومية التي يعيشها الإنسان، فذات الطفل تنمو وتتشكل بتمثل الأشخاص الآخرين عبر الأدوار التي يقومون بها، وهذا يدل أن الشخصية ليست مجرد انعكاس للوسط المحيط بها، وإنما تكيف فردي مع الوسط وفي ذلك يرى "ميد" بأن الطفل يبني ذاته عن طريق التمايز الذي يسمح له دوره الخاص أن يقوم بين شخصه والآخرين، هذا فضلا بأن الطفل من خلال إدراك ادوار الآخرين يعتاد القواعد التي تحكم هذه الأدوار وتتضمنها، والمواقف التي تشتمل عليها والمبادئ التي توحي بها، ينطلق "ميد" في تحليله للذات البشرية فكرة أن الإنسان يملك شخصية لأنه ينتمي إلى جماعة ولأنه يضمن مؤسسات هذه الجماعة، ومن خلال ممارساته وسلوكاته الخاصة، فهو يستعمل

[1]- لسات نعيمة، **واقع إدماج الامهات العازبات في المجتمع الجزائري**، مرجع سبق ذكره، ص: 48.

اللغة كوسيلة لاستقبال شخصيته، ثم عن طريق سيرورة تبني مختلف الأدوار التي يحدثها الآخرون يستطيع أن يتبنى اتجاهات أعضاء الجماعة، إذن من هنا ندرك حسب "ميد" دائما أن الفرد يصبح واعيا لذاته كنتيجة لخبرته باللغة وتعامله معها وإلى المدى تتطور فيه قدراته اللغوية فإنه يتعلم معاني الكلمات والاتجاهات المرتبطة بهذه المعاني والتي يعبر عنها أولئك الذين يستخدمون هذه الكلمات ثم يتعلم فيما بعد ما يوقعه الآخرون من سلوكه، وبمرور الوقت يكتسب هو ذاته توقعات متشابهة للآخرين وهذه التوقعات تسمى أدوارا، وهذه الأدوار هي انعكاسات لعضوية جماعة معينة، ومن ثم يمكن أن نستخلص بأن "ميد" ينطلق في تحديده الاجتماعي للفرد من خلال الدور الذي يمارسه، أي أنه عن طريق الإدراك التدريجي للأدوار الاجتماعية التي يقوم بها الفرد يستطيع كل منا أن يدرك عناصر البيئة الاجتماعية والثقافية التي يكون جزءا منها، وتشكل هذه الأدوار الثقافة الخاصة لكل مجتمع فهي تعرف ما ينبغي أن يكون عليه سلوك الفرد بوصفه عضوا في جماعة معينة وله ادوار معينة، وهذه الادوار على حد تعبير "ميد" تحدد من خلال الرموز الاجتماعية والقيم التي يغرسها المجتمع في الفرد منذ ولادته والتي تعمل على إثارة وتنمية الشعور بالانتماء عند الأعضاء وتضامنه.

خلاصة

و في نهاية هذا الفصل و من خلال ما قدمناه عن الاندماج الاجتماعي، يمكن ان ندرك بوضوح أهمية الاندماج، و كيف ان الاندماج الاجتماعي يدخل في سائر نواحي الحياة الاجتماعية ليشمل جميع الميادين، و النشاطات التي تؤثر في قوى الفرد واستعداداته و تنميته، من قيم و معايير واتجاهات، فلا يشمل الاندماج ما يقوم به الفرد اعداد لنفسه و يقوم به غيرنا لتنمية قوانا حتى يصل الى اقصى ما يمكن من الكمال فحسب، بل انه يشمل اكثر من هذا، فكل ما يساعد الفرد على تشكيل الفرد و جعله في الحالة التي هو عليها، و انما هو جزء من اندماجه في نظم الحياة الاجتماعية بمختلف ابعادها.

الفصـــل الرابع

الاجراءات المنـهجيـة للدراسـة

الفصل الرابع: الاجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

1 -فرضيات الدراسة

2 -مجالات الدراسة

2-1 المجال المكاني

2-2 المجال البشري

2-3 المجال الزمني

3 -منهج الدراسة

4 -دوات جمع البيانات

4-1استمارة الاستبيان

5 -ساليب المعالجة الاحصائية

خلاصة

تمهيد

تعد منهجية البحث اساس الدراسة العلمية، فمن خلالها يتسنى لنا تحديد الاسلوب الذي يسمح لنا ببناء الاطار المنهجي الذي سيتبع للوصول الى النتائج.

وعليه فإن هذا الفصل يهدف الى ابراز الخطوات المنهجية التي يعتمدها كل باحث يطمح الى جعل نتائجه نتائج البحوث العلمية.

ان الهدف من الاطلاع على التراث النظري و الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة، من شأنه ان يبين لنا رأيه عن طبيعة المعلومات التي يتم جمعها من الميدان، كما هو الحال في دراستنا التي اجريت في تبسة و هي احدى ولايات الجزائر، واستهدفت بالذات مؤسسات الطفولة المسعفة و دورها في الاندماج الاجتماعي من وجهة نظر اعضاء مؤسسة الطفولة المسعفة ببلدية بكارية.

لذا يعد هذا الفصل همزة وصل بين الجانب النظري و فصل تحليل و تفسير البيانات الميدانية.

و عليه سنحاول في هذا المبحث تبيان فرضيات الدراسة، ليأتي العنصر الثاني و المعنون بمجالات الدراسة لإعطاء لمحة عامة للقارئ عن المجال المكاني و الزماني و البشري، لنعرج الى المنهج المستخدم في الدراسة، و ادوات جمع البيانات، ونختم في هذا المبحث بالأساليب الاحصائية المطبقة في هذه الدراسة.

1 -فروض الدراسة

" تعد الفرضية تفسيرا أوليا و مؤقتا لظاهرة او مجموعة ظواهر معينة، او مشكل محدد بشكل اولي و مؤقت، انه ما يزال يحتاج الى تحقيق، سواء بالعودة ال فحص منطقي او تجريبي، و يعتبر بناء الفرضيات بمثابة مرحلة من مراحل حل المشكلات او الوضعيات او المسائل، ولا يقصد بها اجوبة و حلول مؤقتة، ويقترحها الفرد إزاء الوضعية المسألة او المشكلة."[1]

وعليه فإن اهمية الفرضية تكمن في بناء المعارف العلمية لكونها تعتبر موجها لعملية بناء المعرفة، وهي ركيزة أساسية في رسم الخطوط العريضة للبحث، لذا قامت الباحثة بصياغة فرضيات الدراسة لاختبارها ميدانيا و التحقق من صحتها، محاولة تغطية موضوع الدراسة بالفرضيات التالية:

- ✓ **الفرضية الأولى:** تعمل مؤسسات الطفولة المسعفة على توضيح القيم الإجتماعية التي تساعد الطفل على الاندماج الاجتماعي.
- ✓ **الفرضية الثانية:** المؤسسات الطفولة المسعفة دور في تنمية مهارات التعامل مع الاخرين.
- ✓ **الفرضية الثالثة:** المؤسسات الطفولة المسعفة دور في تنمية قيم المواطنة لدى الطفل.

2 -مجالات الدراسة

2-1- المجال المكاني:

ولأن هذه الدراسة تتناول "دور مؤسسات الطفولة المسعفة في الاندماج الاجتماعي" ثم اختيار مؤسسة الطفولة المسعفة بكارية، حيث اجريت الدراسة وطبقت استمارة استبيان على جميع اعضاء المؤسسة باستخدام اسلوب المسح الشامل.

[1]- عبد الكريم غريب، منهج البحث العلمي في علوم التربية و العلوم الانسانية، منشورات عالم التربية و العلوم الانسانية، منشورات عالم التربية، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، 2012،ص150.

حيث تقع مؤسسة الطفولة المسعفة بكارية على بعد اثنان كلم عن بلدية بكارية، يحدها من الشرق الطريق الوطني الرابط بين عاصمة الولاية و الحدود التونسية، و من الشمال بلدية بكارية، كما يحدها من الغرب و الجنوب جبل بورمان\ الشهير، تتربع المؤسسة على مساحة مقدرة ب 7(سبع هكتارات)، ويعود تأسيسها الى بداية الاستقلال بعين روق ولاية تبسة تحت وصاية إحدى الجمعيات العالمية، التي تكفلت بها الدولة رسميا سنة 1975، حيث كانت تأوي أبناء الشهداء، و بصدور المرسوم التنفيذي رقم: 87-260 المؤرخ في: 1987-12-01، أصبحت مؤسسة الطفولة المسعفة ضمن المؤسسات المختصة في حماية الطفولة المسعفة.

و قد حولت من عين زروق ولاية تبسة الى بلدية بكارية في الفاتح من جانفي 1991، تحت طاقة استيعاب تقدر ب80 طفل حسب إحصائيات 2017، تتراوح أعمارهم بين 06 سنوات و 19 سنة، و خمسون موظف و موظفة. تتميز المؤسسة بنظام داخلي إذ تبقى ابوابها مفتوحة طيلة ايام السنة، و يتجلى دورها في القيام بمقام الهيكل العائلي الغائب، كما تسهر على ضمان التكفل التربوي و النفسي، الاجتماعي و المادي، الذي من شأنه ان يسمح لهذه الفئة بالاندماج في الحياة الاجتماعية.الشكل رقم 1 يبين الهيكل التنظيمي لمؤسسة الطفولة المسعف.

الشكل رقم(1): الهيكل التنظيمي لمؤسسة الطفولة المسعفة بكارية

(l'organigramm)

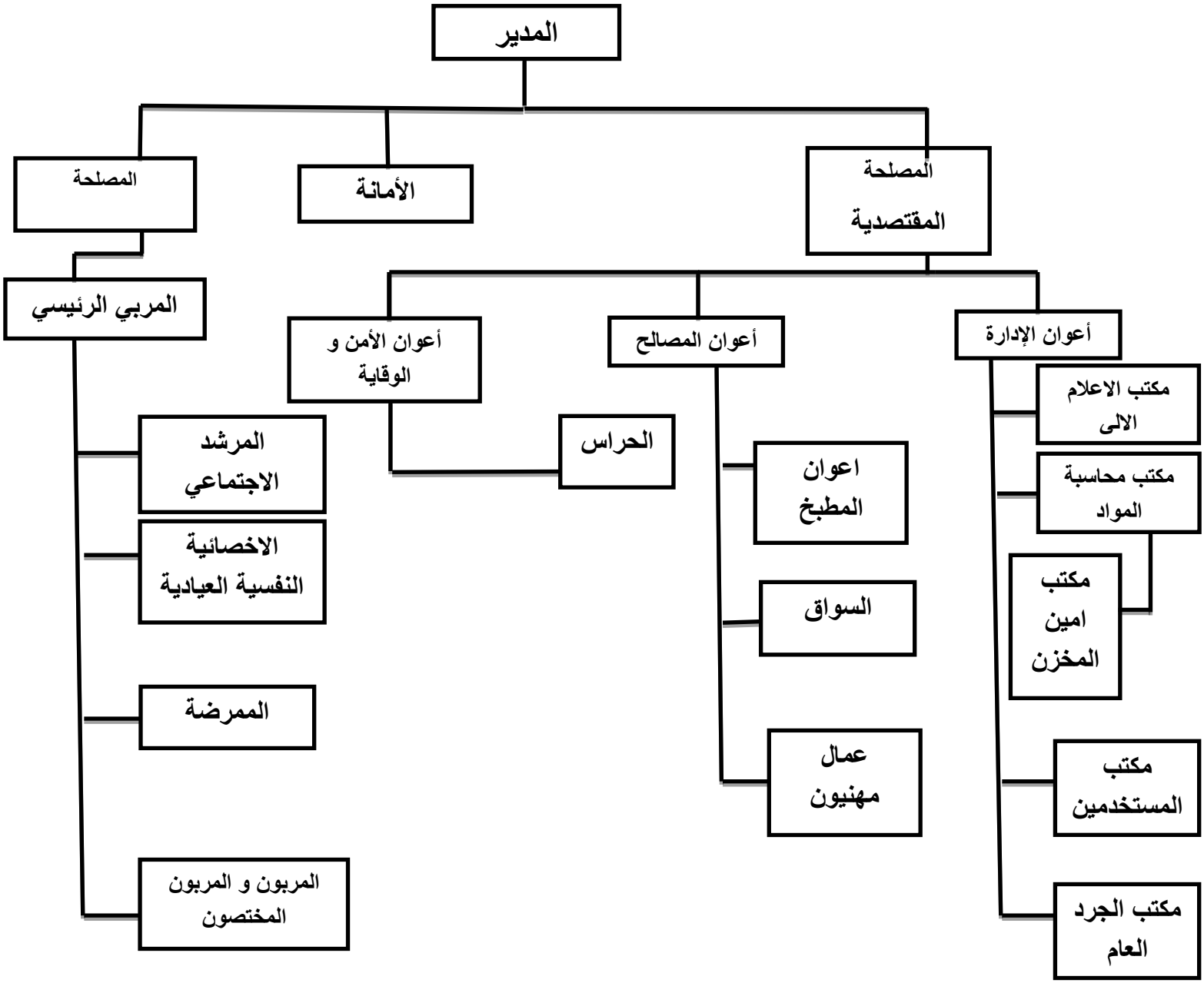

3 -2 - المجال البشري:

تبعا لموضوع الدراسة و الذي يدرس "دور مؤسسات الطفولة المسعفة في الاندماج الاجتماعي" من وجهة نظر أعضاء مؤسسة الطفولة المسعفة بكارية القائمين على رعاية الاطفال داخل المركز و الذين لديهم احتكاك دائم و مباشر بأطفال المؤسسة والبالغ عددهم 46 موظفا حسب البطاقة الفنية لمؤسسة الطفولة المسعفة بمختلف تخصصاتهم المهنية.

تعتبر مرحلة تحديد العينة من أهم الخطوات المنهجية في البحوث الاجتماعية، و هي تتطلب من الباحث دقة بالغة، اذ يتوقف عليها إجراء البحث و تصميمه و كذا نتائج الدراسة الامبريقية، ذلك ان نجاح الباحث في اختيار العينة الصحيحة من حيث الحجم و النوع و طريقة السحب هو المفتاح السليم للوصول الى النتائج، و إمكانية تعميمها على المجتمع المبحوث، حيث تعتبر مجموعة جزئية من المجتمع الكلي تحوي بعض العناصر يتم اختيارها منه.[1]

وتم الاعتماد على أسلوب المسح الشامل والذي يتم بواسطته استجواب جميع أفراد مجتمع البحث وذلك بقصد وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ودرجة وجودها، وقد تم اختيار هذا الأسلوب نظرا لصغر مجتمع الدراسة.

2- 3- المجال الزمني:

أجري المجال الزمني من الدراسة الميدانية في المرسوم الجامعي 2017-2018، و الذي بدأ التحضير له بعد الانتهاء من الجانب النظري و ضبط الاجراءات المنهجية للنزول الى الميدان، و تطبيق استمارة الاستبيان، المعدة لجمع البيانات من الميدان لنصل في الاخير الى تحليل و تفسير البيانات و منها الوصول الى النتائج، حيث ينقسم الى عدة مراحل:

[1]– موريس انجرس، **منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية**، ترجمة: بوزيد صحراوي و اخرون،ط2، دار القصبة للنشر و التوزيع،الجزائر،2010، ص30.

المرحلة الأولى: وهي مرحلة الزيارة الاستطلاعية للحصول على المعلومات و التصريح بالدخول، و كان ذلك في نوفمبر 2017، بالإضافة الى اجراء مقابلة مع مديرة المؤسسة و الموظفين داخل الادارة ، و ذلك بتزويدنا بمختلف المعلومات الاولية حول الموضوع، والتي تساعد على بناء استمارة الاستبيان.

المرحلة الثانية: و كان النزول الفعلي للميدان وذلك يوم 24-03-2018، تم تطبيق استمارة الاستبيان بتوزيع و جمع البيانات النهائية على 50 موظف، حيث استغرقت هذه العملية مدة يومين من 24-03-2018 الى 25-03-2018، و ذلك بالاستعانة بأحد موظفي المؤسسة و الذي ساعدنا على توزيع الاستمارة و استرجاعها.

المرحلة الثالثة: وهذه المرحلة هي الاخيرة حيث تم تفريغ البيانات باستخدام برنامج spss و حساب التكرارات و النسب المئوية، و المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري لكل عبارة.

4 منهج الدراسة

يعتبر المنهج من الخطوات المنظمة التي يتبعها الباحث في معالجة الموضوعات التي يقوم بدراستها الى ان يصل الى النتائج المراد الوصول اليها، وتحديد نوع المنهج الذي يمكن استخدامه في الدراسات و الابحاث متعددة و كذلك المناهج و طرق البحث العلمي متنوعة لذلك ينبغي عند القيام بأي دراسة علمية اتباع جملة من الخطوات و المراحل التي تهدف للوصول الى نتائج معينة، ويتم ذلك باتباع منهج معين يناسب طبيعة الدراسة التي سيتطرق إليها.

ويعرف "موريس أنجرس" "المنهج" : "هو مجموعة الاجراءات و الخطوات الدقيقة المتبناة من اجل الوصول الى نتيجة، كما يمثل المسألة الجوهرية في العلم، الاجراءات المستخدمة اثناء اعداد البحث و

تنفيذه هي التي تحدد النتائج و عليه يجب اتباع تلك السلسلة من المراحل المتتالية التي ينبغي استخدامها بكيفية منظمة و منسقة."[1]

حيث اعتمدنا في دراستنا هذه على المنهج الوصفي الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما هي في الواقع، و يهتم بوصفها وصفا دقيقا و يعبر عنها بهدف وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها و درجة وجودها فقط، و يوضح خصائصها عن طريق جمع المعلومات و تحليلها و تفسيرها و من ثم تقديم النتائج، وقد اعتمدنا في البحث عن اجابة للتساؤل الرئيسي الذي جاء كما يلي: ما هو دور مؤسسات الطفولة المسعفة في الاندماج الاجتماعي؟ و على نتائج استمارة الاستبيان التي تم تطبيقها على موظفي مؤسسة الطفولة المسعفة بكارية، من خلال مجموعة من الابعاد التي توضح دور مؤسسات الطفولة المسعفة في الاندماج الاجتماعي للطفل على ضوء الرعاية المقدمة له داخل المؤسسة، و من خلال البرامج المسطرة من قبل المسؤولين.

ويعد المنهج الوصفي "الطريقة المنظمة لدراسة حقائق راهنة و متعلقة بظاهرة او موقف افراد، احداث، او اوضاع معينة بهدف اكتشاف حقائق جديدة او التحقق من صحة حقائق قديمة، او آثارها و العلاقات التي تتصل بها و تفسيرها و كشف الجوانب التي تحكمها."[2]

كما تم من خلال هذا المنهج الاستعانة بمجموعة من الاساليب الاحصائية والمتمثلة في المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري وبتطبيقنا لهذا المنهج يمكننا تعميم نتائج الدراسة وفق معطيات أداة جمع البيانات في ظل مجالات الدراسة .ومن خلال ما تقدمه الجداول من مؤشرات .

و أما خطواته فتتمثل في:

[1]- موريس أنجرس،**منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية**: تدريبات علمية، ترجمة مصطفى ماضي، الطبعة الثانية، دار القصبة للنشر و التوزيع، الجزائر،2016،ص36.

[2]- عمار بوحوش محمد محمود الديبان، **تقنيات و مناهج البحث العلمي**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1995، ص130.

مرحلة الاستطلاع: وتتمثل في جمع بيانات دقيقة وكافية حول موضوع الدراسة المتمثلة في دور مؤسسات الطفولة المسعفة في الاندماج الاجتماعي.

مرحلة الوصف الموضوعي: وتتمثل في تحليل ما تم الحصول عليه من بيانات من الواقع الميداني بطريقة موضوعية للتعرف على دور مؤسسات الطفولة المسعفة في الاندماج الاجتماعي وفق تساؤلات الدراسة وخطواتها التحليلية.

وعليه فإن التحديد الدقيق لمشكلة الدراسة وصياغة الفرضيات هو الأساس الذي لا يمكن الاستغناء عنه، حيث تعتبران ركائز البحث والتي تتمحور حولهم النتائج، ولذا لابد من وضعهم بأسلوب دقيق ومحكم حتى نتمكن من الوصول إلى نتائج عملية.

4-أدوات جمع البيانات:

4-1- استمارة الاستبيان:

"هو عبارة عن استمارة تحتوي على مجموعة من الاسئلة تدور حول مواضيع نفسية او اجتماعية او تربوية يجيب عنها المفحوص بنعم او لا او وضع علامة حول الاجابة المختارة، و هو يصلح للكشف عن الميول الثقافية و المعتقدات او عن سمات خلفية او اجتماعية او الكشف عن سمات شاذة لدى المفحوص."[1]

تم اختيار استمارة الاستبيان كأداة أساسية لجمع البيانات تماشيا مع اسلوب المسح الشامل المتبع في هذه الدراسة، وذلك لأن لكل اسلوب مجموعة من الأدوات لجمع البيانات لإثبات أو نفي الفرضيات، وتماشيا معهد فالدراسة منجهة أخرى والمتمثل في التعرف على دور مؤسسات الطفولة المسعفة في الاندماج الاجتماعي،والذي سنبحث عن تحقيقه من خلال هذه الأداة، وذلك

[1]- طلعت ابراهيم لطفي، **اساليب و ادوات البحث الاجتماعي**، دار غريب، القاهرة، 2001، ص84.

بدراسة اتجاهات مفردات مجتمع البحث نحو مجموعة من المؤشرات الدالة على الاهداف التي تسعى لتحقيقها مؤسسات الطفولة المسعفة لاندماج الطفل في المجتمع.

تم استخدام مقياس ليكرت للتدرج الخماسي لإجابات مفردات عينة الدراسة(موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة) حيث تعبر الدرجة المرتفعة على الاتجاهات الموجبة والدرجة المنخفضة تدل على الاتجاهات السالبة .

حيث يعبر كل رقم على:

موافق بشدة ⟵ 5

موافق ⟵ 4

محايد ⟵ 3

غير موافق ⟵ 2

غير موافق بشدة ⟵ 1

وبتطبيق مقياس ليك ارت من أجل معرفة متوسط إجابات المبحوثين حول بنود الاستبيان ،ومقارنتها بالمتوسط الفرضي المقدر ب (3) لأن التنقيط يتراوح من (1)إلى (5) من أجل اتخاذ القرار بشأن مستوى اتجاهات أساتذة التعليم الثانوي نحو المعوقات الوظيفية للتغير الاجتماعي في الجزائر .

وهنا نشير إلى طول الفئة:

إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي تراوح بين:1 ⟵ 2.33 مستوى ضعيف.

إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي تراوح بين: 2.34 ⟵ 3.67 مستوى متوسط.

إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي تراوح بين: 3.68 ⟵ 5 مستوى قوي.

قيم الأوساط الحسابية التي توصلت إليها الدراسة تم التعامل معها وفق للمعادلة التالية:

طول الفئة =(القيمة العليا–القيمة الدنيا)//عدد المستويات

إذن طول الفئة :(5–1)/3=1.33

ومنه:

المستوى الضعيف:1+1.33=2.33

المستوى المتوسط: 2.34+1.33=3.67

المستوى قوي : من 3.68 إلى 5

و نظرا لطبيعة دراستنا التي كانت تدور حول دور مؤسسات الطفولة المسعفة في الاندماج الاجتماعي قمنا بتطبيق مقياس ليكارت حيث هو المقياس الذي يتناسب مع دراستنا لأنه مقياس بسيط و واضح بالنسبة للمبحوثين

و قد كانت استمارة الاستبيان للدراسة كالتالي:

اشتمل الاستبيان على35 سؤال وقد صنفت الأسئلة إلى اربع محاور كالآتي:

المحور الأول:أسئلةحولالبياناتالشخصيةالخاصةبالمبحوثينوالمتمثلةفيالجنس،المستوىالتعليمي، الوضعية الاجتماعية، التخصص الوظيفي، وضعية العمل،وتضمن10 أسئلة.

المحور الثاني:ويتمثل في الفرضية الأولى" تعمل مؤسسات الطفولة المسعفة على توضيح القيم الاجتماعية التي تساعد الطفل على الاندماج الاجتماعي"ويضم 10 أسئلة.

المحور الثالث: المتمثل في الفرضية الثانية "دور مؤسسات الطفولة المسعفة في تنمية مهارات التعامل مع الآخرين" ويضم 10 أسئلة.

المحور الرابع: "دور مؤسسات الطفولة المسعفة في تنمية قيم المواطنة لدى الطفل "ويحوي على 10 أسئلة.

4- 2- الثبات الظاهري لاستمارة الاستبيان:

قامت الباحثة بعرض استمارة الاستبيان في صورتها الأولية على الأستاذة المشرفة (انظر الملحق رقم 1) من أجل وضوح وصياغة كل عبارة من العبارات ، ومدى مناسبتها لأساتذة لأعضاء مؤسسة الطفولة المسعفة، وتعديل ما يجب تعديله ، وملائمة العبارات لكل محور، وفي ضوء التوجيهات التي ابدتها الأستاذة حول التعديلات الخاصة بالعبارات والصياغة وتفكيك عبارات اخرى وكذلك حذف 3 عبارات فأصبحت عدد العبارات 30 عبارة، و لتحقيق أهداف الدراسة و للإجابة على تساؤلاتها و إعطائها أكثر دلالة، فان الباحث في العلوم الاجتماعية يلجأ إلى استخدام بعض الأساليب الإحصائية لمعرفة مدى الاتفاق و التشتت بين بيانات الدراسة التي قدمها أفراد عينة الدراسة، وقد تمت معالجة بيانات الدراسة وفقا لبرنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية، و قد تم الاستعانة بمجموعة من الأساليب الإحصائية.

5- اساليب المعالجة الاحصائية:

تم معالجة بيانات الدراسة وفقا لبرنامج الحزم الاحصائية للعلوم الاجتماعية (Statistical Package For Social Science) حيث طبقنا اساليب المعالجة الاحصائية التالية:

- **التكرارات والنسب المئوية:**

وذلك لوصف خصائص عينة الدراسة وتحديد إجاباتهم إزاء المحاور الرئيسية.

- **حساب المتوسط الحسابي:**

هو يساعد في هذه الدراسة على معرفة اعتدال استجابات المفحوص ينوت مركزها حول كل بند من البنود، التي احتوتها أداة القياس، فهو إن كانت قيمته مرتفعة دل على أن قيما كثيرة ومرتفعة،وإن كانت قيمته صغيرة لذلك على أنه توجد قيم صغيرة متطرفة. "

- **حساب الانحراف المعياري:**وهو متوسط انحراف القيم عن توسطها الحسابي، وهو الجذر التربيعي للتباين الذي يمكن تعريفه بأنه مجموع مربع انحراف كل قيم عن المتوسط الحسابي[1] ، لقياس مدى التشتت في إجابات المبحوث ينحول كل عبارة.

خلاصة

حاولنا في هذا الفصل بخطوات ثابتة تصميم وبناء تصور منهجي يتسم بالتسلسل المنطقي والموضوعي في الطرح، بطريقة تؤسس وتمهد للفصل التالي المخصص لتحليل وتفسير البيانات الميدانية.

حيث وضحنا الفرضيات التي تقوم عليها الدراسة الراهنة مع المؤشرات التي تقيس كل فرضية واقعيا،كما تطرقنا إلى مراحل بناء أداة الدراسة والاجراءات التي تم اتباعها للتحقق من ثباتها،بالإضافة إلى آداة جمع البيانات الملاحظة موضحة مدى الاستفادة منهما، لنخلص في الأخير إلى أساليب المعالجة الاحصائية التي تم تطبيقها في معالجة بيانات الدراسة، وقد استخدمنا في تفريغ وتحليل النتائج الحزمة الاحصائية spss الإصدار رقم 20.

[1]- عبد الكريم بوحفص،**الاحصاء المطبق في العلوم الاجتماعية والانسانية**،ديوان المطبوعات الجامعية، الجازئر، 2005، ص،75.

الفصـــل الخامس

تحليل بيانات

الدراسة الميدانية

ومناقشة النتائج

الفصل الخامس: تحليل بيانات الدراسة الميدانية و مناقشة النتائج

تمهيد

1- عرض وتحليل البيانات الأولية-

2- عرض وتحليل بيانات الفرضية الأولى-

3- عرض وتحليل بيانات الفرضية الثانية-

4- عرض وتحليل بيانات الفرضية الثالثة-

5- مناقشة النتائج الجزئية للفرضيات-

النتائج العامة للدراسة.

تمهيد

بعد سلسلة من الاجراءات المنهجية التي تم اتباعها بخطوات ثابتة وحرص كبير طيلة العمل على الجانب النظري من الأطروحة بفصولها لأربعة ، حيث سعينا خلال تلك الفترة إتباع مراحل المنهج العلمي الذي يتميز بالتسلسل الموضوعي والمنطقي منذ اختيار الموضوع إلى غاية الوصول إلى النتائج العامة ، التي تعد باكورة المعالجة النظرية والميدانية لكل خطوة من خطوات البحث.

وجاء هذا الفصل لتقديم رؤية حول واقعية الفرضيات و انتمائها إلى دائرة المعقول علميا،وبطريقة مثبتة منهجيا تجاه موضوع "دور مؤسسات الطفولة المسعفة في الاندماج الاجتماعي"،فسيتم تحليل و تفسير إجابات مفردا تعينة الدراسة من اعضاء مؤسسة الطفولة المسعفة و البالغ عددهم 20 موظف و موظفة وذلك للإجابة على التساؤل الرئيس للدراسة واختبار الفرضيات ميدانيا.

حيث تناولنا في هذا الفصل عرض وتحليل البيانات الأولية في عناصر رئيسية، و في الأخير سيتم إلقاء الضوء بشكل مفصل على النتائج التي سنتوصل إليها و مناقشتها في ضوء الدراسات السابقة و النظرية المتبناة

–

1 -عرض و تحليل البيانات الأولية:

الجدول رقم (1): يبين توزيع افراد العينة حسب متغير الجنس.

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	32	69.60%
أنثى	14	%30.40
المجموع	46	%100

من خلال الجدول رقم(1) يتبين أن نسبة كبيرة من المبحوثين والبالغ عددهم 32بنسبة قدرها 69.60% ذكور،يقابلها 14 من مجموع المبحوثين بنسبة 30.40% من الإناث، فنلاحظ هنا ان نسبة الموظفين العاملين في مؤسسة الطفولة المسعفة و الغالبة من الذكور، وهذا راجع إلى موقع المؤسسة الذي يقع في منطقة جبلية، و عدم توفر وسائل النقل التي توصل إليها، مما يجعل ذلك صعب على الإناث نسبة للذكور.

الجدول رقم(2): يبين توزيع أفراد العينة حسب المستوى.

المستوى	التكرار	النسبة المئوية
ابتدائي	13	%28.30
متوسط	07	%15.20
ثانوي	12	%26.10
جامعي	14	%30.40
المجموع	46	%100

يتضح من خلال الجدول رقم (2) أن اكبر نسبة من افراد عينة الدراسة و البالغ عددهم 14بنسبة تقارب 30.40% يحملون شهادات جامعية، ثم يليها الابتدائي و البالغ عددهم 13 بنسبة 28.20%، ثم يأتي المستوى الثانوي والبالغ عددهم 12 بنسبة مئوية قدرها 26.10%، حيث يمثل المستوى المتوسط أقل درجة و عددهم 07 بنسبة 15.20%.

فنلاحظ هنا و من خلال النتائج الموضحة في الجدول انه هناك تفاوت في المستوى التعليمي لعينة الدراسة، حيث يمثل المستوى الجامعي اكبر نسبة، اما المستوى المتوسط فهو الاقل نسبة.

الجدول رقم(3): يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير الوضعية الاجتماعية.

الوضعية الاجتماعية	التكرار	النسبة المئوية
أعزب(ة)	06	%13
متزوج(ة)	40	%87
مطلق(ة)	00	%00
المجموع	46	%100

تشير بيانات الجدول رقم (3) الى ان اغلب افراد العينة و البالغ عددهم 40 هم متزوجين بنسبة% 87، اما الافراد البالغ عددهم 06 من اصل 46 بنسبة 13% فهم عزاب، اما نسبة الافراد المطلقين فهي منعدمة.

وهذه النتائج التي يوضحها الجدول أعلاه ان كانت تدل على شيء فهي تدل على الاستقرار العائلي الذي يعيشه اغلب افراد العينة، و الذي يسهل عليهم التعامل مع أطفال المؤسسة من خلال الخبرة الأسرية التي يمتلكونها.

الجدول رقم(4): يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير التخصص الوظيفي.

التخصص الوظيفي	التكرار	النسبة المئوية
مربي	11	%23.90
اخصائي اجتماعي	1	%02.20
اخصائي نفساني	1	%02.20
اخرى تذكر	33	%71.70
المجموع	46	%100

يبين الجدول رقم(4) نسبة افراد عينة الدراسة حسب التخصص الوظيفي، فيبين الافراد البالغ عددهم 33 بنسبة 71.70% و هم مجموعة الافراد الذين يشغلون مناصب عمل مختلفة داخل المؤسسة، أما المربيين فيبلغ عددهم 11 بنسبة 23.90%، و نسبة 02.20% تمثل الاخصائيين الاجتماعيين و عددهم 1، حيث تساويها في النسبة ب 02.20% و العدد ب 1 افراد العينة الباقون و المتمثلون في الاخصائيين النفسانيين.

و هذه النتائج تبين لنا سبب اختيارنا لأسلوب المسح الشامل في تحديد عينة الدراسة، لقلة عدد المربيين داخل المؤسسة والذي لا يتجاوز 11 مربي و هذه العينة لن تكون كافية من أجل تحقيق الأهداف المرجوة من هذا البحث

الجدول رقم(5): يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير وظيفة العمل.

وظيفة العمل	التكرار	النسبة المئوية
دائم	41	%89.10
مؤقت	05	%10.90
المجموع	46	%100

تظهر بيانات الجدول رقم(5) وظيفة العمل لدى أفراد العينة دائمة أو مؤقتة، فتبين لنا النتائج أن المبحوثين البالغ عددهم 41 بنسبة مئوية تقدر ب 89.10% هم افراد يشغلون مناصب عمل دائمة، اما الافراد البالغ عددهم 05 بنسبة تقدر ب 10.90% هم افراد يشغلون مناصب مؤقتة، و هذه النتائج المبينة التي تدل على المبحوثين الذين يشغلون مناصب دائمة، و التي تجعل منهم بمثابة عائلة حقيقية للطفل داخل المؤسسة، فمن خلال الدراسة الاستطلاعية داخل مؤسسة الطفولة المسعفة تبين لنا انه هنالك مجموعة من الموظفين يسكنون في مناطق بعيدة أو ولايات أخرى، مما يحتم عليهم الإقامة داخل المؤسسة.

2 -عرض وتحليل بيانات الفرضية الأولى:

الجدول رقم (6): يبين إجابات المبحوثين حول عمل مؤسسات الطفولة المسعفة على توضيح القيم الاجتماعية التي تساعد الطفل على الاندماج الاجتماعي

الرقم	العبارات	موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشدة		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	رتبة
		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%			
01	تنمي مؤسسات الطفولة المسعفة لدى الطفل الإيثار .	20	48.50	13	28.30	05	10.90	06	13	02	4.30	3.93	1.21	10
02	تنمي مؤسسات الطفولة المسعفة لدى الطفل رد الحقوق إلى أصحابها.	22	47.80	24	52.20	/	/	/	/	/	/	4.48	0.50	40
03	تحث مؤسسات الطفولة المسعفة الطفل الوفاء بالعهد .	26	56.50	20	43.50	/	/	/	/	/	/	4.56	0.50	01
04	تربي مؤسسات الطفولة المسعفة الطفل على التواضع .	29	63	17	37	/	/	/	/	/	/	4.37	0.49	70
05	تعمل مؤسسات الطفولة المسعفة على تعليم الطفل عيادة المريض.	17	37	28	60.90	01	2.20	/	/	/	/	84.3	0.49	60
06	تساعد مؤسسات الطفولة المسعفة الطفل في المحافظة على مرافق المؤسسة.	24	52.20	20	43.50	/	/	02	4.30	/	/	4.35	0.52	90
07	تحث مؤسسات الطفولة المسعفة الطفل على حفظ الامانة.	20	43.50	24	52.20	/	/	02	4.30	/	/	4.43	0.72	50
08	تربي مؤسسات الطفولة المسعفة الطفل على صدق القول.	22	47.80	24	52.20	/	/	/	/	/	/	4.35	0.71	80
09	تساهم مؤسسات الطفولة المسعفة في نشأة الطفل على إتقان العمل.	23	50	23	50	/	/	/	/	/	/	94.4	0.50	30
10	تغرس مؤسسات الطفولة المسعفة لدى الطفل العفو عند المقدرة.	24	52.20	22	47.80	/	/	/	/	/	/	4.50	0.50	20

العبارة رقم 1: "تنمي مؤسسات الطفولة المسعفة لدى الطفل الإيثار."

جاءت هذه العبارة في الترتيب العاشر، بمتوسط حسابي بلغ 3.93، حيث أدلى 20موظف بنسبة 48.50% بإجاباتهم عند البديل موافق بشدة مؤكدين على أن المؤسسة تحث على قيمة الإيثار،و % 28.30 منعينة الدراسة و عددها 13 أيدوا هذه العبارة عند البديل موافق،و 05اعضاء بنسبة % 10.90 كانوا محايدين، اما 06 موظفين بنسبة 13% كانوا غير موافقين عن العبارة، و 02 من الموظفين بنسبة 04.30% غير موافقين بشدة عن هذا البند، وهذا يدل على انقسام في اجابات المبحوثين حيث بلغت قيمة الانحراف المعياري 1.21 دال على وجود تشتت في اجابات المبحوثين.

قد يحث المربي الطفل في المؤسسة على قيمة الايثار،لكن ربما تبقى هذه الكلمات مجردة ،حتى يرى الطفل هذه القيمة مجسدة في سلوك ملقنه من خلال تعاملاتهم اليومية،أومن خلال موقف معين، وهذا ما يجعل الطفل يمتثل لها او يتركها، فهي تعتبر فعل اخلاقي يقوم شخص ما بفعله بهدف ان تعم الفائدة و الخير على غيره من الاشخاص و ليس عليه دون انتظار اي مقابل، فالفرد هنا يفضل المصلحة العامة على المصلحة الشخصية.

العبارة رقم 2: " تنمي مؤسسات الطفولة المسعفة لدى الطفل رد الحقوق إلى أصحابها"

حازت هذه العبارة على الرتبة الرابعة، من بين العبارات الدالة على "عمل مؤسسات الطفولة المسعفة في توضيح القيم الإجتماعية التي تساعد الطفل على الاندماج الاجتماعي"، بمتوسط حسابي قدر ب 4.48، و انحراف معياري بلغ 0.50، دال على وجود انقسام في آراء المبحوثين، حيث شملت إيجابات المبحوثين على بديلين فقط من أصل خمسة بدائل، حيث كانت أعلى إيجاباتهم على البديل "موافق" ب24 تكرار من أصل 46 موظف، بنسبة قدرها 52.20%، بينما 22 موظف كانت إجاباتهم عند البديل "موافق بشدة"، بنسبة قدرها 47.80%.

إن حقوق الإنسان هي الحقوق الأساسية التي يتمتع بها كل شخص، حيث تكتسي جميع حقوق الإنسان أهمية متساوية و لا يجوز الحرمان منها تحت أي ظرف، فلكل فرد حقوق و عليه بذلك احترام حقوق الآخرين و عدم انتهاكها و رد الحقوق إلى أصحابها. و لهذا على المربي أن يتمسك بهذه القيمة الأخلاقية و تلقينها للأطفال، ليتعرف على الأهمية الخلقية لهذه القيمة و العمل بها بعدم التعدي على حقوق الغير و احترامهم، فبهذا يعي الطفل و ينمي في داخله أحد القيم الاجتماعية التي تساعده في التمييز بين الخطأ و الصواب.

العبارة رقم 3: "تحث مؤسسات الطفولة المسعفة الطفل الوفاء بالعهد "

جاءت هذه العبارة في الترتيب الاول،من بين عبارات المحور الأول من استمارة الاستبيان" تعمل مؤسسات الطفولة المسعفة على توضيح القيم الاجتماعية للطفل التي تساعد على الاندماج الاجتماعي"،بمتوسط حسابي بلغ 4.56، وبانحراف معياري 0.50 دال على وجود انقسام في إجابات المبحوثين حول هذه العبارة ، حيث اتفق 26 موظف حول البديل" موافق بشدة"بنسبة تفوق نصف عينة الدارسة 56.50%،وجاء في الرتبة الثانية بنسبة 43.50 % من عينة الدراسة وافقوا على أن مؤسسة الطفولة المسعفة تحث الأطفال على ضرورة الوفاء بالعهد ،و لم تشمل إجابات المبحوثين على باقي البدائل.

الوفاء بالعهد من الصفات الحميدة التي تملك جذورا فطرية في بناء الانسان، فالطفل في حين إدراكه معنى العهد و الميثاق، يدرك لزوم الوفاء به، فهو من علائم الايمان في التعاليم الدينية ، و على المربي أن يستغل هذا الإلهام الطبيعي عند الطفل، و ينمي فيه هذه الموهبة الفطرية هو عبارة عن التزام الفرد بما قطعه على نفسه أو وعد بها لآخرين ،أو بذل جهده لتحقيق ذلك،. الوفاء بالعهد ، يحفظ التوازن الاجتماعي في علاقات الناس بعضهم ببعض ، وهي التي تقيم للمجتمع روابطه ، التي

تتجسد من خلال ارتباط المسؤولية بالمسؤولية ،وهذا هو الذي يحفظ للمجتمع نظامه ، وأساس بناء المجتمع واستقامة الحياة.

إن من أهم وظائف مؤسسات الطفولة المسعفة هو تحقيق التنشئة الاجتماعية السليمة للطفل من تربية و تعليم،وتطوير إمكانياته بهدف تحقيق الكمال والنضج والتهذيب بشكل متواصل ، حتى تمكنه من التفاعل و التكيف في الوسط الاجتماعي، فمن هنا وجب التركيز على الاهتمام بالتكوين الداخلي للطفل بهدف تحسين قيم الصدق والأمانة والوفاء بالعهود.

العبارة رقم 4: "تربي مؤسسات الطفولة المسعفة الطفل على التواضع"

جاءت هذه العبارة في الترتيب السابع،من بين العبارات الدالة على" العمل الذي تقوم به مؤسسات الطفولة المسعفة على توضيح القيم الاجتماعية التي تساعد الطفل على الاندماج الاجتماعي" بمتوسط حسابي قو يقدر ب4.37 ، وانحراف معياري 0.49،وهي قيمة تدل على تمركز الموظفين على البديل"موافق بشدة"حيث أجاب معظمهم وبنسبة 63 % بتكرار 29 موظف من أصل 46 ،تليها مباشرة المرتبة الثانية بتكرار 17 تلميذ من عينة الدراسة يمثلون نسبة 37 %، حيث أن جميع المبحوثين أيدوا محتوى هذه العبارة وبأنه دائما ما تنمي مؤسسة الطفولة المسعفة لدى هذه القيمة.

التواضع دليل على طهارة النفس و سلامة، و يمثل خلق التواضع ركنا مهما في تكوين شخصية الفرد و سلوكه، لان التواضع في جوهره عملية إلى المحبة و المودة و الترابط، ووسيلة لتحرير القلوب من أغلال الحسد و الكراهية، ومحو مشاعر الغرور والتعالي على الآخرين.

فبالتواضع يصل الإنسان إلى مكانة اجتماعية عليا، فالحالة التي يعيشها المتواضع تدفعه إلى بذل المزيد من المجهودات ا في العمل وبالتالي المزيد من العطاء بخلاف من يستعظم نفسه،وعلى المربي

توضيح بعض السلوكيات التي تصنف على أنها سماتل لتواضع من بينها :أن الطفل يجب أن يسلم على من يلقاه، أن يلبي دعوة الفقير، ومن هنا نرى أن العلم النظر يوحد هي كفي الإنسان كي يكون لبنة صالحة في مجتمعه وإنما ينبغي عليه أيضا أن يتربى على التصور الصحيح والأخلاق الحسنة والعمل الصالح، ويتعود على ذلك،وتوجيه نشاطه العلمي نحو الخير وما يحقق الأمن والرخاء في مجتمعه.

العبارة رقم 5: " تعمل مؤسسات الطفولة المسعفة على تعليم الطفل عيادة المريض "

حازت هذه العبارة على الرتبة السادس، من بين العبارات الدالة على"عمل مؤسسات الطفولة المسعفة على توضيح القيم الاجتماعية التي تساعد الطفل على الاندماج الاجتماعي"، بمتوسط حساب يبلغ 4.38 ، وقد تمركزت إجابات المبحوث حول البديل " موافق" بتكرار 28 موظف من مجتمع عينة الدراسة، بنسبة قدرها60.90 %،أما الموافقين بشدة على هذا البند بلغت نسبتهم 37 % بتكرارات 17 موظف من أصل 46 ، ونلاحظ من خلال هذه النتائج انقسام في إجابات المبحوثين حول البندين "موافق" و "موافق بشدة"، تؤكدها قيمة الانحراف المعياري التي بلغت 0.49.

زيارة المريض تشعره عادة بروح الأخوة والاهتمام ، فيكون ذلك سببا في تخفيف آلامه، وتعوضه وتشجعه وتصبره في مرضه وضعفه ، وعلى المربي أن يوضح للأطفال آداب عيادة المريض : كأخذهم لزيارة المريض، و اختيار الوقت المناسب للزيارة وسؤالا لمريض عن حاله ، والدعاء له بالشفاء والصحة والقوة، وأن تفسح له مجالا لأمل في الشفاء، وعدم إطالة الزيارة.

إن في عيادة المريض للعلاقات الإنسانية والاجتماعية في المجتمع، في كثير من الأحيان تجلب له السعادة والسرور له، وتبث في نفسه الأمل والعزيمة.

العبارة رقم 6: " تساعد مؤسسات الطفولة المسعفة الطفل في المحافظة على مرافق المؤسسة"

جاءت هذه العبارة في الترتيب التاسع من بين العبارات الدالة على"عمل مؤسسات الطفولة المسعفة على توضيح القيم الاجتماعية التي تساعد الطفل على الاندماج الاجتماعي "،بمتوسط حسابي قدر ب 4.35، وبانحراف معيار يبلغ0.52 دال على وجود تشتت في إجابات المبحوثين ،حيث بلغت في البديل" موافق بشدة"بنسبة 52.20%،أنهم موافقين بشدة على أن مؤسسة الطفولة المسعفة تساعد الطفل على الحفاظ على مرافق المؤسسة،تليها مباشرة المرتبة الثانية بتكرار 20 موظفا من عينة الدراسة ما يمثلون نسبة43.50 %موافقين على هذا البند، ويليها البند "غير موافق" بأقل نسبة بتكرارين (02)بنسبة 4.30% ، مع انعدام وجود إجابات على البندين "محايد" و "غير موافق بشدة".

باعتبار مؤسسة الطفولة المسعفة هي البيت الأول للطفل المسعف، و المكان الذي نشأ فيه و ترعرع بين جدرانه ، و المكان الذّي يكتسب منه العلم والمعرفة والتّربية، حيث يقضي معظم وقته فيها ، و يبدأ ببناء كيانه وتشكيل شخصيّته، وهو المكان الذّي يبني فيه آراءه ومعتقداته واتجاهاته، لذا يجب على القائمين على هذه المؤسسة أن يبدو اهتمام بهذه القيمة، عن طريق تشجيع الأطفال، وحثّهم وتوعيتهم بأهميّة العناية بمرافق المؤسسة، وما تعود عليهم بالمصلحة والنّفع، وتلقينهم الأمور الواجب إتباعها:

- كزرع القيم الدينيّة التي تدعو إلى عدم نشر الفساد وضرورة المُحافظة على الممتلكات.
- تربية الأطفال وتعليمهم أهمية المحافظة على جميع المرافق سواء كانت عامة أو خاصة.
- عدم الكتابة على الجدران او الرسم على الاسوار.
- ضرورة تكاتُف الجهود بينهم للمُساعدة في تنظيفها وإصلاحه

– الحرص على حسن استخدام المرافق والخدمات الصحية التي تُوفرها المؤسسة، وعدم العبث فيها، وطلب المُساعدة في حال عدم معرفة استخدام أي من الأدوات المُتوفرة، مع التأكُد من تَركها نظيفةً بعد الاستخدام.

العبارة رقم 7: "تحث مؤسسات الطفولة المسعفة الطفل على حفظ الامانة"

حازت هذه العبارة على الترتيب الخامس، من بين العبارات الدالة على"عمل مؤسسات الطفولة المسعفة على توضيح القيم الاجتماعية التي تساعد الطفل على الاندماج الاجتماعي"، بمتوسط حساب يقدر ب 4.43، و انحراف معياري 0.72، بتكرار 24 موظف من عينة الدراسة من أصل 46 على البديل"موافق بشدة" يوافقون على أن المؤسسة تشجع الأطفال على حفظ الأمانة،وكان ذلك بأعلى نسبة مئوية مقدرة 52.20%، تليها مباشرة في المرتبة الثانية وبنسبة 43.50 % منهم من اختاروا البديل الايجابي" موافق"، تليها في الرتبة الثالثة وبنسبة ضئيلة جدا بالنسبة للنسب السابقة بلغت4.30 % وبتكرار موظفين (02)من عينة الدراسة اختاروا البديل "غير موافق"، مع إنعدام الإجابة عند البدائل "محايد" و "غير موافق بشدة".

الأمانة واحدة من أجمل الأخلاق التي يتحلّى بها الإنسان، ولهذا فقد حث عليها الإسلام، و تجعل من صاحبها شخصاً محبوباً بين الناس، ولا تقتصر الأمانة على حفظ المال أو السر، بل لها أشكال عديدة، الجسد أمانة، الحفاظ على العرض أمانة، العمل أمانة...، فالأمانة من القيم الاجتماعية التي يمكن للفرد أن يكتسبها وينميها، لأن صاحب خلق الأمانة حريص على أداء واجبه بعيد عن الغدر والمكر والخيانة، حافظ للعهود وافب الوعود، وهي من الأخلاق الحميدة التي يتماسك ويتوحد بها المجتمع، وبدونها تطغى النفعية والذاتية في المعاملات اليومية وتشيع الخيانة وهضم الحقوق بين أفراد المجتمع الواحد.

حيث تسعى مؤسسة الطفولة المسعفة إلى بناء شخصية الطفل من خلال توفير الجو الأسري الملائم والفعال، ومن خلال أيضا تنمية عملية التفكير الذي يسهم في تعديل السلوك بهدف خلق توازن في سلوكه الشخصي، لأن تعليم القيم يأثر في مرحلة الطفولة ثم تتعمق في مرحلة المراهقة ثم تستمر في الثبات أو التغير حسب ما يتعرض لها لفرد من خبرات وتجارب حياتية مختلفة.

العبارة رقم 8: " تربي مؤسسات الطفولة المسعفة الطفل على صدق القول"

حازت هذه العبارة على الترتيب الثامن، من بين العبارات الدالة على"عمل مؤسسات الطفولة المسعفة على توضيح القيم الاجتماعية التي تساعد الطفل على الاندماج الاجتماعي"، بمتوسط حساب يقدر ب4.35،وانحراف معيار يبلغ0.71 دال على وجود انقسام في إجابات المبحوثين عند البديلين "موافق" بتكرار 24 موظف و نسبة مئوية تقدر ب 52.20%، تليها " موافق بشدة" بتكرار 22 موظف، و نسبة 47.80%، حيث أن جميع المبحوثين اختاروا البدائل الإيجابية في التعبير عن أن مؤسسة الطفولة المسعفة تحث الطفل على الصدق في القول.

فالأخلاق الحميدة هي رأس المال في حياة الإنسان، وذلك لأنّها هي أساس حياة المجتمعات، وأساس تقدّمها وتطوّرها ورفعة أبنائها؛ فمجتمع بلا أخلاق هو مجتمعٌ فاسدٌ بالضرورة، تنقصه روح الحياة، وتنعدم منه المثل العليا، الصدق من أهم الفضائل التي يكتسبها الطفل بين سائر الصفات، وعندما يلجأ إلى الكذب فإنه يشعر لا محالة بعدم احترام الذات، وعدم الشعور بالرضا الداخلي، وبينما يعيش الانسان في مجتمع يؤثر فيه ويتأثر به، ويكون العالم الأساسي في إكسابه الصفات الحميدة والتي تكون هي السبب الرئيسي في التقرب من الله عزوجل ثم من الناس،ولذا على المربي أن يربي الطفل على أنه لا يمكن أن يكون الشخص سوياً إن لم يكن صادقاً، ولا يمكن أن يكون وفياً بالعهود والمواثيق إن لم يكن صاحب لسانٍ صادقٍ، لا يقول غير الحق، ولا ينطق إلا بالصدق، لأن الشخص

الكاذب ينفر منه الجميع، ولا يستأمنونه على أنفسهم، ولا على أموالهم، ولا يمكن أن يكون موضع ثقتهم أبداً، خصوصاً أن الصدق صفةٌ لله تعالى، أطلقها على نفسه، وارتضاه لعباده، والكذب مخالفةٌ لفطرة الإنسان السليمة، بهذا يتشبع الطفل بهذه القيمة العظيمة و تدخل في نفسه لينشأ و يتربى عليها و يطبقها في حياته.

العبارة رقم 9: "تساهم مؤسسات الطفولة المسعفة في تنشئة الطفل على إتقان العمل"

حازت هذه العبارة على الترتيب الثالث ، من بين العبارات الدالة على "عمل مؤسسات الطفولة المسعفة على توضيح القيم الاجتماعية التي تساعد الطفل على الاندماج الاجتماعي" بمتوسط حساب يقدر ب4.49، وبانحراف معيار يبلغ0.50 دال على وجود انقسام في إجابات المبحوثين،حيث تمركز 23 موظف من عينة الدراسة من أصل 46تلميذ حول البديل"موافق بشدة" مؤكدين أن المؤسسة تحث الطفل على إتقان العمل،وكان ذلك نسبة مئوية مقدرة ب 50 %، تلتها مباشرة و تساويها في النسبة 50 % بتكرار بلغ 23 موظف من باقي عينة الدراسة اختاروا البديل الايجابي "موافق"، مع انعدام وجود إجابات سلبية عن باقي البدائل، فنلاحظ من خلال هذه النتائج أن جميع المبحوثين موافقين على أن المؤسسة تحث تنشئ الطفل على قيمة إتقان العمل.

يعتبر العمل المصدر الرئيسي لقوت ورزق الإنسان، وهو أمر أساسي لتأمين الحياة الكريمة وأحد ركائز العيش باستقرار وأمان، و توفير متطلبات ومستلزمات الفرد والعائلة، وأن العمل يساعد الإنسان في تحسين مستواه المعيشي والاقتصادي، وينمي لديه الحس الثقافي والاندماج الاجتماعي الإيجابي مع المجتمع، و خلق إتقان العمل هو مما يحبه الله و يرضا، و إتقانه يعني أداء العمل في وقته المناسب، وخلوه من الخلل، وإنجازه طبقًا للشروط وضوابط الأداء.

حيث يجب على المربيين تنشئة الأطفال منذ الصغر على حب العمل وإتقانه، والسعي لكسب الرزق الحلال، وذلك لحفظ كرامتهم بعدم التذلل وطلب الحاجة من أحد، وبأنه عليه أن يجدّ ويتعب ليحصل على حياة طيبة وكريمة ويعيش ببن الناس بثقة وعزة نفس، كم يُعَدّ إتقان العمل دليلًا على مدى احترام الإنسان لنفسه.

العبارة رقم 10: "تغرس مؤسسات الطفولة المسعفة لدى الطفل العفو عند المقدرة"

جاءت هذه العبارة في الترتيب الثاني، بمتوسط حسابي بلغ 4.50، حيث أدلى 24 موظف بنسبة 52.20% بإجاباتهم عند البديل موافق بشدة مؤكدين على أن المؤسسة تحث على قيمة العفو عند المقدرة،و 47.80% من عينة الدراسة و عددها 22 أيدوا هذه العبارة عند البديل موافق، وهذا يدل على انقسام في اجابات المبحوثين عند البندين "موافق بشدة" و "موافق" حيث بلغت قيمة الانحراف المعياري 0.50.

هناك قيم أساسية لا يستطيع الإنسان أو المجتمع أن يعيش من دونها، ومن ثمَّ يجب عليه أن يصر على توريثها لأبنائه وأهمها التسامح الذي يقع على قمة الترتيب في سلم القيم خلاقية التي يجب أن يحرص على التحلي بها كل مسلم، والتسامح يحقق السعادة، وهو يعتبر قوة حينما يكون نابعاً من موقف قوة وحق، حينئذ يكون تسامحاً وعفواً عند المقدرة، فيجب أن نوضح لأبنائنا المواقف التي يكون فيها التسامح من قوة، وبالتالي يصبح سلوكاً محموداً.

و بهذا يجب أن يكون العفو عند المقدرة من شيم المربي ، فالمربي الذي يربي الطفل على هذه القيمة يجب أن يتصف بهذه الصفة الخلقية قبل تلقينها، لأن الطفل في العادة يطبق الشيء الملموس، فإذا رأى هذه الصفة نابعة من مربيه فإنه قد يتحلى بها من خلال تعريفه بأهمية هذه القيمة في حياته الاجتماعية، وعليه محاولة وضع الأعذار للناس عند ارتكابهم للأخطاء ، و التجاوز عنهم و عدم

حمل الكراهية و الحقد تجاههم ، و كل ذلك يعود على الشخص بالعديد من الفوائد أهمها راحة البال و نيل الرضا من الله عز وجل و يلقى المكانة العليا بين أفراد المجتمع ، و أيضا من خلال نشر أفكار التسامح بين الناس و توعيتهم بفضله، لأنه بهذا يخلق نوعا من المحبة و المودة بين الناس.

3 -عرض وتحليل بيانات الفرضية الثانية:

جدول رقم (7): يبين إجابات المبحوثين حول دور مؤسسات الطفولة المسعفة في تنمية مهارات التعامل مع الآخرين.

الرقم	العبارات	موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشدة		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	رتبة
		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%			
01	تحث مؤسسات الطفولة المسعفة الطفل على عدم مضايقة الزملاء	29	63	17	37	/	/	/	/	/	/	4.63	0.49	01
02	توجه مؤسسات الطفولة المسعفة الطفل على مساعدة الزملاء	27	58.70	17	37	/	/	02	4.30	/	/	4.50	0.72	04
03	مؤسسات الطفولة المسعفة تنمي حب العمل الجماعي لدى الطفل	25	54.30	19	41.30	02	4.03	/	/	/	/	4.50	0.59	05
04	مؤسسات الطفولة المسعفة تربي الطفل على المرونة أثناء التعامل مع الآخرين	30	65.20	10	21.70	/	/	06	13	/	/	4.39	1.02	80
05	تحث مؤسسات الطفولة المسعفة الطفل على احترامكبار السن	20	43.50	24	52.20	/	/	02	4.30	/	/	4.43	0.72	60
06	تغرس مؤسسات الطفولة المسعفة في الطفل إلقاء التحية	24	52.20	20	43.50	/	/	02	4.30	/	/	4.35	0.52	10
07	تعمل مؤسسات الطفولة المسعفة تعليم الطفل على مساعدة المحتاجين	17	37	29	63	/	/	/	/	/	/	4.37	0.49	90
08	تعلم مؤسسات الطفولة المسعفة الطفل احترام رأي الأغلبية	25	57.30	21	45.70	/	/	/	/	/	/	4.54	0.50	03
09	تحث مؤسسات الطفولة المسعفة الطفل على احترام رأي الآخرين	28	60.90	18	39.10	/	/	/	/	/	/	4.60	0.49	02
10	تعمل مؤسسات الطفولة المسعفة على تعليم الطفل الاعتذار عند الخطأ	31	67.40	09	19.60	/	/	06	13	/	/	14.4	1.02	70

العبارة رقم 01: "ترشد مؤسسات الطفولة المسعفة الطفل على عدم مضايقة الزملاء.

جاءت هذه العبارة في الترتيب الاول،من بين عبارات المحور الثاني من استمارة الاستبيان" دور مؤسسات الطفولة المسعفة في تنمية مهارات التعامل مع الآخرين" ،بمتوسط حسابي بلغ4.63، وبانحراف معياري 0.49 دال على وجود انقسام في إجابات المبحوثي نحو لهذه العبارة ، حيث تمركز29 موظف من عينة الدراسة حول البديل" موافق بشدة "بنسبة 63 %، وجاء في الرتبة الثانية37 % بتكرار 17 موظف من عينة الدراسة وافقوا على أن المؤسسة ترشد الطفل على عدم مضايقة الزملاء بعدم مضايقة زملائهم.

إن أحد أشكال السلوك العدواني الذي يحدث طوال الوقت،غالبا ما يكون عنفا لفظيا،

ومن المتعارف عليه أن أغلب الأطفال سواء كانوا في الشارع أو في المدرسة أو في مكان إقامتهم، يتعاملون بهذا السلوك العدواني،عن طريق قول كلام غير لائق والانتقاد وتعريض غيرهم للإهانة والسخرية مما يؤثر على نفسية الأولاد ويحط من ثقتهم بنفسهم وقدرتهم على التعرف إلى الآخرين وبناء الصداقات، و هذا راجع إلى التنشئة الخاطئة التي يتلقاها الطفل منذ الصغر، سواء من الأسرة أو من المربين القائمين على تربية الطفل.

فالطفل في مؤسسة الطفولة المسعفة قد يتعرض للمضايقة من طرف زملائه سواء داخل المؤسسة أو خارجها (المدرسة)، بسبب الوضع اجتماعي سيء الذي يعيشه(تخلي والديه عنه أو مجهول الهوية)، وبهذا تكون ردة فعل الطفل بالمثل على الآخرين حتى يغطي النقص الذي يشعر به باعتبار أنه يتأثر بما حوله، لذا وجب على القائمين على حماية هذه الفئة من الأطفال أن يسهروا على تجنب مثل هذه المضايقات سواء بين الأطفال داخل المؤسسة أو خارجها بينهم و بين زملاء الدراسة، و تعريفهم بأن إزعاج الآخرين ليس من أخلاقيّات الإنسان، وليس من أخلاقيّات الإسلام الّتي تحضُّ على

احترام وجود الآخرين، وعدم التسبّب بمضايقتهم، وكلّ ما يؤدّي إلى ضررهم وأذاهم من النّواحي كافّة.حتى لا يعود ذلك بالسوء عليهم من الناحية النفسية أو المعنوية.

العبارة رقم02: "توجه مؤسسات الطفولة المسعفة الطفل على مساعدة الزملاء"

جاءت هذه العبارة في الترتيب الرابع، من بين عبارات المحور الثاني من استمارة الاستبيان" حول دور مؤسسات الطفولة المسعفة في تنمية مهارات التعامل مع الآخرين"،بمتوسط حسابي بلغ4.50، وبانحراف معياري0.72 دال على وجود انقسام في إجابات المبحوثين حول هذه العبارة،حيث اتفق 27 موظف حول البديل"موافق بشدة "بنسبة58.70 %،موافقين بشدة على هذه العبارة، وجاء في الرتبة الثانية من عينة الدراسة بتكرار 17 موظف و نسبة مئوية قدرت ب 37 % وافقوا على توجيه مؤسسة الطفولة المسعفة الطفل على مساعدة الزملاء،وتليها في الرتبة الثالثة وبنسبة ضئيلة ب 4.30 % اختاروا البديل السلبي "غير موافق"،إن من مهمة المربي تدريب الأطفال على أشكال التضامن المتعددة وقوفهم بجانب بعض أوقات الشدة.

إن المعروف عن الأصدقاء وقوفهم بجانب بعضهم البعض في أوقات الشدة والحاجة، فهم يعملون على دعم أصدقائهم سواء كان ذلك في الخفاء أو في العلن، وهي من أهم واجبات الصديق تجاه صديقه، والاطمئنان عليه من وقت لآخر ومساعدته في القضايا التي يمكن تقديم المساعدة له، أما الصديق الذي تجده وقت الرخاء وعند الشدائد لا تجد له أثرا، من المستحسن الابتعاد عنه، لأن مساعدة الزملاء من بين القيم التي تحفظ للمجتمع تماسكه، وتحدد له أهداف هو مثله العليا ومبادئه الثابتة التي توفر له التماسك لممارسة حياة اجتماعية سليمة.

العبارة رقم 03: "مؤسسات الطفولة المسعفة تنمي حب العمل الجماعي لدى الطفل"

حيث حازت العبارة على الرتبة الخامسة، بمتوسط حساب يقدر ب0,45 وبانحراف معيار يبلغ 0.59، حيث انقسمت إجابات العينة أعلى إجابات العينة عند البديل " موافق بشدة " ب 25 تكرار عند هذا البديل من أصل46 موظف، بنسبة قدرها54.30 من عينة الدراسة، بينما 19 تلميذ كانت إجاق على أن المؤسسة تنمي حب العمل الجماعي لدى الطفل، و تليها في الرتبة الثالثة وبتكرار موظفان(02) بنسبة4.30% كانت اجاباتهم عند البديل "محايد".

العمل الجماعي قوّة للفرد والمجتمع، فالمجتمع الذي ترى أفراده مجتمعين متوّحدين هو أكثر المجتمعات القادرة على العطاء والبذل، كما أنّه أكثر المجتمعات قدرة على تجاوز نقاط الضّعف وسدّها، و يحقّق الأهداف ويختصر المسافات ويوفّر الوقت، فعندما ترى الأفراد يعملون مجتمعين تراهم أقدر على تحقيق أهدافهم، كما أنّهم يوفّرون على أنفسهم وقتًا وجهدًا، وهو أيضا العمل الجماعي وسيلة لتبادل الخبرات والمعارف، فحين يجتمع عددٌ من الأفراد ليعملوا عملاً جماعيًّا ترى كلّ واحدٍ منهم يستفيد من أخيه، فيتعلّم منه ويستفيد من خبراته ويتبادل معه المهارات والمعرفة في إطارٍ من مشاعر المحبّة والأخوّة المتبادلة.

فعلى المربي أن ينمي في الطفل حب العمل الجماعي لأنه يساعده و يجعل منه فردا اجتماعيا يحب النّاس ويتفاعل معهم، ضمن إطار التّعاون والتّكافل والأخوّة الإنسانيّة.

العبارة رقم 04 : "مؤسسات الطفولة المسعفة تربي الطفل على المرونة أثناء التعامل مع الآخرين "

حازت هذه العبارة على الترتيب الثامنة، منبينا لعبارات التي تؤكد على "دور مؤسسات الطفولة المسعفة في تنمية مهارات التعامل مع الآخرين" بمتوسط حسابي بلغ 4.39 ،وبانحراف معياري 1.02

دال على وجود تشتت حول هذه العبارة، حيث وافق بشدة 30 موظف على البديل الإيجابي "موافق بشدة" بنسبة 65.20 % يرون أن المؤسسة تربي الطفل على المرونة أثناء التعامل مع الآخرين، مباشرة في الرتبة الثانية وبنسبة 21.70% اختار المبحوثين البديل "موافق" و بتكرار 10 موظفين من أصل 46 ،وتليها في المرتبة الثالثة و بنسبة 13% لم يؤيدوا هذه العبارة عن البديل "غير موافق" بتكرار 06 موظفين.

إنّ من فنون التعامل مع الآخرين التنازل إلى مبادئهم وثقافاتهم؛ حتى لا يصبح هناك أي تعارض بينك وبين الطرف الآخر، و لأجل ان تكسب قلوب الاخرين لابد من التعامل بإيجابية مع الاحتياجات الانسانية الاساسية، فالإنسان كائن اجتماعي كما تريد منه ان يعطيك لا بد ان تعطيه، فلا بد من تلبية حاجاته النفسية من مودة واحترام وتقدير.

فالطفل في مؤسسة الطفولة المسعفة عليه أن يتعلم المرونة في تعامله مع الآخرين و هنا يأتي دور المربي من خلال توعيته بهذه القيمة على أن يحرص أثناء حديثه مع شخص آخر على أن يستخدم عبارات الشكر والمدح في الحديث، سواء قدم له معروفًا، أو عند الانتهاء من الحوار بينهم، لأن اللطف يكسب مرونة في التعامل مع الآخرين، الابتسامة التي يصنعها الطفل في وجهه أمام الآخرين تخلق نوعًا من الطمأنينة، يجب أن يأخذ يعين الاعتبار أن كل فرد يختلف عن الآخر في طريقة التفكير اذا يجب مراعاة الفروق في التعامل لذلك فمراعاة الفروق تخلق نوعًا من السلاسة في التعامل.

العبارة رقم05:"تحث مؤسسات الطفولة المسعفة الطفل على احترام كبار السن"

حازت هذه العبارة على الترتيب السادسة،من بين العبارات التي تؤكد على" دور مؤسسة الطفولة المسعفة في تنمية مهارات العامل مع الآخرين " بمتوسط حسابي بلغ 4.43، وبانحراف معياري 0.72 ،حيث اتفق 24 موظف على البديل الإيجابي" موافق " بنسبة 52.20 %يرون أن المؤسسة

تحث الطفل على احترام كبار السن،مباشرة في الرتبة الثانية وبنسبة 43.50% اختار المبحوثين البديل "موافق بشدة" وبتكرار 02 موظفين من أصل 46 موظف، وتليها في المرتبة الثالثة وبنسبة 4.30 % لم يؤيدوا هذه العبارة عند البديل "غير موافق".

يعد كبار السن أكثر فئات المجتمع التي تحتاج للاهتمام والرّعاية بعدما قدّمته من خدمات وأفكار ساهمت وبشكل كبير وفعّال في بناء عالمنا الحاضر، وقد نادت كلّ الثقافات والأعراف والأديان بضرورة احترام كبير السن و تقديرهم.

وعليه يجب على القائمين على أطفال مؤسسة الطفولة المسعفة غرس هذا المفهوم لدى الأطفال ممّا يدفعهم لاحترام كبار السن مستقبلاً، من خلال، إفساح المكان لهم في المواصلات، احترام آرائهم وتوجيهاتهم، عدم السخرية من أفكارهم،معاونتهم والأخذ بأيديهم، تطبيق كل هذا بتنظيم زيارات إلى المسنين و الاهتمام بهم من قبل الأطفال، فهذا يساعد على غرس هذه القيمة في نفوس الأطفال.

العبارة رقم06: "تغرس مؤسسات الطفولة المسعفة في الطفل إلقاء التحية"

حازت هذه العبارة على الترتيب العاشر،من بين العبارات التي تؤكد على" دور مؤسسة الطفولة المسعفة في تنمية مهارات التعامل مع الآخرين" بمتوسط حسابي بلغ4.35 ، وبانحراف معياري 0.52 ،حيث اتفق 24 موظف على البديل الإيجابي" موافق بشدة" بنسبة 52.20 %،تليها مباشرة في الرتبة الثانية وبنسبة 43.50 % اختار المبحوثين البديل "موافق " وبتكرار 20 موظف من أصل 46 ، و تليها في الرتبة الثالثة بتكرار 02 و نسبة مئوية 4.30 عند البديل "غير موافق"، حيث أن إجابات المبحوثين لم تشمل على باقي البدائل.

تعزى هذه النتيجة إلى أن المربي يدرك جيدا أن هذا السلوك وهذه القيمة لا تحتاج إلى تأكيد دائم بضرورة ممارستها، فإلقاء التحية والسلام على الناس من شيم المسلمين وهي عادة إنصح التعبير متجذرة في السلوك اليومي للأفراد، وهي قيمة أساسية في التعاملات اليومية ومظهر من مظاهر الاحترام المتبادل وتأكيدا للمودة، و من يكف عن هذه القيمة، يوصف بأنه متكبر ومغرور ومنعزل لا يريد الإختلاط مع الأشخاص الآخرين، وقد يوصف أيضا بأنه مريض اجتماعيا وسلوكه غير اجتماعي وغير سوي، مما يؤدي ذلك إلى نبذه وإهماله.

"وفعل التحية هو بداية السلوك الاجتماعي وأولا لظواهر الاجتماعية التي يحثها فن أداة في أبسط صورها، وفي تحليل " أورتيجا "لهذا الفعل الاجتماعي يرى أنه على الرغم من كونه فعلا شعوريا، لا أنه قديم ارسب فتور أو بطريقة آلية أنه أداء مفروض من المجتمع،وتؤيده جميع الشعوب ولكل ما غايته التي يريد أن يستهدفها من خلال فعل التحية .كان هربر تسبنسر قد صنف أنماط التحية لدى الشعوب المختلفة وجعل بينها استمرارية تطورية، وكان قد زعم أن الغاية من فعل التحية تفسيره بقاي قديمة للرغبة في إظهار الخضوع أما معظم.

غير ان " أورتيجا" يرى في هذا التفسير مجرد محاولة أيديولوجية لا تؤيدها الوقائع الموضوعية خصوصا وأن العديد من أفعال التحية يتضمن جانب الإحترام اتجاه الآخرين، غير أن هذا الجانب

ليس الأكثر أهمية في تحديد غايته، ففعل التحية يفتتح علاقاتنا مع الآخرين، إذ كل ما قلت معرفتنا بإنسان كلما كان لدينا ميل أقوى لمصافحته"[1]

العبارة رقم 07:"تعمل مؤسسات الطفولة المسعفة تعليم الطفل على مساعدة المحتاجين"

[1]- **عبد** الوهاب جعفر،**مقالات في الفكرالفلسفي المعاصر**،دارالمعرفة الجامعية، الاسكندرية، 1988، ص:139.

حازت هذه العبارة على الترتيب التاسع،من بين العبارات التي تؤكد على" دور مؤسسات الطفولة المسعفة في تنمية مهارات التعامل مع الآخرين "بمتوسط حسابي بلغ4.37 ، وبانحراف معياري0.49 ،حيث كان إجابات المبحوثين على البديلين "موافق بشدة" و " موافق"، فبلغت نسبة موافق بشدة 37% بتكرار 17 موظف، و تليها بتكرار29 البديل "وافق" بنسبة 63%، فنلاحظ من هذه النتائج تأييد عينة الدراسة لهذه العبارة التي تنص على أن مؤسسة الطفولة المسعفة تحث الطفل على مساعدة المحتاجين.

مساعدة المحتاجين هو أمر شديد النبل، ففي مختلف الثقافات تعد مساعدة المعوز، أو الفقير، أو المحتاج، أو المشرد أمرًا أخلاقيًا، وعلى المرء أن يتعلمه و يعمل به، و مساعدة المحتاجين لا تكمن في المساعدة المادية فقط، بل تتمثل في العديد من الأساليب التي تساهم في مساعدة المحتاج،كمساعدة المحتاجين عن طريق التبرع بالأطعمة و الألبسة، عن طريق إيجاد عمل إن أمكن، عن طريق تعليمهم و تزويدهم بالمعرفة، إيجاد مسكن لهم...إلخ، كل هذه الأمور تساهم في مساعدة المحتاجين و كل حسب قدرته.

لذا يجب أن يتحلى أطفال مؤسسة الطفولة المسعفة بهذه الصفة النبيلة، لهذا فقد شملت إيجابات أعضاء المؤسسة بالإيجاب عن هذه القيمة العظيمة، و مدى أهمية تلقينها للأطفال.

العبارة رقم08:"تعلم مؤسسات الطفولة المسعفة الطفل احترام رأي الأغلبية"

حازت هذه العبارة على الترتيب الثالث،من بين العبارات التي تؤكد على" دور مؤسسة الطفولة المسعفة في تنمية مهارات التعامل مع الآخرين "بمتوسط حسابي بلغ 4.54، وبانحراف معياري 0.50 دال على وجود اتفاق حول هذه العبارة ، حيث بلغت نسبة 57.30% على "موافق بشدة " بتكرار 25 موظف،مباشرة في الرتبة لثانية و بنسبة 45.70 % اختار المبحوثين

البديل"موافق"وبتكرار 21 موظف من أصل 46، مع انعدام وجود إجابات عن البدائل "محايد"، "غير موافق"، "غير موافق بشدة".

من المسلم به أن يتشبع الطفل داخل مؤسسة الطفولة المسعفة في تنشئته بالعديد من القيم الاجتماعية التي تتماشى و المجتمع الذي ينتمي إليه، ليتمكن من الاندماج بشكل طبيعي، و من بين هذه القيم نجد احترام رأي الأغلبية، فاختلاف الرأي ليس بالأمر السيء، فلولا اختلاف الآراء لأصبحت ميولنا واتجاهاتنا و أذواقنا واحدة، والله سبحانه و تعالى ميز كل واحد منا بالعقل و الفكر، و كيفية التحاور مع الآخرين يجب أن تكون بالحكمة و المجادلة الحسنة و التشاور للخروج بقرار مجمع عليه، و القرار يجب أن يكون بإجماع المتحاورين أو الأغلبية، لذا وجب احترام رأي الأغلبية، لأن افكارنا وآراءنا نعرضها على الآخرين لكن لا نفرضها عليهم.

العبارة رقم09: "تحث مؤسسات الطفولة المسعفة الطفل على احترام رأي الآخرين"

حازت هذه العبارة على الترتيب الثاني، من بين لعبارات التي تؤكد على" دور مؤسسة الطفولة المسعفة في تنمية مهارات التعامل مع الآخرين "بمتوسط حسابي بلغ 4.60وهو متوسط قوي،وبانحراف معياري0.49 دال على عدم وجود اتفاق حول هذه لعبارة، حيث اتفق 28 موظف على البديل" موافق بشدة "بنسبة 60.90 %،تليها مباشرة فيا لرتبة الثانية وبنسبة39.10 % اختار المبحوثين البديل "موافق"وبتكرار 18 موظف، مع عدم وجوب ايجابات معارضة لهذه القيمة من طرف المبحوثين أي أن جميع المبحوثين يؤيدون أن مؤسسة الطفولة المسعفة تحث الطفل على احترام رأي الآخرين.

الاحترام قيمة إنسانية عامّة اهتمت بها البشرية، وأعطاها الإسلام مكانةً كبيرة، حيث جعلها تشمل العلاقات التي تربط المسلمين بغيرهم، كما شملت العلاقات الاجتماعية، والمجتمع، و احترام رأي الآخرين من القيم التي يجب أن يعمل بها الإنسان، و احترام حق الحريات و الآراء يعبر عن مدى

احترام الشخص نفسه، لذلك يجب علينا ان نحترم حرية الاخرين في التعبير عن آرائهم و أفكارهم ، ويجب ان لا نفرض عليهم مبادئنا، لان احترامك لرأي الأخرين هو احترامك لنفسك أولا ومن ثم لهم، و وهذا ما يجب أن يغرس بذهن الأطفال المسعفين منقبل المربيين.

العبارة رقم 10: "تعمل مؤسسات الطفولة المسعفة على تعليم الطفل الاعتذار عند الخطأ"

حازت هذه العبارة على الترتيب السابع، من بين العبارات التي تؤكد على "دور مؤسسات الطفولة المسعفة في تنمية مهارات التعامل مع الآخرين " بمتوسط حسابي بلغ4.41 ، وبانحراف معياري 1.02،حيث اتفق 31 موظفا على البديل "موافق بشدة" بنسبة 67.40 %، تليها مباشرة في الرتبة الثانية وبنسبة 19.60 % اختار المبحوثين البديل "موافق" و بتكرار09 موظفين، وتليها في المرتبة الثالثة وبنسبة قليلة13 % لم يأيدوا هذه العبارة، عند البديل "غير موافق".

الخطأ بالتأكيد هو سمةٌ من سمات البشر، وكل إنسان معرضُ للخطأ، وليس من العيبِ أن يخطئ الإنسان، ولكن العيب والخطأ الأكبر هو التمادي والاستمرار في ذلك الخطأ. الاعتذار بلا شك سلوك حضاري وفن ومهارة اجتماعية تزيد من الألفة والمحبة والتقارب بين جميع أفراد المجتمع، كما أن ديننا الإسلامي الحنيف من أكثر الأديان حثا على التوبة والاعتذار بجميع مفرداتها ومشتقاته.

و هنا يكمن دور مؤسسة الطفولة المسعفة بتعليم الطفل أهمية الاعتذار عند الخطأ، فالطفل في هذه المرحلة و خاصة الأطفال المسعفين معرضين لارتكاب الأخطاء، و عليهم من يوجههم من أجل تجنب هذه الأخطاء و الاعتذار عند الخطأ، فحين يتربى الطفل ويتعود على كلمات ومفردات التواضع والاعتذار مثل (آسف جدا) (أعتذر منك)، ومن ثم نعلمهم كيفية الاعتذار فهذا بلا شك يستوجب منا الإشادة بتصرف الطفل أمام الآخرين وتعزيز تلك الفضيلة فيه، فثقافة الاعتذار ممارسة تحتاجها مجتمعاتنا كثيراً، وينبغي زرعها في نفوس الأطفال، وبحيث تصبح جزءاً من ثقافتهم فتنعكس إيجابياً

على مجمل علاقاتهم الاجتماعية لاحقاً، وعندها فقط سيستطيعون ممارسة الاعتذار بلا تردد ودون شعور بضعف أو خجل.

4- عرض وتحليل بيانات الفرضية الثالثة:

جدول رقم (8): يبين إجابات المبحوثين حول دور مؤسسات الطفولة المسعفة في تنمية قيم المواطنة لدى الطفل.

الرقم	العبارات	موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشدة		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	رتبة
		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%			
01	تسعى مؤسسات الطفولة المسعفة إلى تعليم الطفل احترام الوطن.	27	58.70	17	37	/	/	02	4.30	/	/	4.50	0.72	04
02	تسعى مؤسسات الطفولة المسعفة إلى تعليم الطفل تأدية واجباته نحو وطنه و معرفة حقوقه عليه.	24	52.20	22	47.80	/	/	/	/	/	/	4.52	0.50	03
03	تنظم مؤسسات الطفولة المسعفة المناسبات الوطنية لتعميق حب الوطن في نفوس الأطفال	23	50	23	50	/	/	/	/	/	/	4.50	0.50	06
04	ينمي المربيين لدى الأطفال الاعتزاز بالوطن	22	47.80	24	52.20	/	/	/	/	/	/	4.48	0.50	07
05	يتيح المربيين للأطفال فرص التعبير عن أراءهم بحرية	25	54.30	19	41.30	02	4.03	/	/	/	/	4.50	0.59	05
06	مؤسسات الطفولة المسعفة تعلم الطفل كيفية المحافظة على البيئة	20	43.50	26	56.50	/	/	/	/	/	/	4.43	0.50	08
07	توعي مؤسسات الطفولة المسعفة الطفل بأهمية الحفاظ على نظافة المؤسسة	31	67.40	09	19.60	/	/	06	13	/	/	14.4	1.02	09
08	تحث مؤسسات الطفولة المسعفة الطفل على الالتزام بقوانين نظام المؤسسة	29	63	17	37	/	/	/	/	/	/	4.63	0.50	01
09	تحث مؤسسة الطفولة المسعفة الطفل في الحفاظ على الثروة	28	60.90	18	39.10	/	/	/	/	/	/	4.60	0.49	02

	المائية													
10	تغرس مؤسسات الطفولة المسعفة في الطفل روح التضحية من اجل الوطن	17	37	29	63	/	/	/	/	/	/	4.37	0.49	10

العبارة رقم01:"تسعى مؤسسات الطفولة المسعفة إلى تعليم الطفل احترام الوطن"

حازت هذه العبارة على الترتيب الرابع،من بين العبارات التي تؤكد على" دور مؤسسات الطفولة المسعفة في تنمية قيم المواطنة لدى الطفل "بمتوسط حسابي بلغ4.50، وبانحراف معياري0.72 دال على وجود اتفاق حول هذه العبارة،حيث اتفق27 موظف على البديل" موافق بشدة "بنسبة 58.70 % يرون أن مؤسسة الطفولة المسعفة تسعى لتعليم الطفل على احترام الوطن،مباشرة في الرتبة الثانية وبنسبة 37 %اختار المبحوثين البديل "موافق" وبتكرار17 من أصل46، ثم تليها تكرار 02 بنسبة 4.30 عند البديل "غير موافق"،مع عدم وجود إجابات حول البدائل "محايد" و"غير موافق بشدة".

من خلال النتائج نرى أن مؤسسة الطفولة تعمل على غرس محبة و احترام الوطن في قلب كل طفل، فالوطن هو الأرض التي ينشأ عليها الإنسان ويتوارثها، وهو المصدر الذي يؤمّن له مُستلزمات الحياة من طعامٍ وشرابٍ ولباسٍ ومأوى، و يرسخ فيه عاداته و أعرافه و معتقداته و تقاليده، و يعبر عن هويته، لذلك عليه أن يعتز برموز الوطن السياسية والدينية والعلماء والتي لها اسهامات جليلة في بناء وتشييد الوطن والتي ساهمت في استقلاله، وإن تعريف الطفل بإنجازات رموز الوطن من أكبر المظاهر على استمرار وحدة الوطن وهو دليل صدق وحب الوطن والحرص على وحدته.

فهذه القيمة هي جوهر التربية في الجزائر،إذ تحتل أولوية في السياسة التربوية التي تسعى إلى أن تتجسد في سلوكيات النشىء وتتجذر في عقولهم، ولا يكون ذلك إلى من خلال المعلم الذي يلعب دورا رئيسيا في تنميتها لدى المتعلم.

العبارة رقم 02: "تسعى مؤسسات الطفولة المسعفة إلى تعليم الطفل تأدية واجباته نحو وطنه و معرفة حقوقه عليه"

حازت هذه العبارة على الترتيب الثالث،من بين العبارات التي تؤكد على" دور مؤسسة الطفولة المسعفة في تنمية قيم المواطنة لدى الطفل " بمتوسط حسابي بلغ 4.52 ، وبانحراف معياري 0.50، حيث اتفق24 موظفا على البديل" موافق بشدة "بنسبة 52.20 % ، مباشرة في الرتبة الثانية وبنسبة 47.80 % اختار المبحوثين البديل "موافق" وبتكرار 22 موظف من أصل 46 ، فنلاحظ هنا أن جميع المبحوثين يوافقون مؤسسة الطفولة المسعفة تلعب دور تعليم الطفل تأدية واجباته نحو وطنه و معرفة حقوقه عليه.

لكل إنسان وطن يعيش به، وحب الوطن هو أمر فطريّ أودعه الله في قلب كل شخص من، فهناك شيء يعرف باسم الانتماء للوطن، وهي كلمة تحمل أسمى المعاني وتمثل إحدى أساسيات الحياة، وبدونها يكون هناك نقص واضطراب في العيش، وكما قدم لنا الوطن الكثير من الأمور التي ساعدتنا في مختلف سبل الحياة، وكونت تاريخنا وتاريخ أجدادنا، ووفر لنا الكرامة والاعتزاز والحرية والفخر، يجب علينا تقديم واجباتنا نحوه، وهذا الأمر لن يحدث دون معرفة أهميّة الوطن وما يقدمه لنا، فقد حفظ لنا العديد من الحقوق، فأعطانا هويتنا و حدد لنا جنسيتنا، و أعطانا حريتنا في التعبير، و حقنا في الانتخاب و التعليم و الامتلاك و العيش الكريم، فمن واجبنا اتجاه وطننا أن نحترمه و نحافظ عليه، و نقدم له مختلف الخدمات التي ترقى به و تميزه و الدفاع عنه و المحافظة على خيراته...إلخ،

كل هذا يجب أن يزرع و يتشبع بمعرفته الأطفال المسعفين باعتبارهم أبناء الوطن و لهم حقوق عليه و وواجبات نحو وطنهم.

العبارة رقم03: "تنظم مؤسسات الطفولة المسعفة المناسبات الوطنية لتعميق حب الوطن في نفوس الأطفال"

حازت هذه العبارة على الترتيب السادس، من بين العبارات التي تؤكد على" دور مؤسسة الطفولة المسعفة في تنمية قيم المواطنة لدى الطفل المسعف "بمتوسط حسابي بلغ4.50، وبانحراف معياري0.50 دال على وجود انقسام حول هذه العبارة بين المبحوثين عند البديلين "موافق بشدة" و "موافق"،حيث اتفق 23 موظف على البديل" موافق جدا "بنسبة 50 % على أن مؤسسة الطفولة تقوم بتنظيم مناسبات وطنية لتعميق حب الوطن في نفوس الأطفال،مباشرة في الرتبة الثانية و بنفس النسبة 50 % اختار المبحوثين البديل "موافق" وبتكرار 23 موظفا

حب الوطن انتماء فريد وإحساس راق وتضحية شريفة ووفاء كريم، فهو ليس مجرد لباس أو لهجة أو جنسية أو قانون، بل إنه أسمى من ذلك جميعاً، ويمكن غرس معانيه في نفوس أبنائنا من خلال: ربط أبناء الوطن بدينهم، وتنشئتهم على التمسك بالقيم الإسلامية، والربط بينها وبين هويتهم الوطنية، وتوعيتهم بضرورة احترامه و المحافظة عليه.

و حتى يتفاعل الطفل في مؤسسة الطفولة المسعفة مع هذا يكون نشر حب المناسبات الوطنية الهادفة والمشاركة فيها والتفاعل معها من ضمن البرامج التربوية المسطرة في مؤسسة الطفولة المسعفة، من خلال إقامة حفلات وطنية داخل و خارج المؤسسة، و المشاركة في التحضير لها.

العبارة رقم04 : "ينمي المربيين لدى الأطفال الاعتزاز بالوطن"

جاءت هذه العبارة في الترتيب السابع، بمتوسط حسابي بلغ 4.48، حيث أدلى 24 موظف بنسبة 52.20% بإجاباتهم عند البديل"موافق " مؤكدين على أن المربين ينمون لدى الطفل الاعتزاز بالوطن، وبنفس النسبة ب47.80% من عينة الدراسة و عددهم 22 أيدوا هذه العبارة عند البديل "موافق بشدك"، حيث بلغت قيمة الانحراف المعياري 0.50، فنلاحظ من خلال إجابة المبحوثين عن هذه العبارة و العبارة التي قبلها عن الدور الذي تقوم به المؤسسة في تنمية الروح الوطنية و حب الوطن و الاعتزاز به في نفوس الأطفال.

من بين أهم المشاعر التي يجب أن تنمى في أطفال مؤسسة الطفولة المسعفة هي الاعتزاز بالوطن، فهو حالة شعورية جميلة تغمر الإنسان عند الافتخار بمنجزات وطنه وأداء أبناء بلده في مختلف الميادين، فالانتماء للوطن يفوق أي اعتزاز بانتماء آخر، و هذا الحب و الاعتزاز بحاجة إلى صقل و ترسيخ في أذهان النشء عن طريق التربية و التعليم و برامج ممنهجة و مسطرة لمساعدتهم على الفهم الحقيقي لقيمة الوطن، من خلال بنائه بالعلم و الدراسة، و النجاح و أن يتعلموا الشعور بالمسؤولية تجاهه، و التعرف على معالم وطنه و سماته و مميزاته و حضارته العظيمة وعراقة تاريخه، و أصالة شعبه و نضاله، فيشجعهم ذلك على الارتباط به و التمسك فيه و الإحساس بالفخر لانتمائه إليه.

العبارة رقم 05:" يتيح المربيين للأطفال فرص التعبير عن آرائهم بحرية"

جاءت هذه العبارة في الترتيب الخامس، بمتوسط حسابي بلغ 4.50، حيث أدلى 25 موظفا بنسبة 54.30% بإجاباتهم عند البديل"موافق بشدة" مؤكدين على أن المربي يتيح للطفل فرصة التعبير عن رأيه،وبنسبة 41.30% من عينة الدراسة و عددهم 19 أيدوا هذه العبارة عند البديل "موافق"، و عند

البديل "محايد" بتكرار 02 موظف بنسبة 4.30% ، حيث بلغت قيمة الانحراف المعياري 0.59، فنلاحظ أن هناك اختلاف طفيف في إجابات المبحوثين.

إن الاهتمام بالطفل و رعايته من أولويات مؤسسة الطفولة المسعفة، و الطفل إنسان و له حقوق ثابتة و من بين هذه الحقوق الحق في التعبير عن رأيه، " و نظرا إلى أن تطور الأمم مرهون بتعليم شعوبها، و أن حق الطفل في التعليم حق أساسي لتحسين مستوى حياته و زيادة قدرته على العمل و البناء في مجتمعه مستقبلا، فقد أكدت الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل على بعض الاعتبارات التربوية التي تناولتها مواد الاتفاقية و منها:

المادة (12): ونصت على حق الطفل في التعبير بحرية عن آرائه في جميع المسائل التي تمسه و ذلك وفقا لسنه و نضجه.

المادة (13): و اكدت على حق الطفل في حرية التعبير: و يشمل هذا الحق طلب المعلومات و الافكار و تلقيها و إذاعتها سواء بالقول او الكتابة او الطباعة او الفن او باي وسيلة اخرى يختارها".[1]

ولقد أكد لنا المربيين في مؤسسة الطفولة المسعفة على تفعيل هذه العبارة من خلال إتاحة الفرص للأطفال في التعبير عن آرائهم بالقيام بجلسات أسبوعية يترك فيها الطفل التعبير عن آرائه بحرية، و أنه من خلال هذه الجلسات يكتشفون ما يزعج الطفل، فيعملون على استدراكها.

العبارة رقم06: "مؤسسات الطفولة المسعفة تعلم الطفل كيفية المحافظة على البيئة"

[1]- سميرة السيد عبد العال، **دور منهج رياض الأطفال في تفعيل ممارسة الطفل لحقوقه** بحوث و دراسات تربوية،معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، العدد الثاني، ص18.

حازت هذه العبارة على الترتيب الثامن، من بين العبارات التي تؤكد على" دور مؤسسات الطفولة المسعفة في تنمية قيم المواطنة لدى الطفل "بمتوسط حسابي بلغ 4.43، وبانحراف معياري 0.50 ،حيث اتفق 26 موظف على البديل"موافق"بنسبة 56.50% وافقوا على ان مؤسسة الطفولة المسعفة تعلم الطفل كيفية المحافظة على البيئة، مباشرة في الرتبة الثانية وبنسبة 43.50%اختار المبحوثين البديل "موافق بشدة.

والملاحظ من خلال اجابات المبحوثين أن هذا دليل على تشجيع الأطفال على مثل هذا النشاط، و هو المحافظة على البيئة، لأن هذا له أهمية كبيرة في تنمية قيم المواطنة، وأنها أحد أهم الأهداف التي تطمح إلى تحقيقه المؤسسة، لتجنب بيئة مليئة بالمخلفات و الفضلات، من خلال توعيتهم على التخلص من القمامة بجميع أنواعها، التعاون فيما بينهم من أجل حماية البيئة، القيام بحملات توعوية و تثقيفية عن البيئة و كيفية المحافظة عليها، الإكثار من زراعة الأشجار، لأنها تعطي للإنسان الراحة و الطمأنينة، ترتقي بالمجتمع و تجعله في القمة بين الأمم المختلفة.

العبارة رقم07: "توعي مؤسسات الطفولة المسعفة الطفل بأهمية الحفاظ على نظافة المؤسسة "

حازت هذه العبارة على الترتيب التاسع،من بين العبارات التي تؤكد " دور مؤسسة الطفولة المسعفة في تنمية قيم المواطنة لدي الطفل المسعف" بمتوسط حسابي بلغ4.41 وهو متوسط قوي، وبانحراف معياري 1.02 دال على وجود اتفاق حول هذه العبارة، حيث اتفق31 موظف على البديل الايجابي "موافق بشدة "بنسبة67.40 %يرون أن مؤسسات الطفولة المسعفة توعي الطفل بأهمية الحفاظ على نظافة المؤسسة ،مباشرة في الرتبة الثانية وبنسبة 19.60 %اختار المبحوثين البديل "موافق "وبتكرار 09 موظف من أصل 46 ، وتليها في المرتبة الثالثة بتكرار 06 و نسبة مئوية 13% عند البديل "غير موافق".

و الملاحظة من خلال إجابات المبحوثين تبين لنا أن جميعهم تمركزت إجاباتهم حول دور المؤسسة في توعية الطفل بأهمية الحفاظ على نظافة المؤسسة، لأن نظافتها تنعكس بصورة إيجابية على أفرادها المقيمين، وراجع أيضا إلى قدرة القائمين على رعاية الأطفال في التحكم في سلوك الطفل و تصرفاته و تمكنهم من زرع روح التعاون بينهم.

إن رعاية سلوك الطفل وتقويمه من بين الأهداف الذي يجب أن تسعى مؤسسة الطفولة المسعفة، من خلال البرامج التعليمية والتربوية والخدمات الارشادية الهادفة إلى تعزيز الأنشطة المدرسية الايجابية لدى الطفل،بمايوثق انتمائهم إلى البيئة التي يعيشون فيها،ويشعرهم بأهمية المحافظة على نظافتها.

العبارة رقم08 : "تحث مؤسسات الطفولة المسعفة الطفل على الالتزام بقوانين نظام المؤسسة "

حازت هذه العبارة على الترتيب الاول،من بين العبارات التي تؤكد على" دور مؤسسة الطفولة المسعفة في تنمية قيم المواطنة لدي الطفل المسعف " بمتوسط حسابي بلغ 4.63 وهو متوسط قوي،وبانحراف معياري0.50،حيث جاء بتكرار 29 موظف على البديل الايجابي" موافق بشدة "بنسبة 63 ،مباشرة في الرتبة الثانية وبنسبة 37 %اختار المبحوثين البديل "موافق "وبتكرار 17 موظفا من أصل 46 ، مع انعدام وجود اجابات عن باقي البدائل.

تستلزم التربية في مؤسسة الطفولة المسعفة على توعية النشء على احتراما لقانون الداخلي للمؤسسة باعتباره وسيلة لتنظيم الحياة داخل المؤسسة بصفة خاصة و الحياة الاجتماعية خارجها بصفة، فاحترام القوانين الداخلية للمؤسسة بمثابة احترام للقانون العام، لأن القانون الداخلي للمؤسسة يرجع بالنفع على الطفل لضمان السير الحسن لحياته داخلها، وهذا م ما يشجعه على إلتزام و إحترام القوانين داخل

المؤسسة و خارجها، إن مسألة الالتزام بأنظمة المؤسسة تعتبر حقلا صغيرا يتدرب فيه الطفل على احترام نظم وقوانين الدولة، وتنمية خلق الالتزام القانوني في نفوسهم.

العبارة رقم 09:" تحث مؤسسة الطفولة المسعفة الطفل في الحفاظ على الثروة المائية"

حازت هذه العبارة على الترتيب الثاني،من بين العبارات التي تؤكد على" دور مؤسسة الطفولة المسعفة على تنمية قيم المواطنة لدى الطفل " بمتوسط حسابي بلغ 4.60 ،وبانحراف معياري 0.49 دال على وجود اتفاق حول هذه العبارة، حيث اتفق المبحوثين على البديل "موافق بشدة" بأن مؤسسة الطفولة تحث في الحفاظ على الثروة المائية بتكرار 28 موظفا و نسبة مئوية قدرت ب60.90%،و تليها مباشرة في الرتبة الثانية وبنسبة 39.10 % اختار المبحوثين البديل "موافق "وبتكرار 18 موظفا من أصل 46 من عينة الدراسة، مؤكدون عن دور المؤسسة في تلقين هذه القيمة و غرسها في الطفل.

برزت أهمية التربية والتثقيف بقضايا ومشكلات المياه وتعاملات الانسان معها، هو المدخل السليم لترشيد سلوك النشء وتبصيره بالتوابع البيئية لأعمال هو قرارات هو أدق تعاملاته مع الموارد المائية باعتبارها ثروة من ثروات الوطن، إن الجهد المنظم والموجه الذي يقوم به المربي اتجاه الطفل، تلك الفئة التي يجب تنمية معارفها ومفاهيمها المتصلة بالموارد المائية بشكل يجعلهم قادرين على التفاعل الايجابي مع هذه الثروة، كما يرجع الاهتمام بتوعية التلاميذ بأهمية الحفاظ عليها إلى الأنشطة السلوكية البيئية التي يبديها بعض أفراد المجتمع نحو المياه، والتي يمكن ان يقلدونها في ظل نقص خبراتهم ومعارفهم بأساليب التفاعل الحكيم مع هذه الثروة.

ونرى أن من واجبات المربي باعتباره أساس التربية بالنسبة للطفل في مؤسسة الطفولة المسعفة،أن يسعى إلى تنمية مهارات التعامل الحكيم مع الموارد المائية ، بشكل يسمح للطفل بتطبيق ما تعلمه داخل المؤسسة وأثناء ممارسته اليومية مع الموارد المائية، وحفظها من التبذير.

العبارة رقم 10: "تغرس مؤسسات الطفولة المسعفة في الطفل روح التضحية من اجل الوطن"

حازت هذه العبارة على الترتيب العاشر،من بين العبارات التي تؤكد على" دور مؤسسة الطفولة المسعفة على تنمية قيم المواطنة لدى الطفل " بمتوسط حسابي بلغ4.37، وبانحراف معياري0.49 دال على وجود اتفاق حول هذه العبارة،حيث اتفق المبحوثين على ان مؤسسة الطفولة تغرس في الطفل روح التضحية من اجل الوطن بتكرار 29 موظف و نسبة مئوية قدرت ب63%،و تليها مباشرة في الرتبة الثانية وبنسبة37 % اختار المبحوثين البديل" وبتكرار 17 موظفا من أصل46 من عينة الدراسة، مأكدون على هذه العبارة.

مما لا شك فيه أن حب الوطن هو الأسمى و الأعز لما يحمله من معاني كبيرة و شعور بالانتماء، لذا يجب يتربى الطفل في مؤسسة الطفولة المسعفة و يتعلم أن الوطن هو الكرامة و العدل، لأن الوطن وفاء و وعطاء و مسؤولية، وهذا ما تبين لنا من خلال إيجابات المبحوثين على أن القائمين على أطفال المؤسسة يغرسون هذه القيمة في روح الطفل، لأن الطفل إذا شعر بأنه جزء من هذا الوطن يغمره شعور الأمن و الطمأنينة .

فحب الوطن و التضحية من أجله هو واقع يستحق أن نعمل بحب و تفان من أجل المحافظة عليه، لأنه أثمن ما في وجودنا وانتمائنا، فهو التاريخ و الحضارة و التراث، و من أجله يجب أن نعمل دون مقابل، و يجب أن نكون يدا واحدة لبنائه و الحفاظ على استقراره.

مناقشة النتائج الجزئية للفرضيات :

5-1- مناقشة النتائج الجزئية للفرضية الأولى:

جدول رقم(9): يبين النتائج الجزئية للفرضية الأول

رقم العبارة	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة	المتوسط الحسابي العام	الانحراف المعياري العام	درجة الموافقة العامة
1-34-6-9-10	3.93-4.56-4.37-4.35-4.49-4.50	موافق بشدة	4.38	0.61	قوي
2-5-7-8	4.48-4.38-4.43-4.35	موافق			

فيما يخص الفرضية الأولى و المتعلقة بعمل مؤسسات الطفولة المسعفة على توضيح القيم الاجتماعية للطفل التي تساعده على الاندماج الاجتماعي، تبين أن درجة الموافقة عليها من قبلهم جاءت قوية، بمتوسط حسابي كلي بلغ 4.38 و بانحراف معياري بلغ 0.61، حيث تمركزت أعلى اجابات المبحوثين حول المستوى قوي،حيث حصلت العبارة:

"تنمي مؤسسات الطفولة المسعفة لدى الطفل الإيثار " على أقل قيمة و على نسبة قدرت ب 48.50%، عند البديل موافق ، و بمتوسط حسابي بلغ 3.93.

في حين عادت أعلى قيمة للعبارة "تحث مؤسسات الطفولة المسعفة الطفل الوفاء بالعهد " و بنسبة 56.50%، و متوسط حسابي بلغ 4.56 و هذه النتائج تشير إلى أن لمؤسسة الطفولة المسعفة دورا

كبيرا في تنمية القيم الاجتماعية التي تساعد الطفل على الاندماج الاجتماعي حسب وجهة نظرهم، و كانت أهم العبارات التي دلت على ذلك:

- تغرس مؤسسات الطفولة المسعفة لدى الطفل العفو عند المقدرة.
- تساهم مؤسسات الطفولة المسعفة في تنشئة الطفل على إتقان العمل.
- تنمي مؤسسات الطفولة المسعفة لدى الطفل رد الحقوق إلى أصحابها.
- تحث مؤسسات الطفولة المسعفة الطفل على حفظ الامانة.

و قد ترجع هذه النتائج الى الدور الكبير الذي يقوم به مؤسسة الطفولة المسعفة لتنمية القيم الاجتماعية للطفل، و ما تقدمه له من رعاية و مساعدة بقدر الامكان على الاندماج الاجتماعي في الوسط الذي يعيش فيه،من خلال غرس في نفوسهم معاني الايثار و الانتماء إلى زملائهم و الشعور بهم، و أن يكون الطفل محبا للناس ميالا لمساعدة الآخرين، حتى تصبح هذه القيم جزءا منه و تساعده على التحكم في سلوكه و تصرفاته مع الآخرين و في مواقف الحياة المختلفة.

و هو ما يؤكده بارسونز بقوله أن عملية التفاعل بين القائم بالسلوك و بين الاف ا رد الاخرين في جماعته، يمكن أن تعكس صورة مصغرة للأنساق الاجتماعية لأن التفاعل يشمل العناصر التي تنطوي عليها النظم و الأنساق الاجتماعية، متمثلة في القيم و المعتقدات و المعايير الثقافية و الاجتماعية و الجمالية، و هكذا تبدو العناصر المختلفة المتضمنة في نسق القيم و قوالب الأفكار و كأنها مستمدة و متصلة بضرورات و محددات السلوك و التفاعل الاجتماعي[1]

[1]- أحمد خشاب،**التفكيرالاجتماعي دراسة تكاملية للنظرية الاجتماعية**،دارالنهضة بيروت،دونسنة،ص:657.

بالإضافة الى أن تلك القيم توجه الطفل نحو رغباته و اتجاهاته و تبني شخصيته ، باعتبار أن الحكمة و فلسفة التعامل مع الآخرين تأتي نتيجة نضوج الفرد العقلي و الذي يكون من نتائجه انصهار المبادئ و التجارب الخاصة به و المفاهيم التي انتقلت اليه من المحيطين به

الجدول رقم (10): يبين نتائج الفرضية الجزئية الثانية

رقم العبارة	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة	المتوسط الحسابي العام	الانحراف المعياري العام	درجة الموافقة العامة
1-2-3-4-6-8-9-10	4.63-4.50-4.50-4.39-4.35-4.54-4.60-4.41	موافق بشدة	4.47	0.65	قوي
5-7	4.43-4.37	موافق			

ونستنتج من أراء المبحوثين "حول دور مؤسسات الطفولة المسعفة في تنمية مهارات التعامل مع الآخرين"، أن المتوسط الحسابي العام قد بلغ 4.47، وانحراف معياري عام بلغ 0.65 مما يدل على وجود اتفاق في اجابات المبحوثين ،كم أن هذه النتيجة تشير إلى أن دور مؤسسة الطفولة المسعفة قوي من حيث أنها تنمي لدى الطفل مهارات التعامل مع الآخرين ومن بين العبارات الدالة عليها التالية:

- تحث مؤسسات الطفولة المسعفة الطفل على احترام رأي الآخرين.
- تعلم مؤسسات الطفولة المسعفة الطفل احترام رأي الأغلبية.

– توجه مؤسسات الطفولة المسعفة الطفل على مساعدة الزملاء.

– مؤسسات الطفولة المسعفة تنمي حب العمل الجماعي لدى الطفل.

حيث أن العبارة التي نالت أقل نسبة هي العبارة "غرس مؤسسات الطفولة المسعفة في الطفل إلقاء التحية" بنسبة 43.50% عند البديل موافق.

و من هنا نلاحظ أن الفرضية الثانية محققة، و نلتمس ذلك من خلال اجابات المبحوثين في أن مؤسسة الطفولة المسعفة تنمي في الطفل مهارات التعامل مع الآخرين، فتمحورت اجابات المبحوثين حول البديلين موافق بشدة و موافق.

يعتبر التواصل الاجتماعي من التقنيات التي تقوم على فهم التفاعلات البشرية، وعليه فإن التواصل بين الناس هو سلوك فطري وتفاعل اجتماعي و به يظهر الفرد رغبته في التعامل مع الآخرين، و"نقل الأفكار والتجارب وتبادل الخبرات والمعارف بين الذوات والأفراد والجماعات بتفاعل إيجابي وبواسطة رسائل تتم بين مرسل ومتلقي، وهو جوهر العلاقات الإنسانية ومحقق تطورها"[1].

و من خلال ما سبق الطفل المسعف يتربى على كيفية فهم اتجاهاته وأفكاره والقيم والقواعد والخلافات التي تحدث بين البشر، وكيفية حلها لبناء علاقات طيبة مع الناس، وإكسابه وتنمية مهاراته المختلفة لإتقان كيفية التعامل مع الأنماط المختلفة من الناس و دعمه بالقيم الاخلاقية و الحضارية.

و في الأخير يبقى الدور على الطفل المسعف ومدى استيعابه لهذه التعاليم التي يتلقاها داخل المؤسسة و العمل بها من مساعدة الآخرين، و احترام آرائهم و تقبلها، و الاعتذار عند الخطأ، و حب

[1]-ماجد رجب العبد سكر، **التواصل الاجتماعي أنواعه – ضوابطه – آثاره– ومعوقاته**، بحث استكمالًا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التفسير وعلوم القرآن، عمادة الدراسات العليا، قسم التفسير و علوم القرآن، الجامعة الاسلامية غزة، 1432 هـ / 2011 م، ص: 10.

العمل الجماعي، لأن كل هذه القيم و الاخلاقيات تزرع روح التضامن الاجتماعي، والمحبة و التعاون وبين الناس.

الجدول رقم(11) : يبين نتائج الفرضية الجزئية الثالث

رقم العبارة	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة	المتوسط الحسابي العام	الانحراف المعياري العام	درجة الموافقة العامة
1-2-3-5-7-8-9	4.50-4.52-4.50 -4.63-4.41-4.50 4.60	موافق بشدة	4.49	0.58	قوي
4-6-10	4.37-4.43-4.48	موافق			

و يستخلص من متوسط أراء المبحوثين حول ""دور مؤسسات الطفولة المسعفة في تنمية قيم المواطنة لدى الطفل "، أن المتوسط حسابي العام قد بلغ 4.49 و بانحراف معياري 0.58 دال على وجود توافق في آراء المبحوثين، هذه النتيجة تشير إلى وجود دور كبير لمؤسسة الطفولة المسعفة في الاندماج الاجتماعي، و العبارات الدالة على ذلك:

- تحث مؤسسات الطفولة المسعفة الطفل على الالتزام بقوانين نظام المؤسسة.
- تحث مؤسسة الطفولة المسعفة الطفل في الحفاظ على الثروة المائية.
- تسعى مؤسسات الطفولة المسعفة إلى تعليم الطفل تأدية واجباته نحو وطنه.

– تسعى مؤسسات الطفولة المسعفة إلى تعليم الطفل احترام الوطن.

– يتيح المربيين للأطفال فرص التعبير عن أراءهم بحرية.

و بناء على ما سبق يمكن لنا القول أن الفرضية الثالثة محققة، فقد بينت النتائج أن الدور كان كبير و هو ما دل عليه المتوسط الحسابي العام 4.49 و بانحراف معياري بلغ 0.58 دال على وجود تمركز في إجابات المبحوثين حول البديل موافق بشدة.

تعد القيم على مر العصور المرجع الذي ينظم سلوك الأفراد والمجتمعات والدول، كما أنها العامل المهم الذي يسهم في تماسك المجتمع والمحافظة علي هويته الوطنية واستقراره وتطوره، ويعد ترسيخ قيم المواطنة عند الطفل وسيلة ملائمة لإقامة الروابط المتعددة بين الأفراد كما أنها المحرك للحياة الإنسانية، حيث أن الحياة تتأرجح بين القيم الإيجابية والسلبية ،فإذا تغلبت الأولى استمرت حياة الأمم والشعوب في تطور وعطاء وان حدث العكس ساد التخلف وعدم الاستقرار، وحرصا علي بناء شخصية النشء في كافة جوانبها وتنمية الاتجاهات الإيجابية وتنمية مهارات العمل التعاوني وتحمل المسؤولية لديه كان لابد من إرساء قيم المواطنة عند الطفل المسعف باعتبارهم يشكلون شريحة كبيرة من المجتمع لأن المواطنة سلوك حضاري يقوم به الفرد لصالح وطنه أو المكان الذي يعيش فيه أو المؤسسة التي ينتمي إليها فهي التزام أخلاقي وحضاري مبنية علي قيم ومبادئ الإنسان السوي تجاه وطنه ومجتمعه حيث تصبح المواطنة لديه عبارة عن سلوك شخصي وممارسة يومية في حياته.

إن من بين المهام التي تسعى لتحقيقها مؤسسة الطفولة المسعفة من أجل تحقيق الاندماج الاجتماعي للطفل، هي غرس قيم المواطنة لدى الطفل، منها احترام قوانين المؤسسة و الحفاظ على نظامها و احترام الوطن و القيام بواجباته اتجاهه و التضحية من اجل الوطن، كل هذه القيم تتجلى في دور المربيين في تلقين الاخلاقيات الاجتماعية لأطفال المؤسسة و ترسيخها في نفوسهم واحترام لائحة

الانضباط داخل المؤسسة، والاشتراك في جماعة المحافظة علي البيئة ، وممارستهم للأنشطة معا وتدريبهم على احترام الآخرين.

ان مبدأ المواطنة يتيح تدبير اختلاف الناس أفرادا و جماعات بالنظر الى أنه يضمن الاندماج السياسي لكل المواطنين مهما كان اختلاف أصولهم، كما يتيح لهم الحفاظ، في اطار حياتهم الجماعية ، على التزامهم بمرجعياتهم التاريخية و الثقافية أو الدينية الخاصة، من هنا فالمواطنة الحقة مبدأ للاندماج الاجتماعي لجماعات و أفراد المجتمع، بغض النظر عن الاختلافات و التفاوتات القائمة بينهم (الاصول التاريخية و المعتقدات الدينية و الظروف الاجتماعية...الخ)[1]

إن منظومة القيم لا تنشأ دون هدف أو أنها قوالب جامدة، فالقيم فضلا عن أنها مجسدة في سلوك الانسان و تنبع من وجدانه، و يكتسبها الفرد من خلال مؤسسات التنشئة النظامية و غير نظامية، تسهم جميعا في تنميتها و تعزيزها لدى الناشئة، كما أنها تعتبر أحد عوامل الضبط الاجتماعي و التي تهدف إلى تحقيق الثبات و التوازن و استمرار حياة المجتمع.

[1]- فوزي بوخريص، **الاندماج الاجتماعي و الديمقراطية: نحو مقاربة سوسيولوجية** مرجع سبق ذكره، ص: 14.

النتائج العامة للدراسة:

– أغلب أعضاء مؤسسة الطفولة المسعفة وافقوا على دور مؤسسة الطفولة المسعفة في تعليم الطفل عيادة المريض 60.90%.

– أغلب أعضاء مؤسسة الطفولة المسعفة وافقوا بشدة على أن مؤسسة الطفولة المسعفة تربي الطفل على التواضع 63%.

– أغلب أعضاء مؤسسة الطفولة المسعفة وافقوا بشدة على أن مؤسسة الطفولة المسعفة تحث الطفل الوفاء بالعهد 56.50%.

– أكدوا أعضاء مؤسسة الطفولة المسعفة أن مؤسسة الطفولة المسعفة تساعد الطفل في المحافظة على مرافق المؤسسة 52.20%.

– تعمل مؤسسات الطفولة المسعفة على تعليم الطفل الاعتذار عند الخط و هذا ما أكد عليه أعضاء مؤسسة الطفولة المسعفة و وافقوا عليه بشدة بنسبة 67.40%.

– أكد معظم أعضاء مؤسسة الطفولة المسعفة على أن مؤسسة الطفولة المسعفة ترشد الطفل على عدم مضايقة الزملاء و ذلك بنسبة 63%.

– نسبة كبير من أعضاء مؤسسة الطفولة المسعفة أكدوا ووافقوا بشدة على أن مؤسسة الطفولة المسعفة تربي الطفل على المرونة أثناء التعامل مع الآخرين 65.20%.

– معظم أعضاء مؤسسة الطفولة المسعفة وافقوا بشدة ت مؤسسة الطفولة المسعفة تحث الطفل على احترام رأي الآخرين بنسبة 60.90%.

– توعي مؤسسات الطفولة المسعفة الطفل بأهمية الحفاظ على نظافة المؤسسة و هذه العبارة من بين العبارات التي أكد عليها أعضاء مؤسسة الطفولة المسعفة بنسبة 67.40%.

– وافقوا بشدة أعضاء مؤسسة الطفولة المسعفة أن مؤسسة الطفولة المسعفة تحث الطفل على الالتزام بقوانين نظام المؤسسة بنسبة 63%.

– تسعى مؤسسات الطفولة المسعفة إلى تعليم الطفل احترام الوطن وهذا ما أكد عليه أعضاء مؤسسة الطفولة المسعفة بنسبة 58.70%.

– كما وافقوا أيضا أعضاء مؤسسة الطفولة المسعفة و بنسبة 63%على أن مؤسسة الطفولة المسعفة تغرس في الطفل روح التضحية من اجل الوطن.

– أكد أعضاء المؤسسة و كانوا موافقين بشدة على أن المربيين في مؤسسة الطفولة المسعفة يتيحون للأطفال فرص التعبير عن أراءهم بحرية بنسبة 54.30%.

كما وافقوا بشدة أن المؤسسة تسعى إلى تعليم الطفل تأدية واجباته نحو وطنه بنسبة 52.20%.

و ما نستخلصه في الأخير من هذه الدراسة التي تدور حول دور مؤسسات الطفولة المسعفة في الاندماج الاجتماعي، و من خلال آراء المبحوثين حول هذا الموضوع أن مؤسسة الطفولة المسعفة تقوم بدورها بكامل وجه اتجاه الاطفال المسعفين و تنشئتهم على القيم الاجتماعية و تعليمهم مهارات التعامل مع الآخرين و غرس قيم المواطنة في أعماقهم من أجل إدخالهم و اندماجهم مع الأنساق الاجتماعية المختلفة و توافقهم مع مجتمعهم و احساسهم بالانتماء الاجتماعي لوطنهم و بالمحيط الاجتماعي الذي ينتمون إليه.

الخـــاتمـــة

الخاتمة

لقد حاولت الباحثة على مدار فصول هذه المذكرة المتواضعة أن تجد اجابة شافية وواضحة عن التساؤل المركزي الذي طرح في اشكالية الدراسة و الذي كان على الشكل التالي: ما هو دور مؤسسات الطفولة المسعفة في الاندماج الاجتماعي؟

خلصنا في الأخير بأن مؤسسات الطفولة المسعفة تلعب دور الأسرة في حياة الطفل، إلا أنه يتوجب عليها إتقان ذلك الدور و يظهر ذلك من خلال محاولتها توفير كل ما يستلزم الطفل المسعف من تربية و تعليم و تنشئة اجتماعية، و إشباع حاجياته و الاهتمام به من جميع النواحي الاجتماعية ، و النفسية، والبيولوجية، و ادراجه في الحياة الاجتماعية .

فتعمل على تلقينه السلوك الاجتماعي السوي القائم على قواعد وقوانين المجتمع وترسيخ التراث الثقافي في ممارساته اليومية للعادات والتقاليد بعد الايمان بها وتقبلها، الى ان تصبح جزءا من شخصيته، و كل ما سبق يسمح له بالاندماج داخل الكتلة الهيكلية والوظيفية للمجتمع مع قابلية الطفل للاندماج في محيطه الاجتماعي

و بناءا على ما توصلت إليه هذه الدراسة من نتائج حول دور مؤسسات الطفولة المسعفة في الاندماج الاجتماعي، نقترح مجموعة من التوصيات كما يلي:

- محاولة الاستفادة من خريجي معاهد التربية و المختصون في مجال الطفولة للعمل في هذا المجال.

- ادماج أطفال مؤسسات الطفولة المسعفة بالمجتمع الخارجي من خلال اشراكهم في بعض الأنشطة و المهام خارج المؤسسة.

–تقديم قدوة خلقية في السلوك و اتخاذ القرارات، حيث إن المربي يستطيع بأساليب كثيرة أن يجسد السلوك الأخلاقي أمام الطفل، و أن يكسبهم سلوك الانضباط و الاعتماد على القيم و اتخاذ القرار.

– تعزيز مفاهيم التربية البيئية و المحافظة عليها لدى الطفل و تنمية روح المبادرة الايجابية.

– توعية الطفل بأهمية حب الوطن و المحافظة عليه و انتمائه له و تعريفه برموز السيادة الوطنية عن طريق تنظيم المناسبات الوطنية و المشاركة فيها.

قائمة المراجع
و المصادر

قائمة المصادر و المراجع

المراجع:

1 -أحمد خشاب، **التفكير الاجتماعي: دراسة تكاملية للنظرية الاجتماعية،** دون طبعة، دار النهضة، بيروت، دون سنة.

2 -أنسى محمد أحمد قاسم، سهير كامل أحمد، **أطفال بلا أسر**، ط1، الاسكندرية للكتب، مصر، دون سنة.

3 -جون ديوي، **المدرسة و المجتمع**، ترجمة: أحمد حسن الرحيم و آخرون، ط 2، منشورات دار مكتبة الحياة بيروت، لبنان، 1978.

4 -حمدي حملاوي، **التنشئة الاجتماعية للطفل في الوسط التربوي،**

5 -صالح قصور، **موسوعة الخدمة الاجتماعية المعاصرة** ، ط1، دار زهران للنشر و التوزيع، 2010.

6 -صالح محمد أبو جادو، **سيكولوجية التنشئة الاجتماعية،** ط2، الميسرة للنشر و التوزيع و الطباعة، عمان-الاردن، 2002.

7 -صلاح أحمد العزي، **دور التنشئة الاجتماعية في الحد من السلوك الاجرامي-مدخل نظري و دراسة ميدانية،** دون طبعة، غيداء للنشر و التوزيع، عمان، 2010.

8 -طلعت إبراهيم لطفي، **أساليب و أدوات البحث الاجتماعي** ، دون طبعة، دار غريب، القاهرة، 2001.

9 -عبد الله بن ناصر، **أطفال بلا أسر**، دار الفكر العربي، ط1، بيروت، 1999.

10-عبد الله ناصر سرحان، **أطفالنا بلا أسر الرعاية الاجتماعية لليتامى** ، ط1 مكتبة الحيكان، الرياض، 2003.

11-عبد الكريم بو حفص، **الاحصاء المطبق في العلوم الاجتماعية و الانسانية** ، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2005.

12-عبد الكريم غريب، **منهج البحث العلمي في علوم التربية و العلوم الانسانية**، منشورات عالم التربية و العلوم الانسانية، منشورات عالم التربية، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، 2012.

13-عبد الوهاب جعفر، **مقالات في الفكر الفلسفي المعاصر**، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 1988.

14-عدنان أمين و آخرون، **اشكالية الدولة و المواطنة و التنمية في لبنان**، ط1، دار الفرابي للنشر و التوزيع،2009.

15-عدنان ابو مصلح، **معجم علم الاجتماع**، دار أسامة للنشر و التوزيع، ط1، الاردن، 2006.

16-علاء الدين الكفافي، **رعاية نمو الاطفال**، دار قباء للنشر و التوزيع، القاهرة ، مصر، 1998.

17-عمار بو حوش، محمود الديبان، **تقنيات و مناهج البحث العلمي**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1995.

18-عمر أحمد همشري، **التنشئة الاجتماعية للطفل**، ط2، عمان، 2013.

19-فوزية دياب، **القيم و العادات الاجتماعية مع البحث الميداني للعادات الاجتماعية**، دار النهضة العربية، بيروت، 1980.

20-لخضر فشيشي زرارة، **الجريمة و المجتمع** ، ط1، دار وائل للنشر و التوزيع، عمان-الاردن، 2014.

21-محمد سيد أحمد، **صداع في رأس الوطن**، ط1، أطلس للنشر و الانتاج الاعلامي، 2017.

22-محمد سيد فهمي، **أطفال بين الخطر و الامان**، ط2، المكتب الجامعي الحديث، مصر، 2015.

23- موريس أنجرس، **منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية** ، ترجمة: بوزيد صحراوي و آخرون، ط2، دار القصبة للنشر و التوزيع، الجزائر، 2010.

24-موريس أنجرس، **منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية** ، ترجمة: ط2، دار القصبة للنشر و التوزيع، الجزائر، 2016.

الرسائل و الاطروحات الجامعية:

1 -بن بوزيد مريم، **دراسة نفس لسانيةلسلوك الشرح عند الاطفال المسعفين اجتماعيا بقرية الاطفال(sos)**،الجزائر، 2001-2002.

2 -جمال شفيق ، **سمات شخصية المودعين ببعض المؤسسات الايوائية** ، رسالة ماجستير، جامعة عين شمس، مصر، 1986.

3 -زهرة سوفي، **مظاهر الحرمان العاطفي لدى الطفل المسعف** ، دراسة عياديةلثلاث حالات بمركز الطفولة المسعفة،-عين توتة-باتنة، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في علم نفس العيادي، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2015-2016.

4 -فوشان عبد القادر، **الدين و الاندماج الاجتماعي عند الشباب** ، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير، جامعة وهران، 2010-2011.

5 -لسات نعيمة، **واقع ادماج و اندماج الامهات العازبات في المجتمع الجزائري من خلال مراكز الاسعاف الاجتماعية** ، رسالة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع الجنائي، جامعة الجزائر، 2008-2009.

6 -مجاد رجب العبد السكر، **التواصل الاجتماعي-أنواعه-ضوابطه-آثاره-و معوقاته-**، بحث استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة في التفسير و علوم القرآن، الجامعة الاسلامية، غزة، 2011/1432م.

الدوريات و المنشورات و المجلات العلمية:

1 -أحمد عبد الرحمان البار، أشرف عبد الوهاب أبو فراج ، **مشكلات الاندماج الاجتماعي و الهوية لدى عينة من الأيتام ذوي الاحتياجات الخاصة** ، دراسة ميدانية في دار التربية بالرياض، الأوراق العلمية للمؤتمر السعودي، 22-24 جمادى الاول 1432،الموافق ل 26-28 أبريل 2014.

2 -**الادماج الاجتماعي و ديمقراطية الشباب في العالم العربي** ، منظمة الامم المتحدة للتربية و العلم و الثقافة، بيروت،2013.

3 -بقال أسمى ، **فاعلية برنامج علاجي قائم على فنية التدريب التحصيني لدى عينة من الاطفال المسعفين لدار الحضانة -بنون-وهران-** ، مجلة العلوم الانسانية و الاجتماعية، جامعة وهران، العدد 09، 2012.

4 -جبالة محمد، **واقع الطفولة المسعفة في الجزائر** ، مجلة المواقف للبحوث و الدراسات في المجتمع و التاريخ، العدد رقم 05، جامعة بسكرة، ديسمبر 2010.

5 -الجريدة الرسمية من الامر 79/76 في المادة 246 بتاريخ 23-10-1976.

6 -خليفة عبد القادر، فاطمة سالمي، **دور المؤسسة التربوية في ادماج الفرد في المجتمع،** مجلة العلوم الانسانية و الاجتماعية، العدد 15، جوان 2014.

7 -زهية بختى، **مؤسسة الطفولة المسعفة و دورها في الرعاية و التكفل بالأطفال مجهولي النسب،** مجلة تطوير العلوم الاجتماعية، عدد 02، جامعة الجلفة، الجزائر، 2017.

8 -*رث والاس والسون وولف ، **النظرية المعاصرة في علم الاجتماع** ، ترجمة: محمد عبد الكريم الحوراني، ط 1، مجدلاوي للنشر و التوزيع، الأردن، 2010.*

9 -شرفي مريم، **مشروع قانون حماية الطفل بالجائر، التجربة العربية عدالة الاحداث** ، دار الخليج للنشر و الطباعة، 2016.

10 - فوزي بوخريص، **الاندماج الاجتماعي و الديمقراطية: نحو مقاربة سوسيولوجية** ، مؤسسة مؤمنون بلا حدود للدراسات و الابحاث، قسم الدين و قصايا المجتمع الراهنة، الرباط، المملكة العربية المغربية.

10-لمياء بلبل، **واقع الرعاية البديلة في العالم العربي** ، دراسة تحليلية، المجلس العربي للطفولة و التنمية، دار الهدى، ط2008،1.

11-محمود السعيد الراوي حسن، **فاعلية برنامج نفسي بدني على خف مستوى انحرافات السلوك لدى أطفال المؤسسات الايوائية** ، الكتب و الوثائق القومية، جامعة بنها، الاسكندرية، 2013.

الـــملاحـــق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعـــــــة تبســـــــة
كلية العلوم الإنسانية و العلوم الاجتماعية
قسم علم اجتماع

التخصص: علم اجتماع التربية

الاستبـــــــــانة

في إطار انجاز مذكرة تخرج ماستر2 LMD، تحت عنوان دور مؤسسات الطفولة المسعفة في الاندماج الاجتماعي أضع بين يديك (ي)هذه الاستبانة وأرجو منك(ي) تعبئتها بوضع العلامة(×)أمام العبارات التي تتوافق مع آرائك(ي)، علما أن إجابتك(ي)لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي .

وشكرا لتعاونكم

إعداد الطالبة:
أحمد شاوش أسماء

إشراف الدكتورة:
منـــــال جفـــال

السنة الجامعية: 2019/2018

المحور الأول: البيانات الشخصية

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

المستوى: ابتدائي ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐ ☐

الوضعية الاجتماعية: أعزب ☐ مطلق(ة) ☐ ☐

التخصص الوظيفي مربي(ة) ☐ أخصائي اجتماعي أ☐ئي نفساني ☐

أخرى تذكر.....

وظيفةالعمل: دائم ☐ مؤقت ☐

المحورالثاني:تعمل مؤسسات الطفولة المسعفة على توضيح القيم الاجتماعية التي تساعد الطفل على الاندماج الاجتماعي.

الرقم	العبارة هل انت موافق على ان:	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
1	تنمي مؤسسات الطفولة المسعفة لدى الطفل الإيثار .					
2	تنمي مؤسسات الطفولة المسعفة لدى الطفل رد الحقوق إلى أصحابها.					
3	تحث مؤسسات الطفولة المسعفة الطفل الوفاء بالعهد .					
4	تربي مؤسسات الطفولة المسعفة الطفل على التواضع.					
5	تعمل مؤسسات الطفولة المسعفة على تعليم الطفل عيادة المريض.					
6	تساعد مؤسسات الطفولة المسعفة الطفل في المحافظة على مرافق المؤسسة.					
7	تحث مؤسسات الطفولة المسعفة الطفل على حفظ الامانة.					
8	تربي مؤسسات الطفولة المسعفة الطفل على صدق القول.					
9	تساهم مؤسسات الطفولة المسعفة في تنشئة الطفل على إتقان العمل.					
10	تغرس مؤسسات الطفولة المسعفة لدى الطفل العفو عند المقدرة.					

المحور الثالث: دور مؤسسات الطفولة المسعفة في تنمية مهارات التعامل مع الآخرين.

الرقم	العبارة هل انت موافق على ان:	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
11	تحث مؤسسات الطفولة المسعفة الطفل على عدم مضايقة الزملاء					
12	توجه مؤسسات الطفولة المسعفة الطفل على مساعدة الزملاء					
13	مؤسسات الطفولة المسعفة تنمي حب العمل الجماعي لدى الطفل					
14	مؤسسات الطفولة المسعفة تربي الطفل على المرونة أثناء التعامل مع الآخرين					
15	تحث مؤسسات الطفولة المسعفة الطفل على احترام كبار السن					
16	تغرس مؤسسات الطفولة المسعفة في الطفل إلقاء التحية					
17	تعمل مؤسسات الطفولة المسعفة تعليم الطفل على مساعدة المحتاجين					
18	تعلم مؤسسات الطفولة المسعفة الطفل احترام رأي الأغلبية					
19	تحث مؤسسات الطفولة المسعفة الطفل على احترام رأي الآخرين					
20	تعمل مؤسسات الطفولة المسعفة على تعليم الطفل الاعتذار عند الخطأ					

المحور الرابع: دور مؤسسات الطفولة المسعفة في تنمية قيم المواطنة لدى الطفل .

الرقم	العبارة هل انت موافق على ان:	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
21	تسعى مؤسسات الطفولة المسعفة إلى تعليم الطفل احترام الوطن.					
22	تسعى مؤسسات الطفولة المسعفة إلى تعليم الطفل تأدية واجباته نحو وطنه.					
23	تنظم مؤسسات الطفولة المسعفة المناسبات الوطنية لتعميق حب الوطن في نفوس الأطفال					
24	ينمي المربيين لدى الأطفال الاعتزاز بالوطن					
25	يتيح المربيين للأطفال فرص التعبير عن أرائهم بحرية					
26	مؤسسات الطفولة المسعفة تعلم الطفل كيفية المحافظة على البيئة					
27	توعي مؤسسات الطفولة المسعفة الطفل بأهمية الحفاظ على نظافة المؤسسة					
28	تحث مؤسسات الطفولة المسعفة الطفل على الالتزام بقوانين نظام المؤسسة					
29	تحث مؤسسة الطفولة المسعفة الطفل في الحفاظ على الثروة المائية					
30	تغرس مؤسسات الطفولة المسعفة في الطفل روح التضحية من اجل الوطن					

العنوان: دور مؤسسات الطفولة المسعفة في الاندماج الاجتماعي

من إعداد الطالبة: أحمد شاوش أسماء **إشراف الدكتورة:** منال جفال

انطلقت هذه الدراسة من سؤال مفاده:" ما هو دور مؤسسات الطفولة المسعفة في الاندماج الاجتماعي؟"، و للإجابة على التساؤل تم طرح الفرضيات التالية:

- تعمل مؤسسات الطفولة المسعفة على توضيح القيم الاجتماعية التي تساعد الطفل على الاندماج الاجتماعي.

- لمؤسسات الطفولة المسعفة دور في تنمية مهارات التعامل مع الآخرين.

- لمؤسسات الطفولة المسعفة دور في تنمية قيم المواطنة لدى الطفل.

و من هنا تظهر أهمية الدراسة في الكشف عن أهمية الاندماج الاجتماعي للطفل المسعف، كما تم اختيار المنهج الوصفي لملاءمته لطبيعة الموضوع، و استخدمنا أسلوب المسح الشامل من أجل تحديد عينة الدراسة و التي تمثلت في أعضاء مؤسسة الطفولة المسعفة و البالغ عددهم 46 عضوا ببلدية بكارية، و قد تم التوصل الى أن فرضيات الدراسة محققة، و هذا يعني أن مؤسسات الطفولة المسعفة تلعب دورا فعالا في عملية الاندماج الاجتماعي للطفل.

الكلمات المفتاحية: الطفل المسعف، مؤسسات الطفولة المسعفة، الاندماج الاجتماعي.

Cette étude a été initiée sur la base d'une question dans le but est :

- Quelle est le rôle des institutions de l'enfance en détresse dans l'intégration sociale de l'enfant ?

Afin de répondre à cette thématique les probabilités suivantes ont été posées:

- Les institutions de l'enfance en détresse œuvrent à clarifier les valeurs sociales qui aident à l'intégration sociale de l'enfant.

- Les institutions de l'enfance en détresse jouent un grand rôle dans le développement de comportement de l'enfant avec les autres.

- Les institutions de l'enfance en détresse jouent aussi un grand rôle dans le développement des valeurs citoyennes de l'enfant en détresse.

D'où l'importance de l'étude pour révéler l'importance de l'intégration sociale de l'enfant détresse, On a choisi la théorie descriptive pour sa proximité du sujet comme nous avons utilisé la méthode du ratissage afin de cibler un échantillon pour l'étude, qui n'est autre que les quarante-six (46) membres de l'institution de l'enfance en détresse de la commune de « BIKARIA ».

Il a été conclu que les hypothèses de l'étude ont été réalisées, ce qui signifie que les instituions de l'enfance jouent un rôle actif dans le processus d'intégration sociale de l'enfant.